الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مذكرة بعنوان:

التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

-دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

من إعداد:
✓ **بسيبس نادية**
✓ **بوغلوم ندى**

تحت إشراف الأستاذ(ة):
د. كعبار جمال

لجنة المناقشة:

حديد يوسف	**جامعة جيجل**	**رئيسا**
كعبار جمال	**جامعة جيجل**	**مشرفا ومقررا**
بوطاجين عادل	**جامعة جيجل**	**مناقشا**

السنة الجامعية 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي مكننا من إتمام هذا العمل المتواضع ومكان لشيء إن يجري بمشيئته جل جلاله . أتوجه بالشكر و الامتنان إلى الاستاذ المشرف " الدكتور كعبار جمال " لما لقيناه من مساعدة و عون التي أنارت دربنا في البحث و العلم بما قدمه من توجيهات و نصائح طيلة إشرافه ، كما أتقدم بأسمى معاني و الشكر لجميع أساتذة علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا على ما اسدوه لنا من معلومات طيلة فترة دراستنا ، وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من بعيد او قريب و لم يبخل علينا بالدعاء و الكلمة الطيبة.

فهرس المحتويات

❖ **فهرس المحتويات**

الموضوع	الصفحة
❖ شكر و تقدير	
❖ فهرس المحتويات	
❖ فهرس الجداول	
❖ فهرس الأشكال	
❖ المقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
أولا: إشكالية الدراسة	12
ثانيا: فرضيات الدراسة	13
ثالثا: أسباب إختيار موضوع الدراسة	13
رابعا: أهمية الدراسة	14
خامسا: أهداف الدراسة	14
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	15
سابعا: الدراسات السابقة	16
ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: التحرش الجنسي	
تمهيد	21
أولاً: مفهوم التحرش الجنسي	22
ثانيا: أسباب وعوامل التحرش الجنسي	23
ثالثا: أشكال ونظريات التحرش الجنسي	24
رابعا: مجالات التحرش الجنسي	29
خامسا: الآثار المترتبة للتحرش الجنسي	30
سادسا: واقع التحرش الجنسي بالجزائر	31
سابعا: معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي	32
ثامنا: إستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي	33
خلاصة الفصل	35
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
تمهيد	37
أولا: مفهوم التوافق النفسي	38
ثانيا: أهمية التوافق النفسي	38
ثالثا:أساليب التوافق النفسي	39

رابعا: أبعاد التوافق النفسي	40
خامسا:عوامل التوافق النفسي	41
سادسا: معايير التوافق النفسي	42
سابعا: النظريات المفسرة للتوافق النفسي	43
خلاصة الفصل	46
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الجانب الميداني	
تمهيد	48
أولا: المجال الجغرافي	49
ثانيا: المجال الزمني لاجراء الدراسة	49
ثالثا: منهج المستخدم في الدراسة	49
رابعا: عينة الدراسة	50
خامسا: أدوات الدراسة	50
سادسا: حساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة	51
سابعا: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة	57
ثامنا: عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية	58
خلاصة الفصل	62
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة	
تمهيد	63
أولاً: نتائج الدراسة النهائية المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة	64
ثانيًا: اختبار التوزيع غير طبيعي	67
ثالثا: عرض نتائج الفرضيات الجزئية	74
1- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى	74
2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية	75
3- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	76
4- عرض نتائج الفرضية العامة	76
الفصل السادس: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة النهائية	
أولا: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بأفراد عينة الدراسة	79
ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات	79
1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى	79
2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية	79
3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	80
4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة	80
ثالثا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة	81
1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة	81
2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة	81

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة	81
4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة	82
رابعا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات في ضوء النظريات	82
01- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء النظريات	82
02- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء النظريات	83
03- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء النظريات	83
استنتاج عام	84
❖ توصيات وإقتراحات	85
❖ خاتمة	87
❖ قائمة المراجع	89
❖ قائمة الملاحق	94
❖ ملخص الدراسة	95
❖ استبيان	97

❖ فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
(01)	سلم ليكارت	44
(02)	نتائج التحليل الإحصائي لإرتباط البنود مع محاورها وإرتباطها بالدرجة الكلية للإستبيان	45
(03)	ألفا كرونباخ للإستبيان الأول	49
(04)	ألفا كرونباخ للإستبيان الثاني	49
(05)	معامل ألفا كرونباخ للإستبيان ككل	50
(06)	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير السن	51
(07)	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	52
(08)	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير التخصص	53
(09)	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	58
(10)	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	60
(11)	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص	61
(12)	إختبار التوزيع الطبيعي	63
(13)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الجزئي الأول	63
(14)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الجزئي الثاني	65
(15)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الجزئي الثالث	67
(16)	المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للإستبيان الثاني	69
(17)	نتائج معامل الإرتباط بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات	71
(18)	نتائج معامل الإرتباط بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات	72
(19)	نتائج معامل الإرتباط بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات	73
(20)	نتائج معامل الإرتباط بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات	73

❖ فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير السن	52
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي	53
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير التخصص	54
04	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن	59
05	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي	61
06	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص	62

مقـــدمـــة

يعد التحرش الجنسي ضد الطالبات الجامعيات أحد المشكلات الاجتماعية المعاصرة وشكلا من أشكال الإنحراف الاجتماعي الشائعة والمسكوت عنها في المجتمع الجزائري ،حيث يتجسد هذا السلوك غير السوي في سياق الحياة اليومية للطالبة الجامعية في عدة أشكال كالتحرش اللفظي والجسدي والرمز أو المعنوي، كما أن أماكن حدوث هذه الظاهرة تعددت ما بين الأماكن العامة كالشوارع والمواصلات والأماكن الخاصة مثل الفضاءات البيداغوجية بالجامعة والمطاعم الجامعية، ولعل انتشار هذه الظاهرة يرجع لعدة أسباب تتقدمها النظرة الدونية للمرأة، حيث تم اختزال شخصيتها في جسدها والنظر اليها كموضوع جنسي يثير غرائز الرجل الذي يتحرش بها ويقوم بمغازلتها ومعاكستها، وهو ما يعد إهانة لكرامتها، وخرقا للقيم الدينية والاجتماعية وكذا خوف الطالبة من التصريح بتعرضها لأي شكل من أشكال التحرش يجعلها تعاني من بعض الاضطرابات المتعلقة بسوء التوافق النفسي نتيجة لعدم قدرتها على مواجهة مثل هذه السلوكيات إذ يعد التوافق السواء والخلو من الاضطربات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين. وقد أجمع عدد من الباحثين من علم النفس على أن طالبات الجامعيات وخاصة الذين تم التحرش بهن قد يعانون من إضطرابات نفسية تجعلهن يشعرن غالبا بالعزلة والغربة في بيئة مألوفة مما قد يؤدي إلى الاكتئاب، كما يرتبط التوافق النفسي بالقدرة على إحداث الاتزان والضبط النفسي وأن التوافق يعني كمال الفعاليةوتحقيق الذات، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالباً عن ذاته.ونظرا لكون التوافق دليل على تمتع الطلبة بالصحة النفسية فهو يتصل بمجالات وأبعاد عديدة ممثلة لسلوك الطالب من خلال الشعور بالحرية والانتماء للجامعة. فالتوافق النفسي يتمثل في تحقيق السلام الداخلي يتحقق التوافق لدى الطالبات من خلال مواجهتهن للمشاكل والصعوبات التي تصادفهم في حياتهم الجامعية في كل المجالات (النفسية، الاجتماعية الانفعالية، الدراسية، الانضباطية..) .

و في هذا الإطار حاولنا تنظيم دراستنا من خلال تقسيم هذا الموضوع الى جانبين أساسيين هما : الجانب النظري و الجانب التطبيقي اللذان مهدنا لهما :

الجانب النظري : يتناول ثلاث فصول و هي كالاتي :

الفصل الاول: بعنوان الإطار المفاهيمي و يتضمن : إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة ، اسباب اختيار موضوع الدراسة ، أهمية الدراسة ، اهداف الدراسة ، تحديد مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة ، التعقيب على الدراسات .

الفصل الثاني : بعنوان التحرش الجنسي و قد تم تناول : مفهوم التحرش الجنسي ، اسباب و عوامل التحرش الجنسي ، اشكال و نظريات التحرش الجنسي ، مجالات التحرش الجنسي ، الآثار المترتبة للتحرش الجنسي ، واقع التحرش الجنسي بالجزائر ، معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي ، استراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي .

الفصل الثالث : بعنوان التوافق النفسي و قد تضمن : مفهوم التوافق النفسي ، أهمية التوافق النفسي ، اساليب التوافق النفسي ، ابعاد التوافق النفسي ، عوامل التوافق النفسي ، معايير التوافق النفسي ، النظريات المفسرة للتوافق النفسي أما **الجانب التطبيقي** كان الهدف منه الوصول إلى نتائج تؤكد فرضيات البحث أو تنفيها ، و يتضمن ثلاث فصول و هي كالأتي :

الفصل الرابع : تناولنا فيه المجال الجغرافي للدراسة و الزمني للدراسة الاستطلاعية و الدراسة الأساسية ، المنهج المستخدم في الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات الدراسة ،اضافة إلى حساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة ، اساليب التحليل الاحصائي المستخدمة في الدراسة ،عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية ،

الفصل الخامس : و قد تطرقنا فيه إلى نتائج الدراسة النهائية المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة ، اختبار التوزيع غير الطبيعي ، نتائج كل من الفرضيات الجزئية الثلاث و الفرضية العامة .

الفصل السادس : و قد تناولنا فيه مناقشة و تفسير النتائج المتعلقة بأفراد عينة الدراسة ، مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات الجزئية و نتائج الفرضية العامة ، كما تطرقنا إلى مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة ، و كذلك في ضوء النظريات .

الفصل الأول

الإطـــــار المفـاهيمي

- تمهيد
- إشكالية الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أسباب إختيار موضوع الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- تحديد مفاهيم الدراسة .
- الدراسات السابقة.
- التعقيب على الدراسات السابقة.

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر المرأة جزء لا يتجزأ من كيان المجتمع، حيث تمثل نصفه الثاني لما لها من أدوار عديدة في شتى الميادين ومختلف المجالات حيث نجد الطالبة الجامعية هي تلك المرأة التي تسعى لتكوين وتأهيل ذاتها في الوسط الجامعي عن طريق التحصيل العلمي والإثراء المعرفي بهدف الحصول على شهادة جامعية تفتح لها مجال التواصل الإجتماعي، وإثبات ذاتها ومكانتها في المجتمع، ولكن تعرضها العديد من المشكلات التي من شأنها أن تعرقل مسارها الجامعي، وقد تكون تلك المشكلات إجتماعية، نفسية، أسرية، إنفعالية، ومن أبرز هذه المشكلات ظاهرة التحرش الجنسي التي أصبحت منتشرة بشكل كبير في المجتمعات العربية والعالمية والمجتمع الجزائري.

تعتبر مشكلة التحرش الجنسي من المشكلات المعقدة التي تشكل خللاً كبيرًا في بناء المجتمع وتماسكه وذلك من خلال ما تسببه من أضرار تمس الإنسان في كرامته، كونها أصبحت جزءًا من خطاب الحياة اليومية في المجتمع الجزائري بعدما كانت تتواجد على هامش البحث والدراسات السوسيولوجية التي تتعلق بمشكلات الشباب، فقد ظهرت حسب قول المحامية **"فاطمة بن براهيم"** أن أول قضية في الجزائر كانت في سنوات التسعين **1990م** وكانت أول جلسة رفعت في المحكمة الجزائرية بدأت فصولها في إحدى المؤسسات العمومية سنة**1987م** بطلها مدير عام وسكريترته.

إنّ ظاهرة إنتشار التحرش الجنسي لم تقتصر على المؤسسات فقط بل إمتدت إلى الوسط المدرسي والجامعي، إذ تُعد المؤسسات الجامعية إحدى أكثر الأماكن التي تكثر فيها حوادث التحرش غير الأخلاقي والتي من شأنها أن تؤثر على الطالبات بشكل خاص وعلى تعليمهم بشكل عام، فظاهرة التحرش الجنسي تتخذ العديد من الأشكال فقد يكون لفظي من خلال الأقوال، الهمس، الغزل، والتصريحات القولية، أو رمزي من خلال إيحاءات جنسية غير مرغوبة إتجاه الطلبة كالغمز والتصفير، أو قد يكون جسدي كاللمس، التقبيل، وتنتشر كل هذه السلوكيات البالغة الذكر داخل المحيط الجامعي أو في الطريق العام.

وقد أثارت ظاهرة التحرش الجنسي الكثير من رجال الدين والفقهاء، الباحثين في ميادين علم النفس، حيث تطرقوا إليها في كتاباتهم ومقالاتهم ومن أمثالهم **"الدكتور عبد الفتاح إدريس"** في مقال له بعنوان**"التحرش الجنسي في منظور إسلامي"** مبينا كيف يعاقب المتحرش فيقول" التحرش بالنساء يتضمن إفسادًا في الأرض بحسبانه متضمن قطع الطريق على المتحرش بها أو إلجائها إلى الطريق الضيقة بغية النيل منها أو سماعها ماتكره وإجبارها على الرضوخ بطريقة أو أخرى، وقد يتضمن إخافتها أو إرعابها لتحقيق مقصوده**".**

كما أشار الأخصائيين النفسنيين إلى التأثير البالغ الذي يخلفه التحرش الجنسي على ضحاياه وإعتبروا الجانب النفسي أهم عامل يمّكن الفرد من تحقيق النجاح في حياته عمومًا وخاصة في الحياة العملية، والتي تجعله قادرًا على العيش بسلام وطمأنينة مع نفسه و الأخرين، وتحقيقه للتوافق النفسي الدائم حيث يساعده ذلك في النجاح، فالتوافق ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب بل يعتبر بأنه الصحة النفسية بذاتها، فهو حالة من الإتزان الداخلي للفرد حيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلاً لها مع التحرر من التوتر والصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن الذات، وهذا ماجعل العلماء المختصين في مجال علم النفس يسلطون الضوء على التحرش الجنسي في الوسط الجامعي وما ينتج عنه من آثار سلبية بشكل عام وعلى الطالبات التي تتعرض للمضايقات الجنسية بشكل خاص، حيث أشارت **دراسة الصيان (1990م)** على أنّ سوء التوافق

النفسي ناتج عن المشكلات النفسية والشخصية لدى الطالبات كالقلق، التوتر، الخجل، وعدم الرضا مما يؤدي إلى إضطراب في التوافق مع المحيط.

فالتحرش الجنسي الذي تتعرض له الطالبات في الجامعة ينجم عنه إضطرابات نفسية كالإنفعال وفقدان الثقة والإنعزال عن الزملاء، كما يؤدي إلى فشلهنّ في تحقيق النجاح وعدم الرغبة في مواصلة الدراسة وعدم تقبل ذواتهنّ، كما يؤثر في نفسيتهنّ فيعكس طموحاتهنّ ويجعلهنّ غير قادرات على التواصل مع غيرهم وكذلك شعورهنّ بالنفور وعدم الأمان.

وتأسيسًا على ماسبق الحديث عنه تحاول الدراسة معرفة العلاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، وبناءًا على ذلك نطرح التساؤل التالي:

ماهي العلاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات؟

ويندرج ضمن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

1. ماهي العلاقة بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات؟
2. ماهي العلاقة بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات؟
3. ماهي العلاقة بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات؟

ثانيًا: فرضيات الدراسة

✓ **الفرضية الرئيسية:**

" توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات عند مستوى الدلالة 0,05"

✓ **الفرضيات الفرعية:**

1. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات عند مستوى الدلالة **0,05.**
2. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات عند مستوى الدلالة **0,05.**
3. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات عند مستوى الدلالة **0,05.**

ثالثا: أسباب إختيار الموضوع

يرجع إختيار الموضوع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ.الأسباب الذاتية:

– تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة لكونها تُعد من مواضيع الساعة سواء على المستوى المحلي أو المستوى العالمي؛

– حب الإستطلاع والمعرفة ولهذا فإنّ الدراسة الحالية تحاول معرفة العلاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات؛

– رغبة الباحث في دراسة هذا الموضوع **" التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات"**، وهذا من أجل إبراز خطورة هذا السلوك على الأفراد وخاصة الفتيات؛

– محاولة التعرف على مدى إنتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي المحلي.

ب.الأسباب الموضوعية:

- قابلية الموضوع للدراسة العلمية والميدانية بإعتبارها ظاهرة منتشرة؛
- تعدّ إحدى الدراسات السيكولوجية التي تبحث عن مشكلة التحرش الجنسي لدى الطالبات الجامعيات وعلاقته بالتوافق النفسي؛
- بروز ظاهرة التحرش الجنسي بصورة ملفتة للإنتباه مؤخرًا وهذا مازاد إهتمامنا بالموضوع؛
- خطورة هذه الظاهرة وتفشيها في الوسط الجامعي المحلي.

رابعا: أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تناقش موضوعًا حيويًا وهامًا وهو التحرش الجنسي والتوافق النفسي للطالبات الجامعيات حيث يُعد من أهم الموضوعات والمشكلات الإجتماعية المسكوت عنها في المجتمع الجزائري.

تفيد الدراسة من خلال مايمكن التوصل إليه من نتائج وتوصيات في المساعدة للحد من هذه الظاهرة.

إنّ هذه الدراسة جديرة بالبحث كونها تتناول موضوع معاش في الواقع الإجتماعي كما أنّها ستكون كمرجع يعتمد عليه من قبل الباحثين الآخرين في المستقبل، إذ أنّ أهمية الدراسة تصب في إتجاه علمي بحثي.

خامسا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، وفي ضوء هذا الهدف الأساسي ، وإستنادًا إلى مشكلة الدراسة، وأهميتها تندرج مجموعة من الأهداف الفرعية والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- التعرف على العلاقة التي تربط بين التحرش الجنسي بأشكاله(التحرش اللفظي، التحرش الرمزي، والتحرش الجسدي)والتوافق الجنسي؛
- التعرف على مدى تأثير هذه الظاهرة على الطالبات الجامعيات؛
- محاولة الكشف عن أهم الأسباب والعوامل المؤدية لإنتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي؛
- محاولة نشر الوعي حول خطورة هذه الظاهرة؛
- محاولة كشف ورفع الستار على مثل هكذا مواضيع التي تعبر عن الطابوهات في مجتمعنا الجزائري؛
- تقديم بعض الحلول في حدود مستوى الدراسة للفئة المتعرضة للتحرش الجنسي.

سادسا: تحديد المفاهيم

✓ **التعاريف الإجرائية:**

❖ **التحرش الجنسي:** هو سلوك يتعرضن له الطالبات من طالب آخر أو شخص آخر سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه ويكون ذلك عن طريق اللمس، التلفظ، التقبيل، والإيحاءات الجنسية بهدف الإغواء وتحقيق الرغبة الجنسية.

❖ **الوسط الجامعي:** هو ميدان أو ساحة التي أقيمت عليها الكلية أو الجامعة أو المؤسسات الجامعية الأخرى المرتبطة بها حيث يوجد فيها ما يعرف بالتعليم الجامعي.

❖ **التوافق النفسي:** هو حالة من الإتزان الداخلي للفرد، حيث يكون الفرد راضيا عن نفسه متقبلاً لها، مع التحرر النسبي من التوترات والصراعات التي ترتبط بالمشاعر السلبية عن الذات، وهو حالة يصاحبها التعامل الإيجابي مع الواقع والبيئة.

❖ **الطالبة الجامعية:** هي شخص تحصل على شهادة البكالوريا وإلتحقت بالجامعة لدراسة تخصص معين، وهذه الطالبة تملك قدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها خلال فترة تكوينها الجامعي.

سابعاً: الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة مرحلة مهمة في البحث العلمي، فهي تساعد على بلورة مشكلة الدراسة التي تفكر فيها وتحديد أبعادها ومجالاتها فهي تعمل على تزويدنا بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والإختبارات التي يمكن أن نستفيد منها في إجرائنا للدراسة إضافة إلى تزويدنا بالكثير من المصادر والمراجع، فهي توجه الباحث إلى تجنب الصعوبات التي وقع فيها الباحثون السابقون.

I.الدراسات المتعلقة بالتحرش الجنسي

✓ **الدراسات الأجنبية**

1-الدراسة الأولى: تم إجراء هذه الدراسة من طرف معهد المرأة بالعاصمة الإسبانية مدير عام **2005م** حول **" ظاهرة التحرش الجنسي بالنساء العاملات في أماكن عملهن وتأثير ذلك على إستقرارهنّ"** ولقد شملت الدراسة جميع النساء العاملات بالعاصمة الإسبانية حيث قدرت عينة الدراسة بـ **8 ملايين و325 ألف** عاملة وذلك بإستخدام الطريقة المسحية ولقد خلصت الدراسة في الأخير على أنّ **مليون و310 آلاف** إمرأة عاملة من أصل **8 ملايين و325 ألف** عاملة تعرضن فعلاً للتحرش الجنسي في أماكن عملهنّ، وأنّ **40 ألف** منهنّ يغيرن مكان عملهن لهذا السبب.

2-الدراسة الثانية: دراسة هاندي بعنوان **" التحرش الجنسي في إحدى مدن نيوزلاندا"**، أجريت عام **2006م** على مجموعة من النساء في ثلاث منظمات وذلك من أجل معرفة خبرات وتجارب النساء مع التحرش الجنسي، وطبقت الدراسة على مجموعة من النساء يعملن بثلاث منظمات مختلفة من حيث النشاط ، الأولى هي أعمال اللحوم وصناعتها والثانية كانت محل تجاري أما الثالثة فقد كانت مكتب فرعي لأحد البنوك وذلك إعتمادًا على أداة رئيسية المتمثلة في المقابلة، ولقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- وجود شكلين للتحرش الجنسي هم التحرش الفردي والعلني الظاهر؛
- وجود إرهاب بيئي عام ممارس عن طريق الموظفين؛
- أن بعض النساء والمشاركات حاولت ترك وتغيير مجال عملهن؛
- أنّ المتحرش متعمد ومقصود؛
- أليات ضبط السلوك داخل المنظمات الثلاث تكون بنسب قليلة وبوسائل غير فعالة.

✓ **الدراسات العربية**

1-الدراسة الأولى: دراسة ظريف شوقي محمد فرح، عادل محمد مريدي بعنوان**" التحرش الجنسي بالمرأة العاملة"** دراسة نفسية إستكشافية بمصر على مجموعة من العاملات والتي أجريت سنة **2004م** من أجل توفير بعض البيانات الأساسية حول الجوانب المختلفة عن الموضوع، وتدريب المرأة العاملة على مواجهة عمليات التحرش.

إتبعت الدراسة المنهج الإستكشافي وكذلك التحليل الكيفي للبيانات بأسلوب تحليل المحتوى فضلاً عن أساليب التحليل الإحصائي مثل التكرارات والنسب والمتوسطات حيث طبقة الدراسة على عينة مكونة من 100 عاملة شملت عاملات في القطاع الحكومي والقطاع الخاص إعتمادًا على الإستمارة بأسئلتها مفتوحة كأداة رئيسية حيث بلغ عدد أسئلتها 22 سؤال.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إدراك المبحوثات للجوانب المتعددة لظاهرة التحرش الجنسي.
- إدراك العاملات للسلوك التحرشي يؤثر في تقييمهن له وتعاملهم معه فيما بعد.
- معرفة المبحوثات بزميلات حيث تعرضن للتحرش.
- معرفة تصور حول الجوانب متعددة لظاهرة.

2-الدراسة الثانية: دراسة **رشا محمد الحسن** بعنوان**" التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الإغتصاب"** دراسة سسيولوجية بمؤسسة المركز المصري لحقوق المرأة، أجريت سنة 2008 من أجل تقديم تفسير متكامل لهذه المشكلة وتحليلها وتفسيرها في ضوء الواقع المصري الحالي.

إتبعت الدراسة منهج المسح بالعينة حيث طبقة على 2020 مفردة مقسمة بالتساوي بين الذكور والإناث إعتمادًا على الإستمارة كأداة رئيسية.

وقد خلصت الدراسة مجموعة من النتائج نذكر اهمها فيما يلي:

- أن التحرش تراوح في سبعة أشكال هي (لمس جسد الأنثى، التصفير، والمعاكسات الكلامية، النظرة الفاحصة لجسد المرأة، التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي، الملاحقة والتبع، المعاكسات التليفونية).
- مصادر التحرش تراوحت بين الإعلام والمظهر العام للفتيات أي التبرج، والوضع الإقتصادي والإجتماعي المُزري.
- التبليغ عن حوادث التحرش الجنسي يكون بنسب قليلة.
- عدم وجود قانون واضح وفعال لمكافحة التحرش الجنسي.
- سكوت المرأة عن ظاهرة التحرش، يكون عاملاً في تفشي هذه الظاهرة.

✓ **الدراسات المحلية**

1-الدراسة الأولى: دراسة **جمال معتوق** بعنوان**" وجوه من العنف ضد النساء في الشارع"** التي أجراها سنة **1993**م وقد حاول الكشف عن الميكانيزمات الرئيسية التي تتحكم في هذه الظاهرة والعلاقة الموجودة بين هذه الظاهرة والمرأة وقد كانت تجربة وأول محاولة لرفع الستار عن معادلة المرأة والعنف، ذلك أن الموضوع من المحرمات الممنوعات حيث أوضحت أن لهذا الموضوع دعامتين أساسيتين هما ممارسة العنف ضد المرأة خارج البيت ومكانتها في المجتمع الجزائري.

وقد أجري الدراسة في مدينة البليدة وعلى ستة عينات من مختلف الفئات العمرية الإجتماعية(طلبة، تلاميذ، أساتذة...إلخ).

وقد توصل الدراسة إلى النتائج التالية: أنّ هذه الظاهرة موجودة فعلاً مجتمعنا، وهذا رغم إدعاءات البعض التي مفادها أنّ القول بأن هناك ممارسة عنف ضد النساء هو كذب وبهتان حيث أنّ من بين (**146**) مبحوث هناك (**81**) مبحوثة قد تعرضت فعلاً للمارسة العنف في الشارع وتقدر نسبتهن بـ:**20,25%**، فيما يخص نوعية العنف الأكثر إنتشارًا في مجتمعنا فقد توصل إلى:

- المضايقة والشتم تأتي في المرتبة الأولى بنسبة **8,75%.**
- الضرب أي العنف الجسدي فإنه يأتي في المرتبة الرابعة بنسبة **2%.**
- الأشخاص الذين يمارسون العنف في الشارع هم البطالين عن العمل ويعيشون في ظروف إجتماعية قاهرة.
- التنشئة الإجتماعية للفرد لها علاقة مباشرة بإنتشار ظاهرة العنف.

2-الدراسة الثانية: دراسة **محداب ليلى** سنة **(2014-2015)** بعنوان**" ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي"** مقاربة سيو تحليلية لعينة من طلبة علم الإجتماع بالقطب الجامعي تاسوست-لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع تخصص تربية- هدفت الدراسة إلى:

- التعرف على الأشكال المختلفة للتحرش الجنسي داخل الوسط الجامعي.
- التعرف على الدوافع التي تؤدي إلى ممارسة التحرش الجنسي، وكذا الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الفاعل من وراء قيامه بالتحرش الجنسي.
- محاولة كسر الطابور وذلك من خلال دراسة هذه الظاهرة.
- التأسيس لمحاولة علمية للإستفادة منها لاحقا.

وتم إعتماد العينة الحصصية وشملت الطلبة والطالبات من كلا الجنسين بقسم علم الإجتماع موزعين على مختلف التخصصات والمستويات الجامعية الخاصة بمرحلة الليسانس(علم إجتماع التنظيم والعمل، علم الإجتماع التربوي، علم إجتماع إتصال)، إذ تكونت العينة من **73** طالبة وطالب ممثلين المجموع الكليّ البالغ عددهم **746** بنسبة **10%**، وقد إعتمدت المنهج الكمي والكيفي من خلال وصف البيانات وصفًا رقميا والقيام بتحليلها وفق ما توضحه هاته الأرقام، أمّا الأدوات المستخدمة فتمثلت في الإستمارة حيث إحتوت**36** سؤالاً موزعة على ثلاث محاور رئيسية، وقد لخصت الدراسة جملة من النتائج يمكن ذكرها فيمايلي:

- الفئة الأكثر عرضة للتحرش الجنسي من الطالبات وذلك راجع إلى المعاملة الأسرية القائمة على إحتقار الأنثى، أي أن طبيعة المعاملة أو التنشئة الإجتماعية قائمة على التمييز بين الجنسين.
- معاملة الأسر لجنس الإناث في حالة الممارسات الخاطئة تتمثل في العقاب.
- المسؤول عن التحرش الجنسي هي فئة الذكور، ويعود ذلك إلى نوع المكانة التي يحتلها جنس الذكور في الأسرة على عكس فئة الإناث، فالأسرة تكرس للهيمنة الذكورية والضعف الأنثوي.
- المستويات التي تبرز فيا الفروق الفردية بين الجنس في الوسط العائلي تتمثل في نوعية الأدوار، ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الإجتماعية القائمة على أساس التفريق بين الذكور والإناث في نوعية الأدوار المتوقع القيام بها.
- تتمثل ردود فعل الطالبات إتجاه سلوك التحرش الجنسي بالصمت.
- الجهات الأكثر ممارسة للتحرش الجنسي هي التشكيلة الطلابية.
- يقوم الطلبة بمشاهدة البرامج التي لها مدلول جنسي والتي تُعد في ذاتها أحد أسباب التحرش الجنسي.

– الوسائل الإعلامية الأكثر مشاهدة هي المرئية، والتي لها تأثير قوي على نفسية المشاهدين وتكسبه توجهات لا تلبث أن تصبح قوالب موجهة لسلوكاتهم.
– القنوات الأكثر مشاهدة لدى الطلبة هي القنوات العربية الأجنبية.

II.الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي

✓ **الدراسات الأجنبية**

1-الدراسة الأولى: دراسة **كريستال (1994)** بعنوان**" سوء التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي"** تناول فيها تأثير العوامل الثقافية من خلال المقارنة بين مجموعة من الطلبة اليبانيين **(1247)** فردًا، والأمركيين **(1386)** فردًا، تمت الدراسة من خلال الإستبيان مدعم دلت النتائج على التحصيل الأكاديمي غير مرتبط عمومًا بسوء التوافق السيكولوجي وهذا عند نظر للتأثيرات الثقافية وظهور ذلك في شكل تعقب نفسي وحالات إكتئابية والقلق العلمي والإضطرابات الجسدية، إضافة إلى هذا قد أظهر الطلبة الأسيوين مثلاً مستويات منخفضة من الرضا فيما يتعلق بالإنجازات الأكاديمية وهذا مقارنة مع الطلبة الأمريكيين الذي أظهروا العكس.

ودلت النتائج على انّ التحصيل الأكاديمي غير مرتبط عمومًا بسوء التوافق النفسي السيكولوجي وهذا عند مجموعات نظرًا للتأثيرات الثقافية وظهور ذلك في شكل تعقب نفسي وحالات إكتئابية والقلق العلمي والإضطرابات الجسدية.

2-الدراسة الثانية: دراسة **ستيفان(1998)** هدفت إلى أن تعرف مستوى القيم الإجتماعية لدى طلبة علم النفس في جامعة تغر، وتعرف طبيعة العلاقة بين الذكاء الإجتماعي والتوافق الإجتماعي النفسي وكذلك بين القيم الإجتماعية وخرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها:

– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسي والإجتماعي.
– لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية معًا.

✓ **الدراسات العربية**

1-الدراسة الأولى: دراسة **محمد(1990)** بعنوان**" دراسة مقارنة لأبعاد التوافق النفسي بين الطلبة والطالبات المتخلقين دراسيًا"**، حيث إستهدفت هذه الدراسة بحث درجة التوافق لدى الشباب في مرحلة التعليم الإجتماعي وعلاقته التوافق بدرجة الإنتماء لديهم، التوافق والإنتماء قامت بتطبيقهم على أفراد عينة البحث البالغ عددهم **88** طالبا وطالبة بحيث تم إختيار أربع مجموعات من الطلبة وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: أنه توجد علاقة إرتباطية بين درجة التوافق ودرجة الإنتماء، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات المتخلقين والمتفوقين منهم على درجة التوافق.

2-الدراسة الثانية: دراسة **تركية بن سعيد ناصر الشهواني(2013)** بعنوان**" إدراك القبول الرفض الوالي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية بمنطقة آبها التعليمية"**، هدفت هذه الدرساة إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك القبول الرفض الوالي والتوافق النفسي لدى المراهقات بالمرحلة الثانوية وكذا التعرف على الفروق بين الطالبات الأكثر توافقًا والطالبات الأقل توافقًا في إدراكهن لأبعاد القبول الرفض الوالي وإستخدت المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من **300** طالبة تراوحت أعمارهم مابين 16-18 سنة، وتم إستخدام إستبيان القبول الوالي من إعداد رونا لرونز سنة **(1988)** تم ترجمته للعربية (ممدوحة محمد سلامة) ومقياس التوافق من إعداد(عبد الحافظ سيف غانم مرشد الخامري 1996)، وقد أسفرت الدراسة النتائج التالية:

– وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى**(0,01)** ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى**(0,01)** بين الطالبات مرتفعات التوافق النفسي والطالبات منخفضات للتوافق النفسي.

ثامنا: التعقيب على الدراسات السابقة

إستعرضنا في هذا الفصل (10) دراسات سابقة وزعت على مجالين هي:

التحرش الجنسي (06) دراسات إثنان منها أجنبية، وإثنان عربية، وإثنان محلية، والتوافق النفسي بواقع (04) دراسات، إثنان عربية منها وإثنان أجنبية، وقد تم عرض هذه الدراسات وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث في كلا المتغيرين (التحرش الجنسي ، التوافق النفسي)، وقد كانت أقدم الدراسات التي قام بإعدادها(دراسة محمد 1990) حول مقارنة لأبعاد التوافق النفسي بين الطلبة، أما أحدثها فقد أجري في عام (2015) دراسة (محداب ليلى) حول ظاهرة التحرش الجنسي في الوسط الجامعي.

وماتجدر الإشارة إليه هو أن هذه الدراسات سواء منها الأجنبية أو العربية تشترك مع دراستنا الحالية في كثير من النقاط، فمثلا دراسة (محداب ليلى 2015) تشترك مع دراستنا من حيث تناولها الأشكال المختلفة للتحرش الجنسي داخل الوسط الجامعي والدوافع التي تؤدي إلى ممارسته، وقد إستخدمت تلك الدراسات مداخل بحثية حيث أجريت داخل الوسط الجامعي.

كما تنوعت عينات مجتمع الدراسة من دراسة إلى أخرى.

وتباينت من حيث حجم العينة، إذ بلغ أكبر حجم لعينة الدراسة (8 ملايين و 325 ألف عاملة)(دراسة من طرف معهد المرأة بالعاصمة الإسبانية 2005)، وبلغ أقل عدد أفراد عينة الدراسة (73 طالبة وطالب) (دراسة محداب ليلى2015).

بالنسبة لجنس عينات الدراسات فقد طبق معظمها على جنس الإناث والقليل منها على جنس الذكور.

ومايلاحظ على جل هذه الدراسات هو إستخدامها للمنهج الوصفي بمختلف مداخله (المنهج الوصفي، المنهج التحليلي).

كما إعتمد الباحثون في هذه الدراسات على أدوات مختلفة لجمع المعلومات حول مجتمع الدراسة تراوحت بين الإستبيان والذي يعد الأكثر إستخداما في معظمها، إلى جانب الملاحظة والمقابلات الشخصية.

الفصل الثاني

التحرش الجنسي

- تمهيد
- أولاً: مفهوم التحرش الجنسي.
- ثانيًا: أسباب وعوامل التحرش الجنسي.
- ثالثاً: أشكال والنظريات التحرش الجنسي.
- رابعًا: مجالات التحرش الجنسي.
- خامسًا: الآثار المترتبة للتحرش الجنسي.
- سادسًا: واقع التحرش الجنسي بالجزائر.
- سابعًا: معوقات التحرش الجنسي.
- ثامنًا: إستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي.

تمهيد

إنّ ظاهرة التحرش الجنسي موجودة في جميع مجتمعات الأرض لكنها بنسب متفاوتة، وهذا التحرش قد نجده ينتشر في مؤسسات سواء عمل أو غيرها، هذا نجدها منتشرة وبشكل كبير في مؤسسات الجامعة وقد نجد الطالبات في الجامعة تعاني من التحرش الجنسي بكافة أشكاله من قبل المدرسين والموظفين والطلاب وحتى أشخاص آخرين ويعد التحرش الجنسي بالطالبات مشكلة تستحق البحث والدراسة فهو إنتهاك للقيم الإجتماعية والمدنية والبدنية السائدة، ومع تزايد وتيرة هذه الظاهرة في المجتمع إلا أنها من المواضيع المسكوت عنها، ونتيجة الإهمال الواضح لهذا الموضوع الحساس حاولنا في هذا الفصل الإلمام بمجموعة من العناصر المرتبطة بالتحرش الجنسي وتكون كالتالي:

- ✓ تحديد مفهوم التحرش الجنسي؛
- ✓ أسباب وعوامل التحرش الجنسي؛
- ✓ أشكال ونظريات التحرش الجنسي؛
- ✓ مجالات التحرش الجنسي؛
- ✓ الآثار المترتبة لظاهرة التحرش الجنسي؛
- ✓ واقع التحرش الجنسي؛
- ✓ معوقات الحد من التحرش الجنسي؛
- ✓ إستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي.

أولا: التحرش الجنسي

هو مصطلح مركب يتكون من كلمتين الأولى التحرش والثانية الجنس، وذلك لابد أن نعرف كلاّ منهما على حدا:

1- التـــحـــــرش

أ/ لغـــة: فعل **"حرش"** ويعني**"خدش"** والتحرش بالشيء معناه التعرض له بغرض تهيجه **(المعجم الوجيز، 1999، ص145)**.

يعرفه معجم آخر على أنه سلوك غير لائق، بحيث يتعب بمطالبة المتكررة من الطرف الآخر بالألفاظ تزعجه **(.Faugue, 2001, P874)**.

تحرش، يتحرش، تحرش به، أي تصدّ له **(علي هادية، 1979)**.

ب/ إصطـــلاحًا: التحرش هو التعرض والمضايقة بأي وسيلة كانت، من أجل إثارة الإنسان وإغوائه ودفعه نحو فعل معين.

تعرف **ماري خوري** بأن التحرش هو عمل واعي مقصود يقوم به إنسان مهووس عنده نزعة جنسية أو شهوة يمارسها بأساليب مختلفة، سماعية، بصرية، رمزية، وفي بعض الأحيان جسدية مباشرة مثل: الملامسات والتقارب الجسدي من أجل إثارة جنسية أو إشباع لذّة جنسية **(لبنى يسعد، 2011، ص18)**.

2- الجنس

أ/ لغـــة: الجنس: ج أجناس، ماهية تعمّ أنواع متعددة كالحيوانية في الإنسان وفي الفرس، كل ضرب من الشيء فالإبل مثلا جنس من البهائم **(المنجد في اللغة والإعلام، 2012، ص105)**.

ب/ إصطلاحًا: الجنس من الخواص الطبيعية والنفسية التي تميز كلا من الذكر والأنثى وما يترتب عليها من النواحي المختلفة والجنس من وجهة نظر السوسيولوجية تحقيق التقسيم الوظيفي في مركزين رئيسين يختلف بشأنهما السلوك السائد في شتى المجتمعات**(أحمد زكي بدوي، 1988، ص375)**.

يشير مصطلح الجنس من وجهة نظر السوسيولوجية إلى الإنقسام البيولوجي بين الذكر والأنثى إلى مكانتين كبيرتين، حيث يمكن تصنيف السلوك طبقا لهما أو تمييزه على أساسهما في كل المجتمعات**(عاطف غيث، ترجمة إبراهيم جابر، 2014، ص261)**.

ج/ التحرش الجنسي:

هناك عدة تعريفات لمفهوم التحرش الجنسي من طرف الباحثين كل حسب تخصصه وهي كالآتي:

يعرفه **زهران**: بأنه شكل من أشكال العنف التي تتعرض لها الأنثى وهو تعبير عن إعتداء من خلال سلوكات وتصرفات واضحة مباشرة وضمنية إيحائية تحمل مضمونا جنسيا وتصدر عن شخص يستغل نفوذه لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الإستجابة لهذه الرغبة**(الطيار فهد بن علي عبد العزيز، 2015، ص38)**.

ويعرف **موريس داربو** التحرش الجنسي إعتمادًا على نقطتين أساسيتين(هو تصرف غير لفظي، لفظي أو جسدي)، يتضمن إيحاءات جنسية تميزًا خاصًا للرجل على المرأة، غير مرغوب فيها من طرف الآخرين، ملصقات إباحية، نكت جنسية، ملامسات، إقتراحات جنسية، وهو فعل مزعج يقاس على أساس تكراره، أو على أساس نتائج هذا الفعل على الشخص **(كريم عزت، 1999، ص54)**.

كما تعرفه لجنة فرص التوظيف المتساوية بأنه "سلوك جنسي غي مرحب به بهدف طلب أغراض جنسية أو بعض الإيحاءات اللفظية أو الجسدية ذات الطبيعة الجنسية" **(الفرقة الطلابية الرابعة، 2016، ص29).**
وفي تعريف آخر:" هو سلوك غير مرغوب فيه يتم بدون موافقة الضحية ويشمل اللمس أو الإتصال الجسدي أو طلب خدمة جنسية أو تعليقا شفهيًا أو عرض صورة جنسية أو أي تصرف آخر شفهي أو غير شفهي غير مرغوب فيه ويحمل طبيعة جنسية"**(علاء عبد الحفيظ المجالي، 2009، ص07).**

بناء على ما سبق يمكن القول بأن التحرش الجنسي هو ظاهرة إجتماعية تتمثل في كل سلوك تعسفي صادر من الرجال إتجاه النساء بأساليب مختلفة سمعية أو لفظية أو سلوكية أو رمزية أو صوتية بهدف إثارة اللذّة الجنسية أو الرغبة الجنسية.

ثانيًا: أسباب وعوامل التحرش الجنسي

لا يمكن لأي ظاهرة أن تتشكل إلا بوجود أسباب تدفع بها الظهور، حيث نلاحظ أنّ ظاهرة التحرش الجنسي لم تتشكل من فراغ، فهناك عدة أسباب ساعدت على ظهورها، ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

أ/ الأسباب المتعلقة بالجانب السلوكي: يرى أحمد بهينسي أنّ الديانات والأعراف في كل المجتمعات حفظت المرأة جسدها فقد أثبتت الدراسات السلوكية أن المرأة شاد للإنتباه والغريزة بقدر مابرز منه أو عري منه، لذا عرض الدين نوع من اللباس المحتشم، غير أنّ مدى إعتبار طريقة لباس المرأة سببًا في إنتشار التحرش الجنسي يقودنا للتساؤل فيما إذا كانت المجتمعات التي لاعري فيها أوجدت الفضيلة، أم أنّ الفضيلة هي التي تدفع إلى الترفع عن كل هذه الأمور، وإحترام حقوق وقدسية جسد الآخر وعدم محاولة إهانته بأي شكل من الأشكال.

فبغض النظر عن سلوك المرأة أو مظهرها الخارجي، وعدم إحتشامها وخروجها لعملها بزي متبرج لايتوازى مع طبيعة العمل التي تؤديه، وإظهارها لمفاتنها، والذي قد يعتبر نوع من الغواية للرجل، فإنه ينبغي على المتحرش أن يعرف بأنّ التحرش هو فعل مجرم، أما على الصعيد الإجتماعي فإن الظروف الإقتصادية والإجتماعية قد تجعل الفرد يلجأ للهروب منها إلى الإنزواء أو التطرف أو الإدمان أو التدخين أو التحرش، فيبين أنه بإمكانه أن ينال بعض لحظات السعادة، كما يؤدي تقارب الفضاءات عن طريق الإختلاط إلى التحرش، ومقابل ذلك توجد الثقافة الإجتماعية التي تمنع المرأة من التحدث في هذا الموضوع حتى وإن كانت عرضة له خشية أن يؤثر الأمر على سمعتها ومستقبلها، وعلى الصعيد الإجتماعي حدث ما يسمى مجتمعات الفضائيات، وحدث إغتراب ثقافي نتج عنه تواجد
قيم وصور ثقافية وإجتماعية غير التي يمليها علينا ديننا وثقافتنا في الماضي **(كريمة حاج علي، 2013، ص93-94).**

ب/ أسباب تتعلق بالجانب الوظيفي: إن تكتم المرأة عن الظاهرة لأسباب عقائبية وحضارية وإعتقاد بعضهن خطأ ان العلاقة السلطوية تفرض إحترام الرئيس، وإن كان الرأي الراجح، هو أن المرؤوس يتصل عن مسؤوليته عن عدم طاعة وتنفيذ أوامر الرئيس إذا كانت هذه الأوامر غير مشروعة، وأن تنفيذها يلحق ضررًا بالمصلحة العامة، وبالتالي ترتفع عن الرد عليه، وهو ما يشجعه على التمادي ومواصلة جهوده للإطاحة بها، وفي بعض الحالات تكون نفسية المرأة مجارية للشعور بأنها محبوبة ومرغوبة وملاحقة، وتعتبر مدعاة للمفخرة مما يدفعها للتستر عنه رغم معاناتها، فتساهم بذلك في زيادة التحرش بها، نظرًا لعدم معرفتها لطبيعة العلاقة التي تجمعهما برئيسها، وفي الجانب النفسي ترى إحدى الأخصائيات النفسانيات في مسألة التحرش الجنسي أنّ هذه طبيعة الرجل التي خلقه الله عليها، فالرجل يتعامل بوّد مع النساء، أكثر منه في تعامله مع الرجال، على عكس واقع النساء اللاتي يعمدن للصلابة في تعاملهن مع الرجال عن معاملتهن لمثيلاتهن، فالرجل يتحدث بلطف بحكم عادته بالتلطف وإحترام كل من حوله من

النساء في حياته الخاصة، وهنا تفسر بعضهن ذلك برغبات مكبوتة لدى الرجال، والمرأة ترفض غالبًا هذه المبالغة من الرجال في التودد للمرأة بصورة مخلة، لما ينبغي أن تكون عليها العلاقة الوظيفية في إطار القواعد المنظمة للسلوك العام داخل المنشآت الوظيفية. **(كريمة حاج علي، 2013، ص94).**

ج/ أسباب تتعلق بالجانب القانوني: لا يمكن التذرع أنّ موضوع التحرش يخدش الحياء حتى تتكتم عنه، لأن ذلك يؤدي إلى نتائج وخيمة على مستوى مختلف الأصعدة، وقد يؤدي إلى إرتكاب جرائم أخرى كهتك العرض والإغتصاب، فيتحول من مجرد تحرش جنسي بالقول أو الفظ إلى حالة من حالات الإغتصاب، لذا فإن تسن قانون يُجرم التحرش الجنسي يعد عملاً وقائيًا ومحاولة لمنع تحوله إلى جرائم أخرى أكثر خطورة، فتناول هذا الأمر بالوقاية والعلاج لا يتعارضان مع الأخلاقيات، بل بالعكس هو يدعم الأخلاقيات، وبالتالي يجب وضع قوانين وتشريعات وإجراءات وآليات لكشفه والحدّ منه ومعاقبة مرتكبيه، بل أن ذلك من الأمور الضرورية في أي مجتمع، وعدم مواجهة المجتمع للتحرش الجنسي عن طريق وجود هذه القوانين الرادعة، يجعل التحرش اللجنسي يبدو سلوكًا عاديا عند البعض، فينحدر في المجتمع ويستفحل فيه مما يصعب القضاء عليه بعد ذلك بسهولة.

إنّ إنعدام التوعية حت بعد صدور النصوص المجرمة لهذه الأفعال، يحول دون توجه المرأة للإجراءات الإدارية والقضائية من أجل وضع حدّ لهذه التصرفات، وسيطرة الأفكار السلبية كالخوف من الفضيحة وتلويث السمعة وخوف المرأة من الإدانة الإجتماعية (أي تحميلها المسؤولية لكونها هي التي أظهرت مفاتنها وأغرت الرجل بلبسها وهندامها وشكلها ومكياجها) وكذلك صعوبة إثبات حدوث التحرش الجنسي ممّا يحول دون تقديم شكوى، كل ذلك يساهم في دفع الرجل للإستمرار فيه، لأنه يعرف أنّ المرأة لاتجرؤ على إدانته، وهو ما يؤثر على ضحايا التحرش الجنسي ويجعلهم يتحملون مآسيهم وأوجاعهم بعزلتهم وبوحدتهم (خجلا أو فشلا، جهلا أو خوفا) **(كريمة حاج علي،مرجع سابق، 93-94).**

ثالثا: أشكال ونظريات التحرش الجنسي

أ. أشكال التحرش الجنسي

يوجد العديد من أشكال التحرش الجنسي والتي يصنفها البعض إلى أشكال أساسية تتمثل:

1- سلوك جنسي لفظي: يتضمن التعليقات والألفاظ والفكاهات الجنسية، الإيحاءات والحديث الجنسي، والتعليقات على الأشخاص عن طريق الإستهزاء بأعضاء جسدية **(أمل سالم العواودة، 2009، ص70).**
2- سلوك جنسي غير لفظي: ويتضمن التعبيرات الجنسية العدوانية أو الإيحائية، كالغمز وعض الشفاه، النظرات الموحية كتركيز النظر على مفاتن المرأة.
3- سلوك جنسي جسدي: يتضمن التحسس للأحد أعضاء الجسد، المعانقة وصولا للإغتصاب.

وفق شكل الفعل وطبيعته ذهب ميشيل ديمون **Damon Michill** إلى أنّ فعل التحرش يتضمن مجموعة من السلوكيات، بناء عليها يختلف شكل التحرش الجنسي وهي:

- ✓ التعليقات الجنسية الشكلية مثل: الغمز بالعين، البصيصة.
- ✓ التعليقات الجنسية اللفظية مثل: النكت والألفاظ الجنسية.
- ✓ السلوك الجنسي المعتمد على اللمس**(Damon Michill, 2004, P194).**

أمّا **ماري فرانس** فقد صنفت أشكال التحرش ووحدتها فيما يلي:

- ✓ سلوك الإغواء.

- ✓ الإبتزاز الجنسي.
- ✓ إبداء الإهتمام الجنسي غير المرغوب فيه.
- ✓ التكلف الجنسي.
- ✓ الإعتداء الجنسي المباشر **(ماري فرانس، 2001، ص96).**

ومن خلال الدراسة التي أعدتها جوكلين **Gocelyen Handy** حول التحرش الجنسي، ذهبت إلى انّ التحرش أخذ شكلين رئيسين هما:

- ✓ **التحرش الجنسي الظاهر:** ومن خلاله يطلب الرجال إتصالات جنسية من النساء بعينهن.
- ✓ **التحرش الجنسي القهري:** وفيه يقوم الرجال بعينهم ممارسة بعض أفعال التحرش الجنسي البسيط ضد النساء بهدف تخويفهم وقهرهم، وليس بهدف الجنس في حد ذاته.

كما صنف مجموعة من الباحثين من خلال الدراسة التي قاموا بها حول التحرش الجنسي في النظام القانوني، التحرش الجنسي إلى شكلين هما:

الأول: أطلقو عليه التنميط الجندري، وهذا الشكل يشير إلى أبسط أشكال التحرش وأقلّها ضررًا، وهو يتضمن مختلف التعليقات والأفعال تقوم وتعتمد على النوع، ويوجهها الرجال نحو النساء وترتبط هذه التعليقات بالشكل والهيئة التي تظهر بها المرأة.

الثاني: السيطرة الجندرية، ويتضمن هذا الشكل التعليقات والأفعال الإدلالية والعروض والطلبات الجنسية، لفظية كانت أو جسدية والتي تقوم على قوة الرجل وسيطرته.

ومن أشهر المحاولات التصنيفية لأشكال التحرش الجنسي هي المحاولة التي أعدتها لجنة تكافئ فرص العمل الأمريكية والاتحاد الأمريكي لأساتذة الجامعات، حيث ميزت بين شكلين واسعين من أشكال التحرش الجنسي هما:

- ✓ **التحرش الجنسي التعويضي:** وهذا الشكل يقوم فيه فرد ما، بإستخدام قوته التنظيمية على مرؤوس لديه لدفعه لكي يشاركه نشاط جنسي، ويتضمن هذا الشكل من أشكال التحرش وجود علاقة مابين أطراف التحرش، مثل علاقة الرئيس بمرؤوسه أو علاقة المكانة المتساوية، كما أنّ هناك سابق تعارف مابين طرفي التحرش إضافة إلى أنّ موقف الأنثى من التحرش هنا قد يترتب عليه في حالة الإستجابة منح الأنثى تعويض أو مكافأة، وقد يترتب عليه العقاب في حالة رفضها.
- ✓ **التحرش الجنسي البيئي:** ويشير هذا الشكل إلى العروض الجنسية الدائمة والمستمرة التي تتعرض لها الأنثى داخل البيئة الإجتماعية التي تعيش فيها، وتتضمن التعليقات الجنسية أو الإهتمام الجنسي غير المرغوب، وضمن هذا الشكل نجد أنه قد لا يجمع طرفي عملية التحرش أي علاقة، الأنثى لهنا لاتضطر إلى أن تخضع لهذا الفعل طالما هي لاتريد الإستجابة لذلك **(مديحة أحمد عبادة، وخالد كاظم أبودوح، 2008، ص 221-222).**

وهناك تصنيف آخر لأشكال التحرش الجنسي وتمثلت هذه الأشكال في ثلاث مستويات:

- ✓ **المستوى اللفظي:** ويتمثل في الثناء والمدح بإستعمال العبارات والتعليقات الشهوانية الجنسية كالنكات والدعابة، الضغط للخرج في موعد غرامي، الخطابات، المحادثات والرسائل الهاتفية ذات الطبيعة الجنسية، كما أن الإرسال المتكرر للرسائل الإباحية يدخل ضمن هذه الفئة.

✓ **السلوكات غير اللفظية:** وتتضمن تلميحات مباشرة وغير مباشرة بواسطة الإشارات مثل: التزفير، الغمز، النظرات والإبتسامات، إطلاق الشائعات عن سلوك جنسي شائن للضحية، الإرغام أو الإجبار على مشاهدة صور جنسية فاضحة التعري بإظهار العضو الذكري أمام الضحية، وكل الحركات ذات الإيحاءات الجنسية.

✓ **اللمس:** والذي يندرج ضمن القرص والملامسة (ملامسة مناطق حساسة من الجسد)، والمعانقة والتقبيل، وشد ملابس الأنثى وتعرية أي موضع من جسدها إلى محاولة الإعتداء والإغتصاب، ويستعمل الفاعل هذه الأشكال للتحرش بالضحية حسب الظروف المواتية، وتشيع هذه الظاهرة لما يكون المتحرش في وضعية تفوق إتجاه الضحية **(فيروز لزغد، 2011، ص78-79).**

وصنفت أمل سالم العواودة التحرش الجنسي إلى:

✓ الملامسة الجنسية المقصودة غير المرغوب فيها، والملاصقة الجسدية في غير محلها.

✓ الملاحظات أو الحركات ذات علاقة بالجنس أو التعليقات حول الجسد أو المظهر والتجاوزات الكلامية المقصودة.

✓ المكالمات الهاتفية أو الرسائل البريدية أو الرسائل الإلكترونية .

✓ التحرش المرفق بالتهديد.

✓ عرض الإعلانات والصور أو أشرطة أفلام كرتون أو الرسومات، أو الصور الفوتوغرافية أو صور أنترنت تشي بالجنس.

✓ الأسئلة أو التلميحات التي تخص الحياة الشخصية للمرأة.

✓ الدعايات أو العروض التي توحي بالجنس.

✓ النظرات الدّالة إلى الدعوات الجنسية **(أمل سالم العواودة، 2009، ص74).**

ب.الإتجاهات النظرية في تفسير التحرش الجنسي

توجد العديد من النظريات التي فسرت ظاهرة التحرش الجنسي أهمها: (الإتجاه التنظيمي، الإتجاه الإجتماعي الثقافي، إتجاه دور الجنس) وفيما يلي عرض لهذه الإتجاهات:

1. الإتجاه التنظيمي: يركز أصحاب هذا الإتجاه على أشكال التحرش الجنسي التي تتم داخل منظمات العمل، على إعتبار -وفقا لوجه نظرهم- أنه من أكثر أشكال التحرش إنتشارا وأشدها خطورة على المجتمع، ويذهب رواد هذا الإتجاه إلى أن المنظمات تتضمن عددا من العوامل البنائية التي تدعم التفاوت في حيازة بين الأفراد، وإن هذه العوامل تلعب الدور الحاسم في ظهور أفعال التحرش ضد النساء، ويحدد أصحاب هذه الرؤية عدد من ذلك مؤسسات أهمها:

- طبيعة التدرج الوظيفي داخل المؤسسات العمل.
- نسبة النوع أو الجنس داخل مؤسسة العمل، أي نسبة النساء داخل أي مؤسسة مقارنة بنسبة الرجال
- مجموعة المعايير المهنية والوائح القانونية التي تحكم مؤسسة العمل.
- عدم كفاية الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه ما يظهر فيها من أفعال التحرش (مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم، 2008، ص 227).

ويؤكد رواد هذا الإتجاه أن التحرش الجنسي داخل مؤسسات العمل يمثل كالحقوق المرأة لما يرتبط به من تداعيات إجتماعية و إقتصادية ونفسية، فقد يرتبط هذا الشكل من أشكال التحرش دخول الأنثى في حالة الصراع النفسي القاتل، هذا الصراع ينجم عن رفض الأنثى لأفعال التحرش الجنسي من جهة، وخوفها من

أن يتم طردها من العمل من جهة أخرى، لأنه غالبا متلاقي الأنثى الكثير من التعسف داخل المؤسسة عملها، أو أن يتم فصلها من العمل إذما واجهت أفعال التحرش الجنسي بالرفض وخاصة ما إذا كان هذا الفعل صادرا عن أحد رؤساءها في العمل، أما إذا كان فعل التحرش صادرا عن أحد زملائها فإنه قد يترتب عليه عدم قدرة الأنثى على التكيف والإستمرار داخل مؤسسة العمل، مما يعرضها لترك العمل أو إهمالها الذي يؤدي بها إلى الطرد.

وعلى الرغم من أهمية الأفكار التي يبنى عليها هذا الإتجاه رؤيته إلا أنها تقدم تفسيرا لبعض أفعال التحرش الجنسي داخل مؤسسة العمل، وهذا في حد ذاته يمثل شكلا لا أكثر من أشكال التحرش الجنسي لأن التحرش الجنسي يتجسد ويحدث في أكثر من سياق إجتماعي يحدث في الأسرة مابين المحارم وهو الشكل الذي لم تقدم له هذه الرؤية اي تفسير ويحدث في الشارع وفي وسائل المواصلات، فالتحرش الجنسي متداخل مع العديد من مشاهد الحياة اليومية، إنه فعل مرتبط بعملية التفاعل مابين الرجل والأنثى.

2. الإتجاه الإجتماعي الثقافي: يجسد هذا الإتجاه وجه نظر الغتجاهات النسوية، حيث يتصور رواده أن التحرش الجنسي فعل ناتج عن الأنشطة الرعوية ذات السيطرة الذكورية، تلك السيطرة التي تمكن الرجال من أن يمارسوا القوة الجنسية لتأكيد سيادة وسيطرة الرجل، والحفاظ على هذه السيطرة. وإعادة إنتاجها بإستمرار (المرجع نفسه، ص 228،229).

كما يقول "ريبايوردبو" فالسلطة سلطة وكل واحد مرتبط بالفضاء الذي تمارس فيه، أننا ندرس الشروط الإجتماعية لإمكانية ممارسة السلطة وهذه الأخيرة لاتحيا إلا في غفلة عن مسلماتها المخفية وقوانينها المستترة وخلفياتها الصامتة، التي تقوم منها مقام الضامن لتحقيقها وشرط إسكان معايشتها، فالهيمنة لدى بوريو خفية تمارس في الجسد وبالجسد، وإمتداداته على معنى الرمز والمعنى(ريبايوردبو وجون كلود باسرون، 2007، ص55).

ووفق هذه الرؤية يذهب أصحاب هذا الإتجاه إلى أن التحرش الجنسي وعمليات التنشئة الإجتماعية تدعم أفعال التحرش الجنسي، من خلال إعتمادها على الجندر، فعمليات التنشئة الإجتماعية المعتمدة

على الجندر، تخلق وتحافظ على تفاوت القوة بين الرجال والنساء على المستوى الإجتماعي، ويعتمد أصحاب هذا الإتجاه على تدعيم رؤيتهم هذه من خلال الإستناد على أن أغلب مرتكبي فعل التحرش من الرجال وأن أهداف فعل التحرش في الأغلبية من النساء

ويعتبر رواد هذا الإتجاه عمليات التنشئة التقليدية القائمة على أساس الجندر، لاتعلم النساء فقط التسامح والتجاهل لأفعال التحرش الجنسي من قبل الرجال، لكن تعلمهن أيضا تجنب المكافحة والإعتراض العدائي إضافة على أن ثقافة المجتمع الجندرية تحذر النساء من العديد من المخاطر الإجتماعية والسيكولوجية التي قد تترتب عن مقارنة أفعال التحرش بشكل وإسترتيجيات عليه.

ويؤكد رواد هذا الإتجاه على أن مشكلة التحرش الجنسي في العديد من المجتمعات ليس مشكلة فردية بل هي مشكلة إجتماعية عامة لأن الكثير من النساء يجدن أنفسهن في موقف من المواقف التحرش الجنسي وهذا الموقف قد لايرتبط بسياق إجتماعي بعينه، بل تعرض الأنثى لهذا الفعل من العديد من السياقات الإجتماعية المختلفة داخل العديد من المؤسسات الإجتماعية التي تتعامل معها الأنثى ومن خلال العديد من الأفراد ذوي المكانات والوظائف المختلفة.

ويؤكد هذا الإتجاه على ضرورة التركيز على تأثير النوع والطبقة والمكانة على ديناميكيات القوى داخل المستويات التنظيمية والإجتماعية والثقافية والفردية عند دراسة التحرش الجنسي، لأن القوة وممارستها هي أساس التحرش الجنسي وهذه القوة ترتبط بمكانة المتحرش داخل المنطقة أو الفروق والتباينات القائمة

على أساس المكانة الإجتماعية أو الثقافية بين الجنسين (مديحة أحمد عبادة وخالد كاظم أبو دوح، مرجع سابق، س 229، 230)

3. إتجاه دور الجنس: يمثل هذا الإتجاه محاولة توفيقية إعتمد رواده على الإتجاهين السابقين في صياغة إطار نظري يتضمن أفكار من كلا الإتجاهين، ويدهب أصحاب هذا الإتجاه إلى أن التحرش الجنسي ناتج عن سيطرة أدوار الجنس على الأدوار الأخرى مثال أدوار العمل بمعنى أن الرجال دوما وفي مختلف السياقات يتعاملن مع المرأة من خلال دور الجنس في داخل مؤسسات العمل ويربط رواد هذا الإتجاه العنف بأشكاله الموجهة ضد المرأة وبين الصور الذهنية للمرأة عند الرجال داخل البناء الإجتماعي هذه الصور التي تتشكل من خلال العديد من العوامل البنائية داخل المجتمع وهذه الصورة الذهنية للمرأة عند الرجال في الغالب تحكمها النظرة الجنسية أو النظرة للمرأة كأداة جنسية على أنها المركب الأساسي داخل هذه الصورة حيث أن الرجل حتى وإن قيل المرأة في أدوار أخرى فإنه لايعيب عن ذهنه الدور الجنسي لها.

ويتضح ذلك من خلال أن المرأة داخل أي مؤسسة عمل تؤدي العديد من الأدوار وقد تفوق في ذلك عفى الرجل ومع ذلك لايمنع هذا من تعرضها لأشكال التحرش الجنسي وهذا أيضا يفسر لنا أشكالا غير معتادة من التحرش الجنسي وهو تحرش المرؤوسين برؤساهم في العمل (المرجع نفسه، ص231)

حيث يربطون الأشكال المختلفة للعنف الموجه ضد المرأة وبين التمثلات ، أي صورة المرأة في ذهنية الرجال داخل البناءالإجتماعي والثقافي، والتي في الغالب تحكمها النظرة الجنسية المهيمنة الذكورية على أنها معطى طبيعي وتشبع ممارستها على الصعيد الذكوري متجدرة في أذهان أفراد المجتمع، ويتم الرهان حول تملك الجسد الأنثوي وتجسيد الأركيولوجية الموضوعية المبينة في لاشعورنا، يوضحها" بروديو" بإعتبار أن الرجل رؤية فالو نرجسية (ذكر مولوجية أندرومركزية)، فنظرته للمرأة كأداة جنسية هي المركب الأساسي داخل الصورة، فحتى إذا خطرت صورة أخرى للأدوار مختلفة في ذهنه فهو يركز على نور المرأة الجنسي، مع أنها تفوقت على الرجل في العديد من المجالات، فذلك يمنع من التحرش بها جنسيا (لبنى يسعد، مرجع سابق، ص 75، 76)

فالجسد الأنثوي لاينظر إليه بصفة الجسد المفكر أي الجسد الثقافي الرمزي الفاعل بل ينظر إليه كجسد عضوي والتركيز على الجنس كحاجة بيولوجية، فالمعارف عن الجسد الأنثوي التي يمكن تبنيها في التقاليد الشعبية عديدة، وهي غالبا ماتكون ضبابية إلى حد ما ، فهي ترتكز بالأحرى على المهارات أو على أداب السلوك التي ترسم بشكل مجوف صورة للجسد (دافيد لوبرتون، 2000، ص84)

فالفعل الجنسي يعبر عن هيمنة الرجل فيمث طرق السيطرة والتملك والإمتلاك، ومن هنا تأتي ميكانزمات الذكورة والأنوثة وإختلافها بشأن الجنسانية وأوجه الفهم المرتبطة بتغيرات سيئة، فالنساء المؤهلات إجتماعيا لن يعين الجنسانية، رغم إعتبارها عملية حميمية مشحونة بقوة مشاعر الإعتزاز لاتتضمن بالضرورة الإيلاج لكنها يمكن أن تشمل خيرا واسعا من النشاطات (الكلام/ اللمس/ الترتيب/ العناق/ التقبيل) يميل الذكور على تجزئة الجنسانية المدركة بإعتبارها فعلا عدوانيا بدنيا بالدرجة الأولى للغزو موجها نحو الإيلاج والذروة الجنسية (بياربورديو، 2002، ص29)

ومنه فالمجتمع والخطاب الثقافي الإقتصادي، يعطي للثقافة الجنسية المهيمنة والسلوكات الجنسية شرعية إجتماعية من خلال عرض الجسد الأنثوي وتسويقية إقتصاديا، من خلال الموضة وطبيعة تقسيمات العمل المخصص للمرأة، وإعلاميا من خلال وسائل الإعلام كالأنترنت والتلفزيون.

نستخلص من هذا الطرح أن الإتجاهات النظرية سعت لتفسير التحرش الجنسي، حيث تعددت الرؤى والتفسيرات، فهناك من يرى أن فعل التحرش ناتج عن سوء التنشئة الأسرية والقائمة على الجندر، في

حين نجد من يرى أن السيطرة التي يتمتع بها الرجل في المجتمع تدفعه لممارسة فعل التحرش، إضافة لدور المرأة الجنسي الذي يسيطر على ذهنية الرجل.

رابعًا: مجالات التحرش الجنسي

أصبحت ظاهرة التحرش الجنسي ملازمة لجميع مجالات الحياة فقد كثرت ضحايا هاته الظاهرة، فلم تسلم أي فتاة منها، سواء كان لفظي أو جنسي، حيث أضحى عادة إجتماع.

وسنتطرق إلى أهم المجالات التي يمارس فيها التحرش الجنسي وأهمها:

أ/ التحرش الجنسي في المجال العائلي

هناك تحرشات جنسية تتم داخل مجال العائلة، بحيث يكون المتحرش أحد أفراد العائلة مثل (الجدّ، العمّ، الخال) أو أي شخص له صلة قرابة، ويعتبر هذا النوع من التحرش من أخطر التحرشات التي تؤدي إلى إنحلال العائلة، ويترتب عنه نتائج نفسية وخيمة ويعود التحرش هنا إمّا على الفتاة غير المتزوجة أو المرأة المتزوجة أو الطفل، فنجد أخ الزوج يتحرش بزوجة أخيه، وإبن العم يتحرش بقريباته، والأب يتحرش ببناته، ويصل الحدّ إلى الإعتداء عليهن أحيانا، وهذا ما يترتب عنه جريمة زنا المحارم، والذي هو في إنتشار بين عائلات مجتمعنا الإسلامي بالرغم من الروابط العائلية وهي روابط مقدسة في الإسلام.

ب/ التحرش الجنسي في مجال المؤسسات التعليمية

في المدارس والجامعات قد يقع التحرش الجنسي من المدرس أو الإداري على الطالبة أو الطالب، أو يقع بين التلاميذ أو الطلبة بعضهم البعض، أو يقع من الطالب على أساتذته أو على المواظبة الإدارية أو العاملة، من أخطر الأنواع هو التحرش الجنسي الذي يقع من المدرس أو الإداري على الطالبة أو الطالب، لأنه سيكون سلوك متكرر على العديد من الطالبات، كما سيكون له تأثير وتوابع تدميرية خطيرة لشخصية الطالبة، ونجده منتشرًا في مجمل جامعات العالم عامة، أما في الجزائر فقد كشفت دراسة حديثة بأن التحرش الجنسي لم يعد حكرًا على أماكن العمل، فقد إنتقلت عدواه إلى الجامعات والمعاهد الجامعية الجزائرية، في دراسة أعدها المركز الجزائري للدراسات الأنثروبولوجيا والإجتماعية الكائن بعاصمة الغرب-وهران-، وأظهرت أن نسبة 27% من الطالبات والأستاذات تم التحرش بهنّ من قبل أساتذة وموظفين إداريين وحتى الطلبة.

ج/ التحرش الجنسي في أماكن العمل

قد يكون إستغلال السلطة الوظيفية لممارسة التحرش الجنسي، في مؤسسة تابعة للقطاع العام، أو إدارة أو مصلحة أو مرفق عمومي، كما قد يمارس التحرش الجنسي في المؤسسات أو المرافق التابعة للقطاع الخاص من طرف أرباب العمل والمسؤولين داخل هذه المؤسسات، بشرط أن تتوفر علاقة سلطوية بين المتحرش والمتحرش به **(أمل سالم العواودة، مرجع سابق، ص80-81).**

ولا تقتصر ممارسة السلطة على الغير مفهوم السلطة بين رب العمل والمستخدم، أي أنه لا يستلزم أن يكون المتعدي صاحب الشركة أو المؤسسة، فيمكن أن يكون مسؤولا مباشرًا، ويمكن أن يكون مسؤول غير مباشر، المهم أن يكون الفاعل أعلى رتبة من الضحية، أي له سلطة يمارسها عليها، هذا قانونيا أمّا إجتماعيا فيمكن للعلاقة أن تكون غير سلطوية.

د/ التحرش الجنسي في الأماكن العامة

هناك تحرشات جنسية في الأماكن العامة في المناسبات والحفلات في وسائل النقل بإختلافها، في الشارع وهي تتمثل في المضايقات التي تتم بنظرة أو كلمة، وقد تتطور إلى اللمس والإحتكاك **(الطارق علي سعيد، 2014، ص73).**

خامسًا: الآثار المترتبة للتحرش النفسي

أ/ الآثار النفسية للتحرش الجنسي

إن النساء اللاواتي تعرضن للتحرش الجنسي كن يعانين من بعض الأعراض الفيزيقية مثل: حدوث إضطرابات في المعدة أو المعاناة من الصعوبة في النوم وفقدان الوزن وكذلك إتضح أنهن من بعض الأعراض النفسية والإنفعالية من ذلك الشعور بعدم إحترام الذات والشعور بالإكتئاب والقلق أو الحصر والغضب.

وإلى جانب ذلك فإن من آثار التحرش صعوبات في علاقات الضحايا الشخصية وصعوبات في تكيفيهن الجنسي، ومن ذلك فقدان المرأة في الرغبة للجنس، ونقصان الإنتاجية في العمل ويقلل شعورهن بالرضا عن العمل وعن الإنتماء والواجب نحو عملهن وصاحبه، ولذلك لابد من الإشارة إلى الإهتمام بوقف هذا السلوك ومنع إنتشاره.

ومما لاشك فيه أن تجربة التعرض للتحرش الجنسي، كشأن من بقية الجرائم والإعتداءات الجنسية التي تترك أثار على شخص الضحية، فهناك إحصاءات أمريكية تؤكد إصابة **75%** ممن تعرضوا لمثل هذا الإعتداء ببعض الإضطرابات والآثار النفسية، كالقلق إنخفاض الشعور بإحترام الذات والتهيج والغضب، والنساء اللاواتي يطلب منهن قدر من الجنس في مجال العمل، قد يضطرن إلى الإستقالة وترك العمل والنساء في الكليات التي يتعرضن لمثل هذا السلوك قد يتخلفن عن دخول الإمتحان، أو تغير التخصص العلمي أو مجال الدراسة والنقل إلى الكلية الأخرى، وفي ذلك دائمًا تضحية شخصية كبيرة **(محمد قطب ، 2008، ص32).**

ب/آثار التحرش الجنسي في البيئة التعليمية

1- للتحرش تأثير جوهري على أداء الشخص في العمل أو الغرفة الصفية.
2- يخلف التحرش جوًا من الكره والعداء في بيئة الدراسة.
3- يؤثر التحرش على جو الثقة يجب أن يسود العملية التعليمية.
4- يؤثر التحرش على الحالة النفسية للضحية مما ينعكس على تحصيلها الدراسي.

يجب على هيئة أعضاء التدريب والإداريين في الجامعات والذين يتمتعون بالسلطة عدم إساءة إستعمال السلطة الممنوحة لهم حتى وإن كان طرفا العلاقة قد إتفقتا على تطوير تلك العلاقات، فإنه يبقى من الضروري للموظف الإداري تحمل مسؤولية القيام بأفعال أو التصرفات الغير مسؤولة أولاً تتمتع بإحترافية العمل، وبما أن أولئك الإداريين من غير أعضاء هيئة التدريسية يعتقدون أنهم أقل عرضة لتحمل المسؤولية الإحترافية في علاقات مع الطلبة وتقسيمها. **(Zacher et Pludi,1989, P33).**

للتحرش أثار كبيرة تمس المتحرش به فهناك آثار تمس الجانب النفسي كخلق التوتر وفقدان الثقة بالنفس والقلق والإكتئاب وغير ذلك، وهناك آثار فيزيقية كخلق إضطرابات في المعدة وفقدان الشهية وإضطرابات

النوم، كما يوجد آثار إجتماعية تتمثل في فقدان الثقة بالآخرين وعدم الشعور بالأمن والإنتماء وتفكك العلاقات الإجتماعية وبرزها من الأمور التي تؤدي إلى خلق مشاكل علائقية وإجتماعية.

سادسًا: واقع التحرش الجنسي بالجزائر

تعتبر الجزائر من بين البلدان العربية التي تعرف تزايدًا ملحوظ للظاهرة التحرش الجنسي في الأوساط الإجتماعية المختلفة مثل الأسرة، أماكن العمل، المرافق العامة وغيرها، كما تعتبر ظاهرة مجتمعية تعاني منها كافة الفئات المجتمع كالأطفال والنساء وهذه الأخيرة تعاني منها بكثرة بإختلاف وضعيتها الإجتماعية والإقتصادية وعليه أصبحت هذه الظاهرة من بين الطابوهات المقفلة والمسكوت عنها سياسيًا، وإقتصاديًا وإجتماعيًا وقانونيًا لإنتهاكها حرمة المجتمع بكامله وتعدي على إحدى الحقوق أساسية ألا وهي التعدي على النفس التي عملت المنظمات الدولية والمحلية وحتى المنظمات النسائية على مكافحة أي إعتداء عليها، كما نجد غالبًا ما تكون المرأة في المجتمع وأماكن العمل عرضة للوم حتى لو كانت ضحية، إضافة إلى أنّ هذه الظاهرة في المجتمع مرتبطة بعدة أسباب منها الجانب القانوني من خلال الإطالة في معالجة قضايا التحرش داخل المحاكم الجزائرية، تأخر في سن قانون العقوبات الخاص بتجريم ظاهرة التحرش الجنسي، عدم وجود أدّلة ملموسة لعرضها في المحاكم أثناء معالجتها، ومنها ماهو مرتبط بالجانب الوظيفي مثل التدرج الوظيفي، غياب اللوائح والقوانين التي تحد من العنف الوظيفي وأشكاله ومنها مرتبط بالجانب الأخلاقي والتربوي والديني مثل ضعف الوازع الديني، غياب الدور الفعلي لبعض المؤسسات داخل المجتمع مثل دور الأسرة، المدرسة، المسجد، في غرس القيم الإجتماعية، إهمال الجانب الروحي داخل المجتمع وإهتمام بالجانب المادي أكثر وبالتالي أصبح المتحرش يستغل أمواله من أجل إغواء الفتيات وممارسة الجنس مقابل مبالغ مالية مغرية **(محمد إعراب، 2009، ص445-490)**. ونجد**27 %** من الفتيات الجزائريات الجامعيات اللواتي تعرضن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسهن، كما إشتكت **44,6%** منهن من المضايقات اللفظية بينما أفصحت **13,8%** عن تعرضهن للمضايقات الجسدية ونجد **66%** من النساء العاملات اللواتي تعرضن للإهانة في أماكن عملهنّ وتراوحت الإهانة بين المعاكسة بالكلام والغزل إلى التحرش الجنسي، ولعلّ الخطر الأكبر الذي تواجهه بشكل عام حين تتعرضن للتحرش الجنسي هو وجود أضرار على الجانب النفسي والإجتماعي وحتى على المستوى المهني **(إبراهيم عطيات أحمد، 2013، ص06).**

سابعًا: معوقات الحد من ظاهرة التحرش الجنسي

هناك جملة من العقوبات أو الصعوبات التي حولت عملية مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة صعبة في المجتمع الجزائري ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- الإفتقار إلى تعريف قانوني: يؤدي غياب التحريم التشريعي للتحرش الجنسي وعدم كفاية التعريفات القانونية لمختلف أشكال الإعتداء الجنسي المستخدم في العادة لوصف التحرش الجنسي وهو**" التحرش"** يغطي جملة عريضة من **"المعاكسة"** وحتى الإغتصاب، ولم يتم تداول هذا المصطلح في الغة اليومية من الأفعال فمؤخرًا كان يشار إلى هذا السلوك بمسمى" المعاكسة" والذي يحمل معنى أقرب للملاطفة منه للتحريم، وكذلك هناك مصطلح"هتك العرض" الدال على جريمة جنائية تعني درجة الإنتهاك الجنسي، ويستخدم بدوره في وصف الإعتداءات البدنية/الجنسية، لكن لها المصطلح تآويلات سلبية على الناجيات ويحيل إلى تعرض الناحية للتدنيس.

وبالطبع هناك عدد من التداعيات لغياب التعريفات القانونية في هذا الشأن فقد ذكرت منظمات المعنية بالتحرش الجنسي أن النساء لا يعرفه عادة مالذي يعتبر تحرشًا مثل السب أو تقديم الدعوات على سبيل المثال، لا تعرف الكثيرات أن التحرش قد يكون لفظية الجنسية غير المرغوبة وبالتالي يتم التقليل من جسامة التحرش الجنسي، مما يسهم في تصور بأنّها مقبولة مجتمعيا على طرف خيط **(الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان، 2010، ص18).**

2-حساسية الموضوع: يعد التحرش الجنسي من الطابوهات حيث يلاحظ أن الكثير من الضحايا تخاف من الفضيحة وتلويث السمعة لذلك فهي تفتقد لعنصر الشجاعة والجرأة لتحدث عنه.

3- غياب الإحصائيات والأرقام: من الصعوبات التي تجعل عملية الحد من مشكلة التحرش هو غياب أرقام وإحصائيات دقيقة توضح نسبة التحرش الجنسي وهذا يجعل الوقوف على آثار هذه الظاهرة بالتحديد أمر صعب وكذا عملية إثبات المرأة لتعرضها للتحرش يعد أمر بالغ الصعوبة، خاصة إذا كان التحرش الممارس عليها لفظي فقط.

4- وجود قناعات لذا الضحية بأن الجاني لن ينال العقاب الرادع له، وهذا يجعلها تفضل الصمت قبل أن يكرر هذا الفعل مرة ثانية (**Rosek : 2004,P58**).

5- عدم الإهتمام الكافي بظاهرة التحرش الجنسي من قبل الجهات الرسمية ونشر الوعي لمواجهتها، كونها ظاهرة تستحق الإهتمام والعمل على مستوى التغير الإجتماعي.

6- قلة الوعي للإناث وعدم إستجابتهن لمثل هذا الموقف لأنها تدخل في دائرة المسكوت عنها.

7- المجتمع الجزائري مجتمع ذكوري حيث عادة ما يقوم بإسقاط التهمة على المرأة وبأنها السبب في حدوث التحرش أو دفع المتحرش للتحرش بها جنسيًا، إما بسبب مظهرها أو تصرفاتها أو ملابسها أو جميعهم معا (**محمد أحمد محمود خطاب، 2016، ص201-202).**

8-الخجل: يعد الخجل أحد العوامل التي تجعل عملية الحد من ظاهرة التحرش الجنسي صعبة، حيث أن الضحية تشعر بالخجل من الحادثة بسبب الخوف من موقف اللوم وإستنكار إجتماعي من الآخرين.

9-الشعور بالخزي والعار والذنب: حيث أن الضحية تشعر بالخزي والعار مما يحدث لها، بالإضافة إلى تحصيل نفسها ما حصل لها وأنها الملامة والمذنبة وأنه خطائها.

10-التقليل من شأن الحادثة: حيث أن الضحية تشعر بما تعرضت له أمر عادي، وأنها ربما حساسة للغاية، أو أنها تبالغ في العفة والإحتشام **(Monica.M-Alzatt, ,P108-110).**

11-التكتم: يعد التكتم المرأة على موضوع تحرشها من قبل الرجل من بين الصعوبات التي تجعل عملية الحد من التحرش صعبة، ويمكن إرجاع سبب سكوت المرأة في أغلب الحالات إلى الخوف من تلطيخ سمعة عائلتها بالإفصاح عن تعرضها لسلوك التحرش، حيث يشير في هذا السياق الدكتور" **رشاد علي عبد العزيز موسى**": إن سكوت المرأة عن هذه المشكلة راجع إلى كون المرأة يجب أن تخضع لسيطرة الرجل (الهيمنة الذكورية) وبالتالي فهي الحلقة الأضعف، ومن ثم عليها الرضوخ حتى تكون صالحة ومثالية، لذلك نجد المرأة إذا تعرضت إلى التحرش فإنها تلجأ إلى التستر وكتم هذه الواقعة، لأنها لو صرحت بما وقع عليها من إعتداء على حريتها وكرامتها فسوف يُحملها المجتمع المسؤولية **(رشاد علي عبد العزيز موسى، 2009، ص52)**، وهذا مايعرف**"بالقهر الإجتماعي"** الذي يمارسه المجتمع من خلال نظرته الدونية للمرأة وتحملها مسؤولية ما يقع عليها، فعندما يقوم رجل بسلوك معين وهو مخالف للمجتمع ينظر له بأنه أمر طبيعي جدًا، أما إن مارست المرأة نفس التصرف فإنها تُنبذ وتُحتقر من طرف المجتمع وهذا ما يجعلها غير قادرة بالبوح في حالة تعرضها لواقعة التحرش من منطلق إحساسها بأنها كائن ضعيف.

وعليه وبناءا ما سبق يمكن القول بأنه بالرغم من الجهود المبذولة من قبل العديد من الجماعات النسائية والجمعيات المهتمة بحقوق النساء في كثير من مجتمعات العالم في السنوات الأخيرة، وكذا تصاعد الدعوة إلى الإبلاغ والإعلان عن أعمال العنف والإعتداء الجنسي والتحرش الممارس ضد المرأة، نجد المرأة على العموم تتحاشى أو تتردد أو تفض التصريح أو الإبلاغ عن هذه الأحداث ذلك أن التصريح قد يعني دمار حياتها الشخصية أو مستقبلها الإجتماعي، كما أن وصولها إلى المؤسسات المعنية بدفاع عنها مثل مراكز الشرطة والجمعيات قد يتضمن كثيرًا من المواقف التي تنكشف فيها التفاصيل أمام الآخرين مما يجعل المرأة الضحية تحس بأنها هي المتهمة **(أنتوني عدنز، 2006، ص 294-295).**

ثامنًا: إستراتيجيات مواجهة التحرش الجنسي

بعد عرضنا لظاهرة التحرش الجنسي، إرتأينا مجموعة من الآليات والإستراتيجيات للحدّ من هذه الظاهرة والتقليل منها لأنه من الصعب جدًا القضاء عليها، حيث سنعرض مجموعة من الإستراتيجيات تتمثل فيما يلي:

1-دور الأسرة: وذلك من خلال:

✓ قيام الأسرة بمراقبة الأبناء وعدم إعطاء الفرصة لمعرفة رفاق السوء، وتجنب الأولاد البقاء طويلا أمام أجهزة الكمبيوتر؛

✓ خلق حالة الثقة بين الآباء والأولاد خاصة الفتاة، وهذا مايجعلها تصارح أهلها بما يحدث لها من تحرش؛

✓ توعية الأسرة للأطفال بالسلوكيات السليمة وغير السليمة بأسلوب غير مباشر، ليتمكن الأطفال من تجنب وقوع تحرش جنسي بهم خاصة أنّ هناك نسبة كبية تتعرض له؛

✓ تجنب الممارسة الجنسية بين الزوجين أمام الأطفال، حتى لايخلق لدى الأطفال حب التقليد والتجريب.؛

✓ الفصل بين الأولاد في المضاجع.

2-دور المؤسسات التعليمية: وذلك من خلال:

✓ العمل على نشر الثقافة الجنسية بين الطلاب، من خلال عقد ندوات التوعية للشباب، في محاولة لبيان الأضرار الناتجة عن هذه الظاهرة؛

✓ السعي لمواجهة المشكلة من خلال القيام بدراسات لمعرفة حجم إنتشار الظاهرة، والعمل على حلّها من خلال الوقوف على أسباب إنتشارها؛

✓ تطوير مناهج التعليم للمساهمة في نشر الثقافة الجنسية السليمة بين الشباب؛

✓ إلحاق المدرسين بدورات تدريبية لتوعيتهم بمدى خطورة المشكلة، وأسبابها وكيفية مواجهتها وكيفية التعامل معها، ليقوموا بدورهم بالتوعية السليمة للطلبة.

3-دور المرأة: بإعتبار أنّ المرأة هي من يقع عليها فعل التحرش الجنسي، فهناك مجموعة من الطرق لتفادي المشكلة وآثارها وأهمها:

✓ التوعية بحقوقها القانونية وعدم التنازل عن أي حق من حقوقها؛

✓ التخلص من هاجس الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي، والتخلص من إعتقاد أنّ الصمت هو الحل الأسهل، والإبلاغ في حالة تعرضها للتحرش الجنسي؛

✓ تجنب الأشخاص والأماكن التي يكون حدوث التحرش الجنسي بها ممكنًا (الحافلات، الأماكن النائية)؛

✓ الإبتعاد عن كل مايسبب سلوك التحرش الجنسي بها (طريقة اللباس، التبرج، أسلوب الحديث). **(كريمة حاج علي، 2013، ص 103-104).**

ونستخلص من كل هذا أن ظاهرة التحرش الجنسي مستفحلة في المجتمع، إذ أن من الصعب القضاء عليها نهائيًا، لكن بإمكاننا التقليل منها من خلال هذه الإستراتيجيات سالفة الذكر.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى متغير أساسي ألا وهو التحرش الجنسي في الوسط الجامعي الذي يعتبر من أخطر الظواهر التي باتت تعاني منها الطالبات الجامعيات في الأوساط الجامعية بإختلاف أشكاله، وقد يكون تحرش لفظي، رمزي، جسدي، وإختلاف في آثاره السلبية على الضحية فمنها النفسية، الجسدية، والإجتماعية فهو يؤثر على طالبة الجامعية من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى.

فقد أصبحت الطالبة الجامعية هدف هؤلاء الأشخاص الذين يحاولون الوصول له وبالتالي إفتزازها ومضايقتها وتحرش بها حسيًا، ولهذا من الضروري وضع حدّ لهذه الظاهرة تحت مجهر البحث العلمي، وإيجاد الحلول للحدّ منه، فخطورة هذه الظاهرة لاتكمن في حجمها ومعدلات حدوثها، بل في ما تولده من تداعيات مترتبة ومشكلات إجتماعية أخرى مصاحبة لها.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

- تمهيد
- أولاً: مفهوم التوافق النفسي.
- ثانيًا: أهمية التوافق النفسي.
- ثالثًا: أساليب التوافق النفسي.
- رابعًا: أبعاد التوافق النفسي.
- خامسًا: عوامل التوافق النفسي.
- سادسًا: معايير التوافق النفسي.
- سابعًا: نظريات المفسرة للتوافق النفسي.
- خلاصة الفصل

تمهيد

التوافق مصطلح شديد الإرتباط بالشخصية في جميع مراحلها ومواقعها، وهو ما أهله لأن يكون أحد المفاهيم الأكثر إنتشارًا وشيوعًا في علم النفس، وكذا الصحة النفسية، وقد تضاعفت أهميته في هذا العصر الذي إزدادت فيه الأمن والإستقرار النفسي والإجتماعي بإعتباره عملية تفاعل ديناميكي بين الفرد وبيئته، ويسعى من خلاله الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية لتحقيق مختلف مطالبه، فالتوافق دليل تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة، ومن خلال فصلنا هذا سوف نتطرق إلى بعض العناصر التي توضح لنا مصطلح التوافق النفسي.

أولاً: مفهوم التوافق النفسي

أ/ لغة: تتعدد معاني التوافق في المعاجم اللغوية ففي " معجم الوسيط" أن التوافق وفق الشيء ملائمة، وقد وَافَقَهُ مُوَافقة ووفقًا وأتفق معه وتَوَافُقًا.

– التوافق في الفلسفة" أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق و السلوك" **(أنيس إبراهيم، بدون سنة، ص 1047).**

كما ورد أيضا في معجم المصطلحات التربوية والنفسية بأنه:" تلائم الكائن الحي مع بيئته، إمّا بتغيير سلوكه أو بتغيير بيئته أو بتغييرهما معًا **(حسن شحاته، 2003، ص159).**

ب/ إصطلاحا: إختلف العلماء في تحديد تعريف التوافق النفسي بسبب إختلاف وجهات نظر كل عالم وإهتمامته سيتم عرض فيما يلي بعض التعاريف والمفاهيم لمصطلح التوافق النفسي في المجال النفسي والإجتماعي لبعض علماء العرب والأجانب.

تعريف شوبن (**Shoben**) **1956**: يعني شوبن بالتوافق السلوك المتكامل ذلك السلوك الذي يحقق للفرد أقصى حد من الإستغلال للإمكانيات الرمزية والإجتماعية التي ينفرد بها الإنسان وتؤدي إلى بقائه وتقبله للمسؤولية وإشباع حاجاته الغير، وهذا التوافق يتميز بالضبط الذاتي والتقدير للمسؤولية الشخصية والإجتماعية وهو توافق إيجابي يتضمن النضج الإنفعالي **(عبد الحميد محمد شادلي، 2001، ص76).**

كما يعرف حامد عبد السلام زهران (1980): أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلم الداخلي حيث لاصراع داخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة **(رمضان محمد قذافي، 1998، ص 109).**

ويعرفه أحمد عزة راجح (1974): التوافق حالة من التواؤم والإنسجام بين الفرد وبيئته تبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفًا مرضيًا إزاء مطالب البيئة المادية والإجتماعية ويتضمن التوافق قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يوجه موقفًا جديدًا أو مشكلة مادية أو إجتماعية أو خلقية أو موضوعا نفسيًا، تغيير يناسب هذه الظروف الجديدة **(أحمد مجد عبد الخالق، 2011، ص587).**

كما يعرفه أيضا أبو النبيل (1984): فيعرف التوافق بأنه رضا الفرد عن نفسه، أي تكون حياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والنقص **(صالح حسن الداهري، 1999، ص 204-205).**

ثانيًا: أهمية التوافق النفسي

تتجلى أهمية التوافق النفسي في مجموعة من الميادين من بينها:

1-ميدان علم النفس: يعتبر التوافق النفسي من أهم مواضيع علم النفس، حيث يلاحظ أن الكثير من الدراسات تنصب على هذا الموضوع، ويظهر ذلك جليًا وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حد ذاته، فعلم النفس هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي عليه طبيعته الإنسانية الشخصية إستجابة للمواقف، فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والإجتماعية والتغيير المستمر للمواقف، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق، وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق.

كما يشير في هذا الصّدد" **كمال الدسوقي**" إلى أن التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أنه الحياة كلها، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف **(كمال الدسوقي، 1974، ص28).**

2-ميدان علوم التربية: فالتربية كما عرفها العلماء على أنها "كل ما يتعلمه الفرد لنفسه أو يعلمه غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكنه ببيئته وإستعداداته من بلوغها"، لذلك فالنجاح لفرد في دراسته

يستدعي تحقيق توافقه النفسي إذ يُعد مؤشرا إيجابيًا للتحصيل ودافعًا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التعلم وعلى إقامته علاقات طيبة مع الزملاء والأساتذة، أمّا التلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق السيء يعانون من التوتر، الضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير بإستجابات متعددة كالخوف، التردد، التلعثم، عدم الثقة بالنفس، الميول إلى الإنسحاب، السلوكات العدوانية، التموقع حول الذات مما ينعكس عليهم سلبًا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي **(عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص58).**

3- ميدان التوجيه التربوي: يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل العامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه "زيدان محمد مصطفى" و"بركات لطفي أحمد" على أنه" مجتمع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد علىأن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمه وتعقل، فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتعامل في شخصيته" **(زيدان مصطفى زيدان، 1981، ص 13).**

مما سبق تتضح لنا الميادين التي تتجلى فيها أهمية التوافق النفسي، حيث يعتبر التوافق من أهم المحاور التي يتناولها علم النفس نظرًا للدراسات التي أقيم في هذا المجال، كما تظهر أهمية التوافق النفسي في كل من ميدان التربية وميدان التوجيه التربوي من خلال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من منظور تربوي، فبدونه يصعب على الطالب التقدم في المجال التعليمي والتربوي.

ثالثًا: أساليب التوافق النفسي

في هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد وتلقي بثقلها على كاهله وتؤدي إلى الإنهيار النفسي وإلى الشلل الإجتماعي والقصور في مجال العمل، أو داخل نطاق الأسرة فتكثر المشاكل وقد تنهار العلاقات الشخصية **(بطرس، 2008، ص117).**

ويقسم بعض العلماء الآليات الدفاعية النفسية المرضية إلى خمس أنواع هي:

أ/ الأساليب الدفاعية العمومية: وهي تتخذ شكلاً مضادًا للمجتمع ويكون إتجاهها إلى الخارج وليس نحو الذات وتتضمن الدخول في تفاعل مع الجماعة بشكل لا تكاملي في غير مصلحة الجماعة، وتسعى إلى الدفاع عن طريقة الهجوم على الآخرين ومنها التعويض الزائد، التبرير، الإسقاط، الإحتواء.

ب/ الأساليب الدفاعية الإنسحابية: وتتضمن هذه الأساليب هروب أو إنسحاب الفرد من المواقف التي تثير الصراع وتعيق إشباع الدوافع والحاجات لديه، هي تعني الإبتعاد عن مصادر التوتر والقلق والإحباط والصراع الشديد والصفة المميزة لهذه الأساليب، أنها تنطوي على تصور واضح في التفاعل أو النشاط الإجتماعي سواء عن طريق الإتزان السلبي أو الرفض الإيجابي للتعاون وتكون مصحوبة في الغالب بالتعويض عن طريق الإنسحاب بعيدًا عن الآخرين في شكل عزلة، أو وحدة، ويلجأ الكثير من الأفراد إلى الهروب من الواقع عندما يعجز عن تحقيق دوافعه عن طريق الحياة الواقعية وتكون الآليات الإنسحابية في شكل الإنعزال، التخيل الأحلام اليقظة، ، التفكيك...

ج/ الأساليب الابدائية: وهي أساليب لاشعورية يلجأ إليها الفرد عندما يفشل في مواجهة الواقع عن طريق إيجاد بدائل لإشباع دوافعه وحاجاته أو تحقيق سلوك غير مقبول إجتماعي ببديل يكون في العادة شبيها بالدوافع أو الحاجة غير المشبعة ومن هذه الأساليب نجد الإبدال، الإزاحة، التحويل، الرمزية، التقدير المثالي، الإعلاء.

د/ الأساليب الدفاعية الإستعطافية: حيث يلجأ الفرد إلى هذه الأساليب الدفاعية لإبتزاز عطف الناس، ويعتبر من أنواع الحيل النفسية اللاشعورية، وتوجد هذه الأساليب السلوكية العصابية في شكل أعراض مرضية منها: الهستيريا، الأفكار، القهر، المخاوف المرضية، النسيان.

ه/ الأساليب الدفاعية التلازمية: وهي نوع من الآليات تلازم الفرد وتسبقه جملة من الأعراض ومظاهر الإضطرابات النفسية في أثناء محاولاته لإعادة توافقه مع البيئة المحيطة به حيث يحقق له بشكل مؤقت للتوتر أو القلق ويحاول اللجوء إلى وسائل دفاعية أخرى إذا عادت مظاهر الإضطراب النفسي للظهور مرة أخرى منها القلق والمرض **(ناصر الدين زيدي، 2012، ص45).**

ومنه يمكن القول بأن هذه الآليات يتمتع بها الفرد من أجل إرضاء نفسه والدفاع عنها للتلاؤم مع البيئة المحيطة.

رابعًا: أبعاد التوافق النفسي

تعد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة، وقد أختلفت الآراء حول تحديد أبعاد التوافق النفسي تبعًا لإختلاف نظرة العلماء والباحثين.

1- التوافق الشخصي: ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الحضرية والعضوية والثانوية المكتسبة، ويتضمن كذلك التوافق مع مطالب النمو وفي المراحل المتتابعة، فالتوافق الشخصي إذن هو التوافق الذي يعبر عن شعور الفرد الشخصي ويشمل الإعتماد على النفس، والإحساس بقيمة الذات، والحرية الشخصية، والشعور بالإنتماء والتحرر من الميول الإنسحابية، والخلو من الأمراض العصبية، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة **(حامد عبد السلام زهران، 1997، ص 25).**

2- التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين لكليهما، وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الآخر، حيث تسود المحبة والثقة والإحترام المتبادل بين الجميع، ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقة الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية **(محمد شريت أشرف، 2004، ص130).**

3- التوافق الإجتماعي: يعتبر التوافق الإجتماعي إمتداد طبيعي للتوافق الشخصي والنفسي وإن فقد الإنسان توافقه النفسي فإنه حينها لا يستطيع التوافق مع الجماعة أو مع أسرته أو مع مدرسته وهذا ما يطلق عليه بالتطبيع الإجتماعي والذي يتمثل في قدرة الإنسان على الحياة في ظل الجماعة **(فهمي، 1979، ص23).** بالإضافة إلى أن التوافق الإجتماعي يتأثر بعدة إعتبارات وهي إدراك الفرد لحقوق الآخرين، تسامح الفرد مع الخرين، سلوكيات الفرد مع الجماعة، الشعور بالمسؤولية الإجتماعية **(حسين وعبد اليمة، ص181).**

4- التوافق العقلي: تنحصر عناصر التوافق العقلي في الإدراك العقلي الحسي والتذكر والتفكير والذكاء والإستعدادات، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونًا مع بقية العناصر **(العيسوي عبد الرحمن محمد، 2005، ص34).**

5- التوافق الديني: يعتبر الجانب الديني أو الروحي جزءا من التركيب النفسي للإنسان وكثيرًا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ومثال ذلك ما نشاهده لدى الكثير من الشباب أصحاب الإتجاهات الأحادية والتعصبية، ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق، ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية في التمسك بهذا السند الروحي، ساء

توافقه وأضطربت نفسيته، وأصبح مهيأ للقلق و الإضطراب السلوكي (**ناصر الدين زيدي ، مرجع سابق، ص74).**

6-التوافق الجنسي: لاشك أن الجنس يلعب دورًا بالغ الاهمية في حياة الإنسان لما له من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية (الجسد، النفس) وكثيرًا من الحاجات الشخصية والإجتماعية وإحباطه يكون مصدرًا للصراع والتوتر الشديدين وتختلف الطريقة التي تتبع بها الحاجات النفسية ودرجة هذا الإشباع أختلف بإختلاف ظروف الحياة، وخبرات تعلم الإنسان ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليل على سوء التوافق العام لدى الإنسان **(سليم مريم، 2002، ص16).**

7-التوافق الزواجي: ويتضمن هذا التوافق السعادة الزوجية والرضا الزواج ويتمثل الإختيار المناسب للزواج والإستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية **(فهمي مصطفى، 1967، ص55).**

8-التوافق المهني: ويتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد لها علميا وتدريب والدخول فيها والإنجاز والكفاة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ويعبر عنه العامل المناسب في المكان المناسب **(زهران، 2005، ص 28).**

خامسًا: العوامل التي تؤثر في التوافق النفسي

أ/ الحاجات الأولية والنفسية والإجتماعية: ومنها الحاجات التي لم يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة والتعلم، وإنّما هي تولد مع الإنسان ويكون مزود بها مثل حاجته إلى (الطعام، الشراب، الإخراج، الراحة، والنوم)، بالإضافة إلى الحاجات التي تنمو معه ويكتسبها من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به مثل (الحاجة إلى التقدير، الحب، الإحترام والنجاح).

ب/ تأثير الحالات الجسمية الفيزيولوجية على التوافق النفسي: تعتبر الإعاقات الحركية والجسمية بأنواعها المختلفة أحد العوامل الأساسية في عملية التوافق النفسي سواء كانت الإعاقة وراثية أو بيئية، وإنّ المظاهر الجسمية الخاصة التي تكون شادة عن المألوف تؤثر في عملية التوافق فالبدانة الزائدة تجعل الفرد سيء التوافق ومصدر لفشله الإجتماعي..إلخ.

أما من الناحية الفيزيولوجية فإن أي زيادة في إفرازات الجسم الداخلية أو نقصانها يؤدي إلى نوع من التوتر والشعور بالقلق، وبالتالي فإن هذه الخصائص الجسمية لها إنعكاس على الخصائص النفسية يكون سيء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

ج/ الطفولة وخبراتها: تعتبر سنوات الطفولة الأولى من العوامل الأساسية في تشكيل شخصية الفرد وفي حصوله على أكبر قسط من التوافق السليم في مستقبل حياته الإجتماعية والنفسية **(أبو سكران، 2009، ص 39-41).**

د/ التوافق النفسي ومطالب النمو: من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا، عقليا، إنفعاليا، إجتماعيا) ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو السوي للفرد، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدًا وناجحًا في حياته، أي أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

ه/ التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهي من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدافع او القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس.

و/ التوافق وحيل الدفاع النفسي: وهي أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لاشعورية من جانب الفرد من وظائفها تشويه ومسح الحقيقة، حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفنا وقاية الذات والدفاع عنها و الإحتفاظ بالثقة في النفس و إحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي. **(زهران، 2002، ص 27-42).**

سادسًا: معايير التوافق النفسي

أ/ المعيار الإحصائي: يعتمد في تحديد التوافق على مدى الإنحراف عن المتوسط الحسابي او المنوال الإحصائي وهذا المعيار يرى أن هذا المتوسط يكون سويًا وأنّ أي إنحراف عنه يكون شاذا، وفي هذا المعيار يجب علينا معرفة الخط الفاصل الذي يفرق بين ما هو منحرف عن المتوسط إلى إختلاف الفرد عن الغالبية **(صلاح الدين الجماعي ، 2009، ص 91).**

ب/ المعيار الذاتي: هو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبدلها الفرد على أساس المعايير الأخرى المحل إلهام هنا ماشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الإتزان والسعادة أي أنّ الدواء هنا إحساس داخل خبرة ذاتية فإذا شعر بالتعاسة فهو غير متوافق وهو محدود بالضبط داخل الفرد.

ج/ المعيار القيمي: يستخدم الوصف نسبة الإتفاق السلوكي مع معايير أخلاقية الشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع قيم السائدة في مجتمعه وقد ينظم لتوافق بنظرة أخلاقية وذلك في ضوء مبادئ أخلاقه وقواعد سلوكية تعرفها ثقافة المجتمع **(عبد الحميد محمد شاذلي ، مرجع سابق، ص 29).**

د/ المعيار الإجتماعي: يركز هذا المعيار على اهمية القيم الإجتماعية والأخلاقية في المجتمع ومن هنا نجد من الصعب تحديد مفهوم السواء بمعزل عن الخصم القيم، ومن هنا يتخذ هذا المعيار من مسايرة المعايير الإجتماعية أساسا للحكم عن السلوك السوي ولا سوي، فالسوي هو التوافق الإجتماعي ولا سوي هو غير متوافق إجتماعيا بمعنى السوي هو الذي يلزم بقيم الجماعة.

ه/ المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعيار الإكلينيكي لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تحدد على أساس غياب الأعراض والعلو من مظاهر المرض. **(حمدي أمان، 2001، ص31).**

من هنا يتضح لنا أن معايير التوافق النفسي تنحصر في عدة توجهات منها المعيار الذاتي المبني على تقييم الشخص لنفسه ومدى تقبله لذاته وحول إدراكه لنفسه.

كذلك المعيار القيمي المحدود بالمحيط الخارجي الإجتماعي للفرد فهو مبني على مسايرة الفرد للجماعة، وكذلك المعيار الاكلينيكي الذي يشخص الأعراض المرضية والصحة النفسية.

و/ المعيار الباثولوجي (المرضي): يعتمد هذا المعيار على الأعراض الإكلينيكية التي تظهر لدى الأشخاص كالمخاوف عند العصبيين والهلاوس والسلوك المضاد للمجتمع كما هو عدد السيكلو باستين وهذا المعيار يفترض بأن الشخص المتوافق السوي وهو الذي يكون خالي من الأعراض المرضية والعكس. **(مرحاب صلاح أحمد، 1989، ص46).**

تعد وجهة النظر صالحة في تحديد السواء والشدود بالنسبة لإضطرابات الإنفعالية، حيث يخدم هذا المعيار المختصين في الطب العقلي والأخصائيين النفسانيين.

ي/ المعيار المثالي: هو عبارة عن أحكام قيمية تطلق على الأشخاص وهو معيار يستمد من الأديان المختلفة والسواء حسب هذا المعيار هو الإقتراب من الكل ما هو مثالي و الشاد وهو الإنحراف عن المثل العليا **(القريشي عبد الكريم، 2004، ص192).**

سابعًا: النظريات المفسرة للتوافق التربوي

تباينت آراء العلماء والمنظرين حول موضوع التوافق النفسي ومسبباته تبعًا لإختلاف مدارس علم النفس التي ينتمي إليها كل واحد منهم ونظرا لأهميتها لموضوع الدراسة الحالية أرتأينا أن نذكر أهم تلك النظريات فيما يلي:

أ/ نظرية التحليل النفسي (Psyco-analyses theory)

يشير التحليل النفسي إلى أنّ التوافق هو الحفاظ على غرائزنا عند مستوى يمكن تحمله، والتوافق من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الإلتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، تهيئ لنا إشباع حاجاتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو أداة الذات، وعندما ينعدم الإنسجام بين كل من الهو **ID** والأنا**EGO** والأنا الأعلى **Super EGO** تندفع المشكلات السيكولوجية المتعلقة بالتوافق، فإذا لم نجد مخرجًا لرغباتنا ودوافعنا، فالسبيل لنا إلاّ كبتها، وستدفع هذه التجمعات المكبوتة للأشياء غير المقبولة في محاولة التعبير عن ذاتها **(أحمد نيال مايسة، 2007، ص140).**

كما يعتقد فروي إن عملية التوافق النفسي غالبا م اتكون لا شعورية أي ان الأفراد لا يعون الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، ويرى فروي أن العصاب والذهان ماهما إلاّ عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر ان السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب **(عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1999، ص87).**

كما أستخدم كارل يونج **(Yung)** مصطلح الأنا قاصدا به الشعور أو العقل الواعي، وأهتم بمفهومه الشخصية المقنعة الإقتناع الذي يلبسه الشخص للتوافق مع البيئة الإجتماعية، وأهتم بالأنماط النفسية الإنبساطية، الإنطوائية، والذات المبتكرة وهي العنصر الديناميكي النشط في حياة الإنسان، وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص **(الخواجة عبد الفتاح، 2011، ص52).**

أعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يكمن في إستمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل، كما أكد على أهمية إكتشاف الذات الحقيقية، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة، كما قرر أنّ الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الإنطوائية وميولنا الإنبساطية **(عبد اللطيف مدحت عبد الحميد، 1999، ص87).**

إذن فقد ركز أصحاب هذه النظرية على الجانب اللاشعوري للفرد، إذ ترى أن التوافق يمثل إشباع لحاجات الفرد العضوية أو الإجتماعية، في حين أغفلت النظرية دور الفرد داخل الجماعة، كما جعلته أسر لإشباع غرائزه، حتى وإن لم تتماشى مع المعايير الإجتماعية.

ب/ النظرية السلوكية (Behavioriswe Theor)

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في إستجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، كم اعتبر أصحاب هذه النظرية أن الإضطرابات النفسية هي نتيجة الصراع بين الإستجابات الإيجابية والإستجابات السلبية، أو بالعمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى كف النشاط، كما يرون أن سوء التوافق في مواجهة المواقف الجديدة، يرجع إلى عدم القدرة على الإستجابات القديمة وتعلم إستجابات أكثر مواءمة مع حياة الفرد.**(صلاح الدين أحمد الجماعي، 2013، ص 105).**

أستبعد "ألبرت باندورا" **"A .Bandwra"** والباحث " مايكل ماهوني" **"MA goney"** تفسير توافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية وأعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزاملة للأفكار والمفاهيم الأساسية **(مايسة نيال، 2009، ص142).**

وعلى هذا فالشخص المتمتع بصحة نفسية هو الذي أكتسب السلوكيات المقبولة إجتماعيا، التي تمكنه من التوافق مع نفسه ومع المجتمع توافقا يشبع حاجاته ويرضي الجميع **(مروان أبوحويج، 2009، ص42).**

إذن فالنظرية السلوكية ترى أن عملية التوافق تشكل بطريقة آلية عن طريق تفاعلات الأفراد مع البيئة إذ ترجع التوافق إلى قدرة الفرد على الربط بين المثيرات الحسية والإستجابات المكتسبة (الجسمية، عقلية، إنفعالية، إجتماعية) من خلال الخبرة.

ج/ النظرية الإنسانية (Humanistic Psychologie)

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات أن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات والشخصية هي نتائج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والإجتماعية، فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة و التغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد إيجابي نحو هدف تحقيق الذات.
ويرى **روجرز** لتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاثة نقاط أساسية وهي :

- الإحساس بالحرية؛
- الإنفتاح على الخبرة؛
- الثقة بالمشاعر الذاتية.

كما أكدّ ماسلو **(Maslow)** على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، إذ قام **"ماسلو"** بوضع معايير للتوافق تتلخص فيما يلي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، نقص الإعتماد على الآخرين، الإستقلال الذاتي، الإهتمام الإجتماعي القوي والعلاقات الإجتماعية السوية، الخبرات المهمة الأصلية، التوازن والموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. **(أبو سكران، 2009، ص34).**

كما ينظر أصحاب هذه النظرية إلى عملية التوافق في ضوء خصائصه التي تنطوي على المحاور التالية:

- يعد التوافق حالة وعي، وتجارب حياتية، تعبيرات واقعية؛
- أنه يبدأ من الكل ويعطي الأولوية للكلية على الأجزاء، فالكل لايمثل مجموعة العناصر المكونة له، بل يختلف عنه في اكتسابه معنى أشمل مستمد من فكرة الكلية.
- لأن القوانين التي تحكم عملية التوافق تأخذ الوجهة الكيفية والفنية وليس الإحصائية البحتة ؛
- تؤكد هذه النظرية على تفسير عملية التوافق على أهمية الذات، وتشدد على أهمية القيم التي تعتبر المحددات الضابطة لسلوك الفرد **(أدب محمد الخالدي، 2003، ص108).**

يتضح من أصحاب النظرية الإنسانية أن تحقيق الفرد لتوافقه يتوقف على قدرته على فهم وثقته بذاته، وبعلاقاته الإجتماعية، وإيجاد توازن بين متطلباته وسلوكياته وبالتالي نمو ذات الفرد نموًا صحيحًا.

خلاصة الفصل

يعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم مواضيع علم النفس والصحة النفسية وعن طريقها يحقق الفرد ذاته النفسية.

فالتوافق النفسي هو محصلة للحاجات الأولية والتي تتطلب الاشباع وكلما فشل الإشباع يحدث سوء التوافق، لقد حاولنا في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمتمت لمصطلح التوافق ومعاييرو أبعاده والنظريات المفسرة له، ومختلف العوامل التي يمكن أن تعيق التوافق النفسي يعني القدرة على تحقيق أهدافه وحاجاته ودوافعه وفق متطلبات التي يفرضها المحيط، والهدف منه تحقيق غاية الدراسات العليا والتعليم الجامعي والنجاح فيه وتحقيق توافق نفسي داخل المحيط الجامعي.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

- تمهيد
- أولاً: المجال الجغرافي للدراسة.
- ثانيًا: المجال الزمني لإجراء الدراسة الإستطلاعية.
- ثالثًا: المنهج المستخدم في الدراسة.
- رابعًا: عينة الدراسة
- خامسًا: أدوات الدراسة.
- سادسًا: حساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة.
- سابعًا: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة
- ثامنا: عرض نتاالدراسة الاستطلاعية
- خلاصة الفصل

تمهيد

بعد إنتهاء من الجانب النظري تم التطرق إلى الجانب التطبيقي الذي يعتمد في أساسه على الجانب النظري والتراث العلمي ، حيث تعد الدراسة الميدانية ضرورية لجمع الحقائق والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة، مع تفريغ وتنظيم وتحليل هذه المعطيات وبعد ذلك تفسيرها، فالأدوات المنهجية أساس وجودها كشف النتائج التي تدعم الجانب النظري، وبالتالي يتوضح صدق أو خطأ فروض الدراسة

فمن خلال الجانب الميداني يستطيع الباحث تأكيد من صدق أو خطأ الفروض التي إنطلق منها، ولذا سنعرض في هذا الفصل إجراءات المنهجية للدراسة.

أولا: المجال الجغرافي

تم إجراء الدراسة الإستطلاعية بجامعة جيجل –تاسوست- في شهر أفريل 2022 بالكليات التالية:

- كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
- كلية العلوم الإقتصادية وتجارية وعلوم التسيير
- كلية الآداب واللغات.
- كلية الحقوق والعلوم.

المجال الزمني لاجراء الدراسة : تم اجراء هذه الدراسة على مرحلتين :

المرحلة الأولى: الدراسة الاستطلاعية: أجريت في الفترة الممتدة ما بين 10 مارس إلى غاية 14 أفريل 2022 وشملت 35 طالبة بجامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل- قطب تاسوست موزعة على (04) كليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الأدب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية).

المرحلة الثانية: الدراسة الأساسية: أجريت في الفترة الممتدة 15 أفريل إلى غاية 28 أفريل 2022 وشملت 207 طالبة من جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل- قطب تاسوست موزعة على (04) كليات (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الأدب واللغات، كلية الحقوق والعلوم السياسية).

ثالثا: منهج المستخدم في الدراسة :

أعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك نظرا لملائمته لأغراض الدراسة وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي، المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

ويمكن تعريف منهج البحث الوصفي بأنه عبارة عن وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة وموضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته (جواد الجبورتي، 2013، ص179)

✓ **خطوات المنهج الوصفي:**

- الشعور بمشكلة البحث وجمع معلومات وبيانات تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال.
- وضع فرض أو مجموعة من الفروض كحلول مبدئية للمشكلة يتجه بموجبها الباحث للوصول إلى الحل المطلوب.
- وضع الإفتراضات أو المسلمات التي سيبنى عليها الباحث دراسته.
- إختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة مع توضيح حجم العينة وأسلوب إختيارها.
- يختار الباحث أدوات البحث التي يستخدمها في الحصول على المعلومات كالإستبيان أو المقابلة أو الإختبار أو الملاحظة، ذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه ، ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها.
- القيام بجمع المعلومات المطلوبة بطريقة دقيقة ومنظمة.

– الوصول إلى النتائج وتفسيرها وإستخلاص التعليقات والإستنتاجية منها. (ذوقان عبيدات وآخرون، 2011، ص182)

رابعا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من طالبات بجامعة جيجل- تاسوست- وبلغ عددها 35 طالبة، وقد توزعت العينة.

– كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية: بلغ عدد طالبات فيها 22.
– كلية العلوم الإقتصادية وتجارية وعلوم التسيير فيها:06.
– كلية الآداب واللغات: بلغ عدد طالبات فيها 04.
– كلية الحقوق والعلوم السياسية: بلغ عدد طالبات فيها 03.

✓ كيفية إختيار عينة الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجتمع الدراسة موزعة على طالبات جامعة جيجل – تاسوست- على التخصصات التالية:

– كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.
– كلية العلوم الإقتصادية وتجارية وعلوم التسيير.
– كلية الآداب واللغات.
– كلية الحقوق والعلوم السياسية.

قوامها هذه العينة 207 طالبة حيث تم توزيع الإستبيان على أفراد العينة.

خامسا: أدوات الدراسة

تعتبر مرحلة جمع البيانات مرحلة مهمة في أي بحث وقد تتباين هذه الأدوات غير أن الباحث عليه أن يختار الأداة الأكثر ملائمة لحصوله على المعلومات أو البيانات التي يريدها لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما وقد إعتمدت في هذه الدراسة على الإستبيان.

يعد الإستبيان من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالظواهر حيث يعرف بأنه وسيلة للحصول إجابات على أسئلة وذلك بإستعمال إستمارة يقوم المجيب بتدوين الإجابات عليها (حامد سوادي عطية، 1993، ص45)

وفيما يلي عرض مفصل لأجزاء الإستبيانين الذين أستخدمهما الباحث في هذه الدراسة.

– **الجزء الأول**: أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية وتتمثل في: السن، الجنس، المستوى الدراسي ، التخصص
– **الجزء الثاني:** يتضمن العبارات التي تقيس التحرش الجنسي لدى الطالبات لجامعيات ويتكون من 30 بندًا موزعة على 3 محاور وهي:
– المحور الأول: خاص بالتحرش اللفظي ويتضمن 10 بنود مرقمة كما يلي: 01-02-03-04-05-06-07-08-09-10.

- **المحور الثاني:** خاص بالتحرش الرمزي يتضمن 10 بنود مرقمة كمايلي: 11-12-13-14-15-16-17-18-19-20.
- **المحور الثالث:** خاص بالتحرش الجسدي ويتضمن 10 بنود مرقمة كمايلي: 21-22-23-24-25-26-27-28-29-30.

وقد تم الإعتماد على التدرج التجميعي ل: ليكارت" حيث يتكون السلم من ثلاثة إجابات تتروح بين "أبدا"، "أحيانا"، "دائما".

الجدول رقم (01): سلم ليكارت

البدائل	أبدا	أحيانا	دائما
الدرجة	01	02	03
فترات القياس	1 و1,67	1,67 و2,33	2,33 و3,00

2/ إستبيان التوافق النفسي: ويشمل هذا الإستبيان على مجموعة من الأبعاد التي تقيس التوافق النفسي وهذه الأبعاد هي: التوافق الذاتي، الصحي، الإجتماعي ممثلة في 30 عبارة

وقد تم الإعتماد على التدرج التجميعي ل "ليكارت" حيث يتكون السلم من ثلاثة إجابات تتروح بين أبدًا، أحيانا، دائما.

البدائل	أبدا	أحيانا	دائما
الدرجة	01	02	03

سادسا: حساب الشروط السيكومترية لأداة الدراسة

من خلال هذا سيتم التحقق من مدى صدق وثبات أداة الدراسة، والمتمثلة في الإستبيان، وهذا من خلال الأخذ بآراء المحكمين مبرزة ما يسمى بالصدق الظاهري، ثم أكدت على الصدق الإستطلاعي بإعتماد عينة إستطلاعية عشوائية مكونة من (**35**) مفردة مأخوذة من مجتمع الدراسة وأخيرًا تأكيد صدق الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان والصدق البنائي، نبرز ذلك فيما يلي:

1- صدق أداة الدراسة (الإستبيان)

أ- الصدق البنائي للإستبيان التحرش الجنسي

– صدق الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان

بهدف التأكد من صدق الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان، نقوم بحساب الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان على العينة الإستطلاعية والمقدر عددها ب(**35**) مستجوب، من خلال حساب معامل الإرتباط بيرسون (***Pearson Correlation***) لكل عبارات المحور مع الدرجة الكلية للمقياس (جميع عبارات

الإستبيان)، والذي بدوره يستخدم في حالة البيانات الكمية ويأخذ قيما بين **(1+)** و**(1-)**، أما الإشارة فتحدد طبيعة العلاقة الطردية (**إشارة موجبة**) أم عكسية **(إشارة سالبة)**، وذلك كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (02): يوضح نتائج التحليل الإحصائي لارتباط البنود مع محاورها وارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان.

المحاور	رقم البند	معامل الارتباط بين البند ومحوره	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبيان
المحور اللفظي	01	0,718**	0,524**
	02	0,802**	0,632**
	03	0,611**	*0,403
	04	0,326	0,288
	05	0,391*	0,283
	06	0,535**	0,329
	07	0,674**	0,610**
	08	0,588**	0,596**
	09	0,609**	*0,416
	10	0,113	0,136
المحور الرمزي	11	0,811**	0,658**
	12	0,767**	0,660**
	13	0,612**	0,612**
	14	0,503**	*0,346
	15	0,320	0,196
	16	0,573**	0,449**
	17	0,259	0,110
	18	0,452**	*0,386

	19	0,567**	0,431**
	20	0,488**	0,300
التحرش الجنسي	21	0,698**	0,566**
	22	0,774**	0,497**
	23	0,443**	0,479**
	24	0,300	*0,368
	25	0,646**	0,526**
	26	لا يوجد إرتباط	لا يوجد إرتباط
	27	0,177	0,137
	28	0,336**	0,138
	29	0,300	*0,368
	30	0,564**	*0,365

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS . V26*

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد محور **"التحرش الجنسي"** وجاءت معظمها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=**0,01**)، أي وجود علاقة إرتباط قوية، بين درجة إرتباط كل بند بالمحور الذي ينتمي إليه، وبين إرتباط كل بند بالدرجة الكلية لإستبيان، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس **"التحرش الجنسي "** .

ب- الصدق البنائي لإستبيان التوافق النفسي

التوافق النفسي	01	**0,518	0,432**
	02	**0,477	0,354*
	03	0,215	0,128
	04	**0,536	0,463**
	05	0,295	0,256
	06	0,323	0,097
	07	**0,460	0,543**
	08	0,174	0,225
	09	*0,376	0,375*
	10	**0,545	0,606**
	11	**0,491	0,302
	12	0,156	0,123
	13	*0,364	0,187
	14	**0,478	0,316
	15	0,890	0,303
	16	**0,443	0,233
	17	0,163	0,224
	18	*0,417	0,247
	19	**0,419	0,309
	20	0,314	0,298
	21	0,157	0,021-
	22	0,286	0,457**
	23	**0,527	0,431**

	24	0,285	0,172
	25	**0,535	0,451**
	26	**0,592	0,628**
	27	**0,600	0,477**
	28	0,168	0,398*
	29	0,226	0,166
	30	*0,359	0,275

دال عند مستوى الدلالة (0,01)،(*0,05).**

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS . V26*

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد محور **"التوافق النفسي"** وجاءت معظمها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (**0,01= α**)، أي وجود علاقة إرتباط قوية، بين درجة إرتباط كل بند بالمحور الذي ينتمي إليه، وبين إرتباط كل بند بالدرجة الكلية لإستبيان، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للاستبيان كمؤشر لصدق التكوين في قياس **"التوافق النفسي "** .

أ- صدق المحتوى أو الصدق الظاهري (آراء المحكمين)

وقد تم عرض إستبيان التحرش الجنسي على مجموعة من الأساتذة المحكمين من المدرسين في اختصاص علم النفس التربوي جامعة محمد الصديق بن يحي _ جيجل _ قطب تاسوست، وذلك لتحقق من مدى صدق عبارة الاستبيان والأخذ بملاحظات والاقتراحات التي يبديها الأساتذة حول بنود الاستبيان ومدى. ملائمته لقياس الظاهرة محل الدراسة، إذ تم تعديل صياغة عبارة الاستبيان في شكله النهائي المتكون من (30) بندا موزعة على ثلاث محاور.

وقد تم عرض إستبيان التوافق النفسي على مجموعة من الأساتذة المحكمين من المدرسين في اختصاص علم النفس التربوي جامعة محمد الصديق بن يحي _ جيجل _ قطب تاسوست، وذلك لتحقق من مدى صدق عبارة الاستبيان والأخذ بملاحظات والاقتراحات التي يبديها الأساتذة حول بنود الاستبيان ومدى. ملائمته لقياس الظاهرة محل الدراسة، إذ تم تعديل صياغة عبارة الاستبيان في شكله النهائي المتكون من (30) بندا.

ب- **الصدق الظاهري:** قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي إتفق عليها معظم المحكمين ليكون الإستبيان في صورته نصف النهائية، تم توزيع **(35)** إستمارة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، للتعرف على آرائهم وكيفية تقبلهم لعبارات الإستبيان ومدى فهمهم لها وهل كانت العبارات واضحة وبسيطة أم أنها أخذت جهد ووقت المستجوب في تفسير معناها أو تأويلها.

ج- صدق الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان والصدق البنائي

- الثبات

يقصد بثبات الإستبيان أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى تشير إلى الأشياء أو النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق الأداة ولا تختلف إستجابة المستجوب فهذا يعني أن الأداة ثابتة، حيث قامت الباحثة بإستخدام معامل الثبات معتمدة طريقة ألفا كرونباخ (***Alpha Cronbachs***) على العينة الإستطلاعية

التي تتكون من (**35**) مستجوب، حيث تستخدم لقياس درجة الثبات من ناحية الإتساق الداخلي لعبارات الإستبيان، الذي يأخذ قيمًا تنحصر بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما أقترب من الواحد، دل على وجود ثبات عال، وكلما إقترب من الصفر، دل على عدم وجود ثبات في البيانات مما يستلزم إعادة صياغة العبارات وتوزيعها مرة أخرى، فإن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو (**0,6**).

وقد تم التحقق من ثبات إستبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ (***Alpha Cronbachs*)** لكل محور من محاوره، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الموالي:

1- ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات إستبيان **"التحرش الجنسي"** بطريقة:

1-1معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان " التحرش الجنسي"

أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التحرش اللفظي	0,741	10
التحرش الرمزي	0,739	10
التحرش الجسدي	0,621	10
الدرجة الكلية للمحور (التحرش الجنسي)	0,870	30

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS . V26*

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد محور" **التحرش الجنسي"** كانت مرتفعة حيث تراوحت بين **(0,621 و0,741)** بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ إستبيان **" التحرش الجنسي"** ككل **(0,870)** وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الإستبيان، وهذا يعني أن محور **"التحرش الجنسي"** يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2– ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات إستبيان **"التوافق النفسي"** بطريقة:

2-1 معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (04): يوضح معامل ألفا كرونباخ " للتوافق النفسي"

المحور الثاني	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الدرجة الكلية للمحور (التوافق النفسي)	0,773	30

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS .V26*

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لإستبيان **" التوافق النفسي"** كانت مرتفعة حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ للمحور **(0,773)** وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الاستبيان، وهذا يعني أن المحور **"التوافق النفسي"** يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

3- ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات استبيان" **التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات"** بطريقة:

3-1 معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا الاستبيان فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (05): يوضح معامل ألفا كرونباخ لاستبيان " التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات"

الاستبيان ككل	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات	0,884	60

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS .V26*

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لاستبيان **التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات** جاء مرتفع حيث بلغ (**0,884**) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات الإستبيان، وهذا يعني أن استبيان" **التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات "** يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية، تم تصميم الإستبيان في شكله النهائي.

سابعا: أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في الدراسة

1- التكرارات والنسبة المئوية: لتمثيل الخصائص الديمغرافية والشخصية لأفراد عينة الدراسة ومعرفة الإتجاه العام لمفرداتها، بالإضافة إلى التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة.

2- معامل الإرتباط بيرسون (*Pearson Correlation*): لمعرفة مدى وجود أية علاقة إرتباطية معنوية بين متغيرات الدراسة وأبعادها، والتأكد من صدق الإتساق الداخلي لكل محور من الإستبيان.

3- معامل ألفا كرونباخ (*Alpha Cronbachs*): هو رقم ومقياس واحد يقيس درجة ثبات وصدق أسئلة الإستبيان أي قدرة الأداة المستخدمة في البحث على قياس المقصود من قياسه، أي إعادة تطبيق الأداة **(الإستبانة مثلا)** في ظروف مماثلة فإننا سنحصل على نفس النتائج، وقيمة معامل ألفا كرونباخ تتراوح بين الصفر والواحد **(0-1)** وتعتبر قيمة معامل ألفا التي تساوي **(60%)** على الأقل قيمة مقبولة للحكم على أداة البحث أو الإستبانة بالصدق، وكلما زادت قيمة معامل ألفا كرونباخ كلما زادت درجة الثبات والصدق بين أسئلة الإستبيان.

4- المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري

ثامنا: عرض نتائج المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة

عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية:

✓ **عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية:**

✓ **توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن:**

الجدول رقم(06):يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
20	02	% 5,7
21	02	%5,7
22	04	%11,4
23	06	%17,1
24	06	%17,1
25	06	%17,1
26	04	%11,4
27	02	%5,7
28	03	%8,6
المجموع	**35**	**%100**

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS .V26*

وسوف يتم تفسير نتائجها بناءا على النحو الآتي:

يوضح الجدول أعلاه والشكل رقم (**01**) أنّ الفئة العمرية التي حازت على أكبر نسبة بين إجابات المبحوثين الإجمالية هي الفئة **من 23 إلى 25 سنة** بنسبة مئوية قدرت ب: **(17,1%)**، في حين بلغت النسبة العمرية لطالبات الجامعيات التي تتراوح أعمارهم **22 سنة** و **26 سنة** بنسبة مئوية قدرت بـ: **(11,4%)**، ثم تليها النسبة العمرية **28 سنة** بنسبة مئوية قدرت ب **(8,6%)**، ثم يليها النسبة العمرية التي حازت على أقل نسبة بين إجابات المستجوبين هي الأعمار على التوالي **20سنة، 21سنة**، و**27سنة** بنسبة مئوية قدرت بـ **(5,7%)**، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير السن

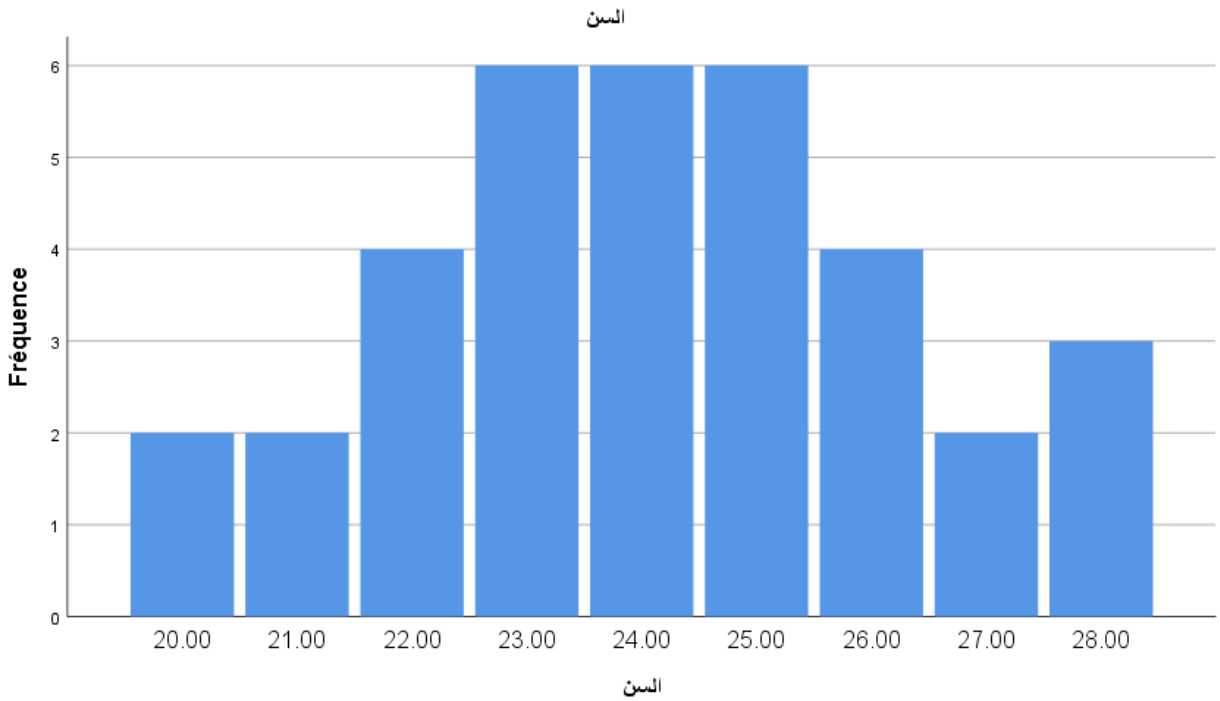

✓ **توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي:**

الجدول رقم(07): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية %
أولى ماستر	05	% 14,3
ثانية ماستر	24	% 68,6
أولى جامعي	01	% 2,9
ثاني جامعي	00	%00
ثالث جامعي	05	% 14,3
المجموع	**35**	**% 100**

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS . V26

وسوف يتم تفسير نتائجها بناءا على النحو الآتي:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية والبالغ حجمهم إجمالا **(35)** فردا، نلاحظ أن عدد الذين لديهم مستوى أولى ماستر بلغ **(05)** بنسبة مئوية بلغت **(14,3%)**، أما الذين لديهم مستوى ثانية ماستر فبلغ عددهم **(24)** بنسبة مئوية بلغت **(68,6%)** وهي أعلى نسبة، أما الذين لديهم أولى جامعي فبلغ عددهم **(01)** بنسبة مئوية بلغت **(2,9%)** في حين لم تسجل أي نسبة ممن لديهم مستوى ثاني جامعي، أما الذين لديهم مستوى ثالث جامعي فبلغ عددهم (05) بنسبة مئوية **(14,3%)**، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي

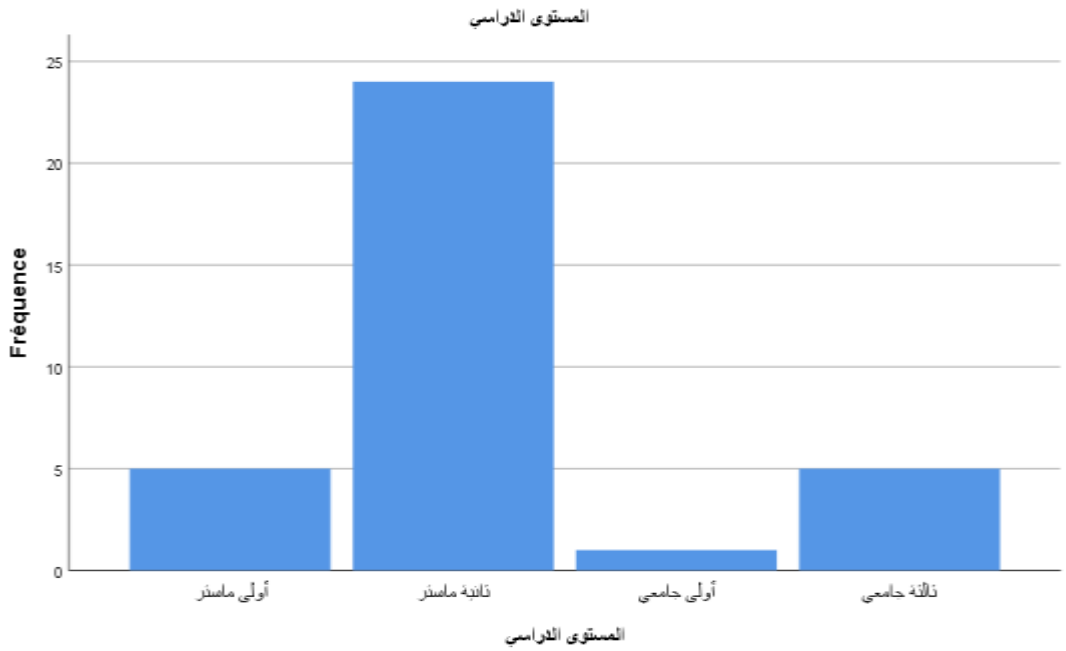

- ✓ **توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير التخصص:**
- ✓ **الجدول رقم(08): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص**

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية %
العلوم الإنسانية والإجتماعية	15	% 42,9
الإعلام والإتصال	07	% 20
الآداب واللغات	04	% 11,4
حقوق	03	% 8,6
العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	06	% 17,1
المجموع	**35**	**% 100**

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS V26.

وسوف يتم تفسير نتائجها بناءا على النحو الآتي:

أن أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية في جميع التخصصات كانت بنسب متفاوتة، حيث بلغت أعلى نسبة **(42,9%)** في تخصص العلوم الإنسانية والإجتماعية أي ما يعادل **15** فرد، ثم تليها تخصصات في الإعلام والإتصال بنسبة قدرت بـــــ: **(20%)** أي ما يعادل **07** أفراد، ثم تخصصات في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة قدرت بـــ: **(17,1%)** أي ما يعادل **06** أفراد، وتخصصات في الآداب واللغات بلغت نسبتها بـــــ**(11,4%)** أي ما

يعادل **04** أفراد، ثم يليها تخصصات في الحقوق بنسبة قدرت بـــــ:**(%8,6)** أي ما يعادل **03** أفراد**)**، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير التخصص

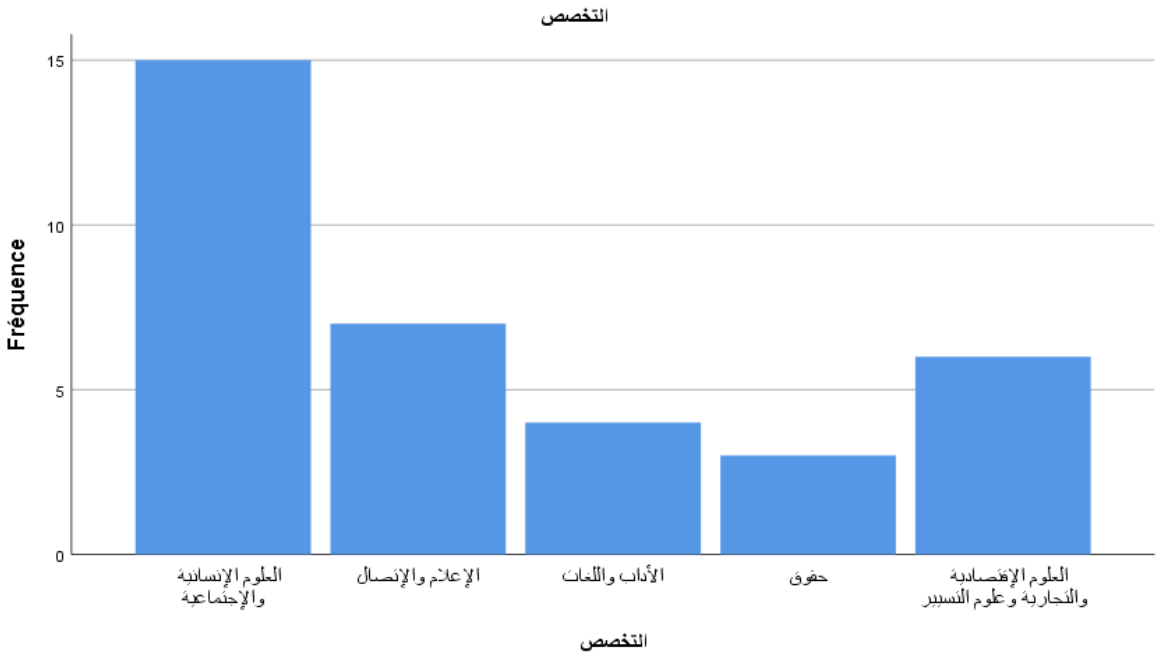

خلاصة الفصل

يعتبر هذا الجانب هو الجانب الذي تختص في الإجراءات المنهجية للدراسة حيث أول خطوة قمنا بها تتمثل في الدراسة الإستطلاعية ثم بعد ذلك تم إختيار عينة بإستخدام الطريقة العشوائية في إختيار عينة من جامعة محمد الصديق بن يحي- تاسوست- ثم قمنا بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لدراسة ظاهرة التحرش الجنسي وإعتمدنا في جميع المعلومات على الإستبيان، وفي الأخير إعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي ساعدتنا في تحليل البيانات التي تم جمعها.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة

- تمهيد
- أولاً: نتـــائج الدراســـة النهائيـــة المتعلقـة بالبايانـات الشخصـية لعينـة الدراسة .
- ثانيًـــا: إختبـــار التوزيـــع غيـــر الطبيعي.
- ثالثـــا: عـــرض نتـــائج الفرضـــيات الجزئية

01- عـرض نتـائج الفرضـية الجزئيـة الأولى

02- عـرض نتـائج الفرضـية الجزئيـة الثانية.

03- عـرض نتـائج الفرضـية الجزئيـة الثالثة.

04 -عرض نتائج الفرضية العامة

خلاصة الفصل.

تمهيد

بعد تطرقنا في الجانب المنهجي إلى الدراسة الإستطلاعية سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل وعرض البيانات ومناقشة النتائج التي جمعناها عن طريق الإستمارة، التي قمنا بتفريغها في جداول إحصائية، من أجل التأكد من صدق الفرضيات، وذلك من خلال تحليل بيانات الفرضيات الجزئية ونتائجها، عرض نتائج العامة للدراسة ، مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة، وأخيرا الخروج بمجموعة من الإقتراحات والتوصيات

أولا: نتائج الدراسة النهائية المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة

✓ عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالمتغيرات الديمغرافية:

✓ توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن:

الجدول رقم (09): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
18	02	1,2
19	06	3,5 %
20	27	15,7 %
21	16	9,3 %
22	28	16,3 %
23	26	15,1 %
24	23	13,4 %
25	15	8,7 %
26	11	6,4 %
27	12	07 %
28	02	1,2 %
29	03	1,7 %
35	01	0,6 %
المجموع	**172**	**%100**

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS .26

وسوف يتم تفسير نتائجها بناءا على النحو الآتي:

يوضح الجدول أعلاه والشكل رقم (**04**) أنّ الفئة العمرية التي حازت على أكبر نسبة بين إجابات المبحوثين الإجمالية هي عمر **22 سنة** بنسبة مئوية قدرت ب: **(16,3%)**، في حين بلغت النسبة العمرية لطالبات الجامعيات التي تتراوح أعمارهم **20 سنة** بنسبة مئوية قدرت بـــــ: (**15,7%**)، ثم تليها النسبة العمرية **23 سنة** بنسبة مئوية قدرت ب **(15,1%)**، ثم يليها النسبة العمرية التي حازت على أقل نسبة بين إجابات المستجوبين هي عمر 35 سنة بنسبة مئوية قدرت بـــ**(0,6%)**، كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير السن

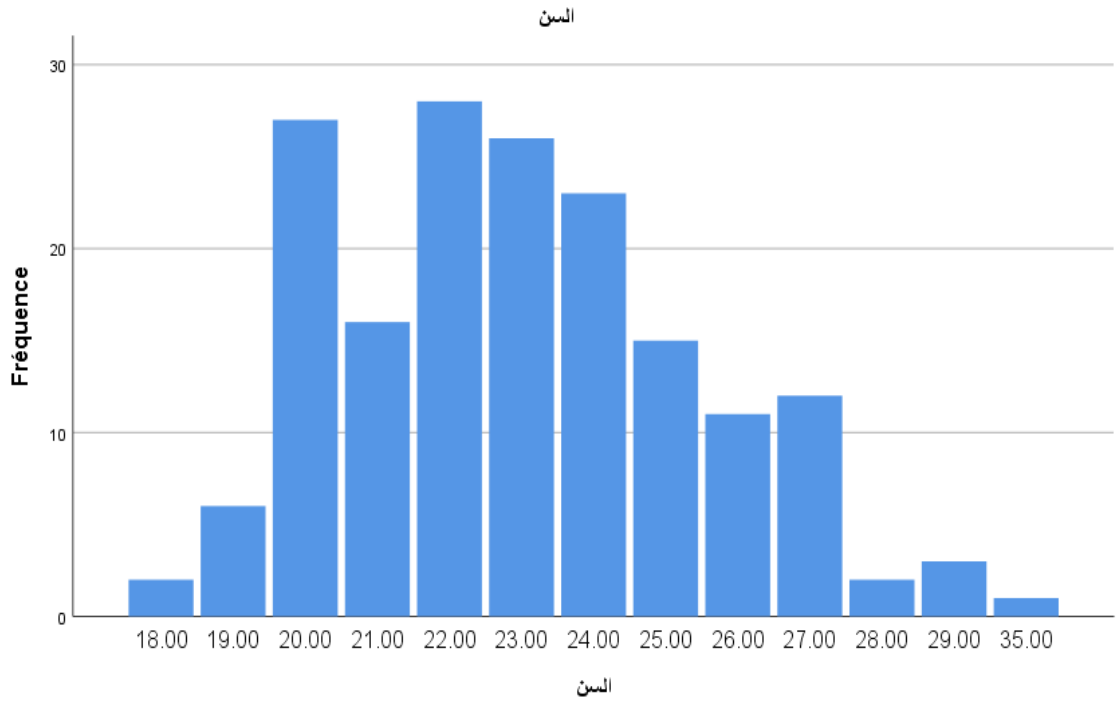

✓ **توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي:**

الجدول رقم(10): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية %
أولى جامعي	11	6,4%
ثاني جامعي	59	34,3%
ثالث جامعي	06	3,5%
أولى ماستر	25	14,5%
ثانية ماستر	71	41,3%
المجموع	172	%100

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS .V26*

وسوف يتم تفسير نتائجها بناءا على النحو الآتي:

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الأساسية والبالغ حجمهم إجمالا **(172)** فردا، نلاحظ أن عدد الذين لديهم مستوى أولى ماستر بلغ **(25)** بنسبة مئوية بلغت **(14,5%)**، أما الذين لديهم مستوى ثانية ماستر فبلغ عددهم **(17)** بنسبة مئوية بلغت **(41,3%)** وهي أعلى نسبة، أما الذين لديهم أولى جامعي فبلغ عددهم **(11)** بنسبة مئوية بلغت **(6,4%)** في حين سجلت نسبة ممن لديهم مستوى ثاني جامعي فبلغ عددهم **(59)** بنسبة

مئوية بلغت **(34,3%)**، أما الذين لديهم مستوى ثالث جامعي فبلغ عددهم (06) بنسبة مئوية **(3,5%)** وهي أقل نسبة سجلت، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير المستوى الدراسي

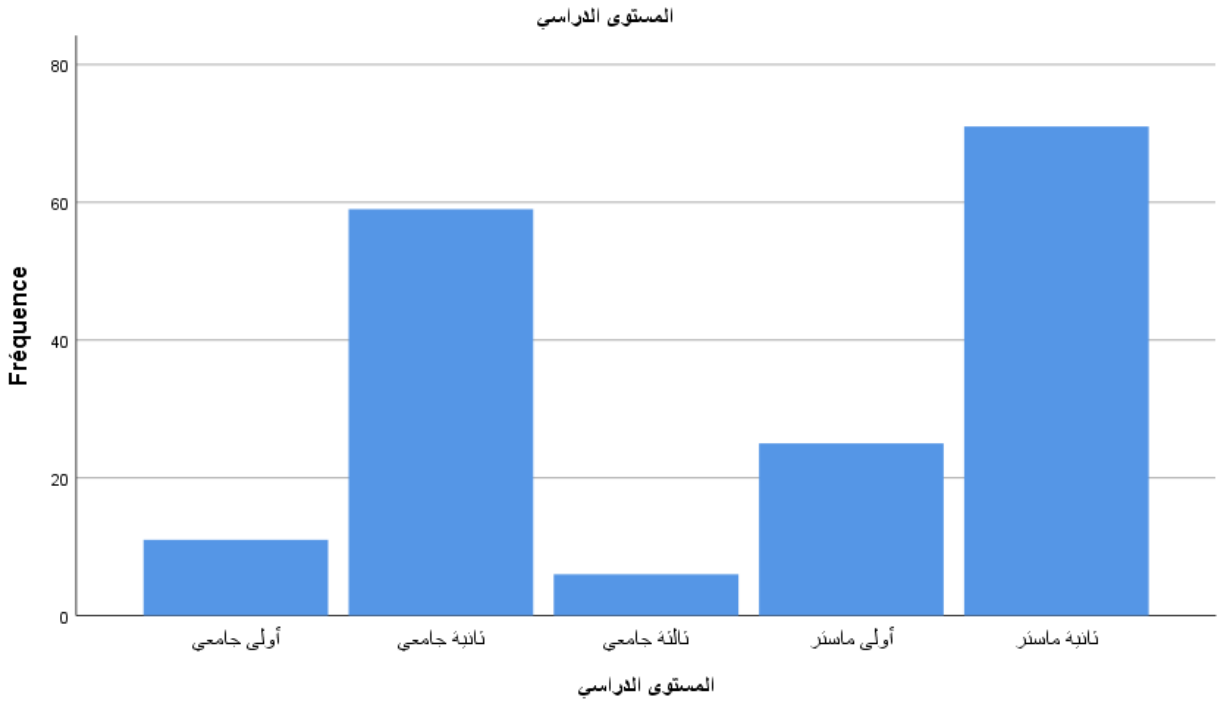

- ✓ **توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص:**
- ✓ **الجدول رقم(11): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص**

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية %
العلوم الإنسانية والإجتماعية	93	54,1 %
الإعلام والإتصال	11	6,4 %
الآداب واللغات	20	11,6 %
حقوق	14	8,1 %
العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	34	19,8 %
المجموع	172	% 100

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS . V26

وسوف يتم تفسير نتائجها بناءا على النحو الآتي:

أن أفراد عينة الدراسة الأساسية في جميع التخصصات كانت بنسب متفاوتة، حيث بلغت أعلى نسبة **(54,1%)** في تخصص العلوم الإنسانية والإجتماعية أي ما يعادل **93** فرد، ثم تليها تخصصات في العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بنسبة قدرت بـــــ: **(19,8%)** أي ما يعادل **34** أفراد، ثم تخصصات

في الآداب واللغات بنسبة قدرت بـــ: **(11,6%)** أي ما يعادل **20** أفراد، وتخصصات في الحقوق بلغت نسبتها بـــ**(8,1%)** أي ما يعادل **14** أفراد، ثم يليها تخصصات في الإعلام والإتصال بنسبة قدرت بـــ:**(6,4%)** أي ما يعادل **11** أفراد، كما هو موضح من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص

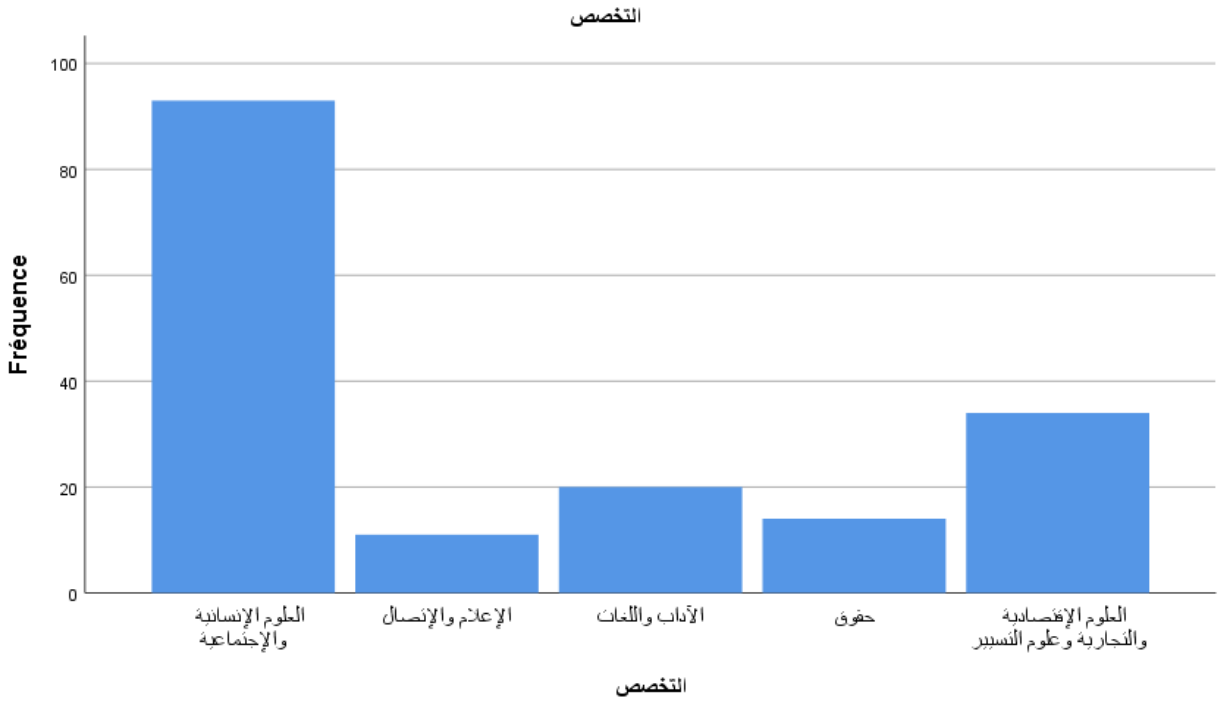

ثانيًا: إختبار التوزيع غيرالطبيعي

الجدول رقم (12): يوضح إختبار التوزيع الطبيعي

المتغيرات	عدد العبارات	*Kolmogorov-Smirnov*[a]			*Shapiro-Wilk*			القرار
		الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
التحرش الجنسي	30	0,49	172	0,200	0,977	172	0,07	دال
التوافق النفسي	30	0,073	172	0,026	0,991	172	0,390	دال

***Sig*>0.05** تتبع توزيعا طبيعيا ***Sig*<0.05** لاتتبع توزيع طبيعي

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS.V26*

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم إختبار **كولمجروف سمرنوف، واختبار شابيرو ويلك** أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة وهي التحرش

الجنسي والتوافق النفسي جاءت دالة عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين تتوزع توزيعا طبيعيا لأن قيمة ***Sig*** أكبر من **0.05**

ثانيا: عرض وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة الأساسية حول متغيرات الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج البعد الجزئي الأول (التحرش اللفظي)

الجدول رقم (13): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإتجاهات الإجابة للبعد الجزئي الأول

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام للإجابة	الرتبة حسب الأهمية
01	يتعمد إستخدام الألفاظ الجنسية أمامك.	1,73	0,33	**أحيانًا**	**3**
02	يتقصد ذكر بعض النكت المخلة بالأدب على مسمعك.	1,66	0,36	**أبدًا**	**4**
03	يغازل بطريقة فظة حول لباسك.	1,93	8,58	**أحيانًا**	**1**
04	يتغزل الصريح والفض بجمالك.	1,87	0,45	**أحيانًا**	**2**
05	يسمعك ألفاظ تخدش الحياء العام.	1,55	0,41	**أبدًا**	**5**
06	يبدي إعجابه بالمساحيق التجميلية التي تضعينها.	1,51	0,48	**أبدًا**	**7**
07	يشبه جسدك بشكل الفواكه (تفاحة،فرولة،....إلخ)	1,36	0,33	**أبدًا**	**9**
08	يقوم بتشبيه شخصيتك بالحيوانات (غزالة، زرافة....إلخ).	1,46	0,39	**أبدًا**	**8**
09	يقوم بتشبيه جسدك بطعم الفواكه (لذيذة، حلوى...إلخ).	1,52	0,46	**أبدًا**	**6**
10	يتحدث عن علاقته الحميمية أمامك	1,29	0,32	**أبدًا**	**10**
المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري الإجمالي للبعد الجزئي الأول		1,588	1,211	**أبدًا**	

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS.V26*

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن البعد الجزئي الأول المتعلق **بالتحرش اللفظي** قد حقق متوسط حسابي قدره (1,588)، وإنحراف معياري (1,211)، إذ تدل قيمة الإنحراف المعياري على وجود تشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة، أما قيمة المتوسط الحسابي فتنتمي إلى الفئة**[1-1,67]** ومنه فإن إتجاه الإجابة نحو هذا البعد هو **"أبدًا"** ، أما بالنسبة لعبارات هذا البعد، فجاءت كالتالي:

- جاءت العبارة رقم **(01) " يتعمد إستخدام الألفاظ الجنسية أمامك"** في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,73)، وإنحراف معياري (0,33)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا".**

– جاءت العبارة رقم **(02) " يتقصد ذكر بعض النكت المخلة بالأدب على مسمعك"** في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,66)، وإنحراف معياري (0,36)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(03) " يغازل بطريقة فظة حول لباسك"** في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,93)، وإنحراف معياري (8,58)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا".**

– جاءت العبارة رقم **(04) " يتغزل الصريح والفض بجمالك."** في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,87)، وإنحراف معياري (0,45)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا".**

– جاءت العبارة رقم **(05) " يسمعك ألفاظ تخدش الحياء العام."** في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,55)، وإنحراف معياري (0,41)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(06) "يبدي إعجابه بالمساحيق التجميلية التي تضعينها "** في المرتبة السابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,51)، وإنحراف معياري (0,48)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(07) " يشبه جسدك بشكل الفواكه (تفاحة،فرولة،....إلخ)"** في المرتبة التاسعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,36)، وإنحراف معياري (0,33)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدً".**

– جاءت العبارة رقم **(08) " يقوم بتشبيه شخصيتك بالحيوانات (غزالة، زرافة....إلخ)** " في المرتبة الثامنة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,46)، وإنحراف معياري (0,39)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(09) " يقوم بتشبيه جسدك بطعم الفواكه (لذيذة، حلوى...إلخ) "** في المرتبة السادسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,52)، وإنحراف معياري (0,46)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(10) " يتحدث عن علاقته الحميمية أمامك"** في المرتبة العاشرة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,29)، وإنحراف معياري (0,32)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

2. عرض وتحليل نتائج البعد الجزئي الثاني (التحرش الرمزي)

الجدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإتجاهات الإجابة للبعد الجزئي الثاني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام للإجابة	الرتبة حسب الأهمية
11	يصدر أصوات ذات الإيحاءات الجنسية كالتصفير والهمس	1,84	0,550	**أحيانًا**	**4**
12	يستخدم الإيماءات الجنسية كالغمز ورفع الحاجبين	2,15	0,433	**أحيانًا**	**1**
13	يلمحك بنظرات فاحصة لجسمك.	1,95	0,594	**أحيانًا**	**2**
14	يقوم بملاحقتك في الممرات الضيقة.	1,72	0,504	**أحيانًا**	**5**
15	يتعمد فتح الأنترنت على المواقع الجنسية أمامك في الأماكن العامة.	1,12	0,182	**أبدًا**	**10**

16	يحدق فيك بشكل مستمر ومستفز.	1,94	0,471	**أحيانًا**	**3**
17	يقوم بإرسال رسالة قصيرة عن طريق الهاتف فيها عبارات مخلة بالحياء.	1,18	0,211	**أبدًا**	**9**
18	محاولة إغرائك عن طريق تقديم هدايا شخصية لك.	1,33	0,352	**أبدًا**	**8**
19	يقوم بحركات غير أخلاقية أمامك بإستخدام تعبيرات للوجه كعض الشفاه	1,55	0,424	**أبدًا**	**6**
20	يتعمد القيام بإرسال قبلات متطايرة.	1,55	0,459	**أبدًا**	**7**
المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري الإجمالي للبعد الجزئي الثاني		**1,633**	**0,418**	**أبدًا**	

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS.V26*

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن البعد الجزئي الثاني المتعلق **بالتحرش الرمزي** قد حقق متوسط حسابي قدره (**1,633**)، وإنحراف معياري (**0,418**)، إذ تدل قيمة الإنحراف المعياري على وجود تشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة، أما قيمة المتوسط الحسابي فتنتمي إلى الفئة[**1-1,67**] ومنه فإن إتجاه الإجابة نحو هذا البعد هو **"أبدًا"** ، أما بالنسبة لعبارات هذا البعد، فجاءت كالتالي:

- جاءت العبارة رقم **(11) " يصدر أصوات ذات الإيحاءات الجنسية كالتصفير والهمس "** في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,84)، وإنحراف معياري (0,550)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا"**.
- جاءت العبارة رقم **(12) " يستخدم الإيماءات الجنسية كالغمز ورفع الحاجبين "** في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (2,15)، وإنحراف معياري (0,433)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا"**.
- جاءت العبارة رقم **(13) " يلمحك بنظرات فاحصة لجسمك "** في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,95)، وإنحراف معياري (0,594)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا"**.
- جاءت العبارة رقم **(14) " يقوم بملاحقتك في الممرات الضيقة."** في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,72)، وإنحراف معياري (0,504)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا"**.
- جاءت العبارة رقم **(15) " يتعمد فتح الأنترنت على المواقع الجنسية أمامك في الأماكن العامة.."** في المرتبة العاشرة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,12)، وإنحراف معياري (0,182)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا"**.
- جاءت العبارة رقم **(16) " يحدق فيك بشكل مستمر ومستفز "** في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,94)، وإنحراف معياري (0,471)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أحيانًا"**.
- جاءت العبارة رقم **(17) " يقوم بإرسال رسالة قصيرة عن طريق الهاتف فيها عبارات مخلة بالحياء."** في المرتبة التاسعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,18)، وإنحراف معياري (0,211)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا"**.

– جاءت العبارة رقم **(18) " محاولة إغرائك عن طريق تقديم هدايا شخصية لك "** في المرتبة الثامنة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,33)، وإنحراف معياري (0,352)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(19) " يقوم بحركات غير أخلاقية أمامك بإستخدام تعبيرات للوجه كعض الشفاه "** في المرتبة السادسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,55)، وإنحراف معياري (0,424)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

– جاءت العبارة رقم **(20) " يتعمد القيام بإرسال قبلات متطايرة "** في المرتبة السابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,55)، وإنحراف معياري (0,459)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

3. عرض وتحليل نتائج البعد الجزئي الثالث (التحرش الجسدي)

الجدول رقم (15): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإتجاهات الإجابة للبعد الجزئي الثالث

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام للإجابة	الرتبة حسب الأهمية
21	يتعمد الإلتصاق بك كثيرا في الأماكن المزدحمة.	1,57	0,480	**أبدًا**	**1**
22	يحاول لمسك والتقرب منك بشكل كبير.	1,43	0,364	**أبدًا**	**3**
23	يتعمد الإنفراد بك في مكان خال.	1,30	0,331	**أبدًا**	**5**
24	يقوم بمحاولة حضنك بقوة.	1,16	0,184	**أبدًا**	**7**
25	يتعمد لمس يدك كلما إقترب منك.	1,47	0,485	**أبدًا**	**2**
26	يقوم بمحاولة تقبيلك بقوة.	1,11	0,127	**أبدًا**	**8**
27	يقوم بلمس مناطق حساسة من جسدك بالقوة.	1,09	0,097	**أبدًا**	**10**
28	يقوم بمحاولة سحبك من ذراعيك إتجاهه بالقوة.	1,23	0,250	**أبدًا**	**6**
29	يرغمك على إقامة علاقة جنسية معه.	1,11	0,138	**أبدًا**	**9**
30	يلمسك باليد أو أي جزء من الجسم في المواصلات العامة.	1,39	0,369	**أبدًا**	**4**
	المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري الإجمالي للبعد الجزئي الثالث	1,286	0,2825	**أبدًا**	

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS.V26*

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن البعد الجزئي الثالث المتعلق **بالتحرش الجسدي** قد حقق متوسط حسابي قدره **(1,286)**، وإنحراف معياري **(0,2825)**، إذ تدل قيمة الإنحراف المعياري على وجود تشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة، أما قيمة المتوسط الحسابي فتنتمي إلى الفئة**[1-1,67]** ومنه فإن إتجاه الإجابة نحو هذا البعد هو **"أبدًا"** ، أما بالنسبة لعبارات هذا البعد، فجاءت كالتالي:

– جاءت العبارة رقم **(21) " يتعمد الإلتصاق بك كثيرا في الأماكن المزدحمة "** في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,57)، وإنحراف معياري (0,480)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

- جاءت العبارة رقم **(22) " يحاول لمسك والتقرب منك بشكل كبير "** في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,43)، وإنحراف معياري (0,364)، وكان إتجاه الإجابة نحو **" أبدًا ".**
- جاءت العبارة رقم **(23) " يتعمد الإنفراد بك في مكان خال "** في المرتبة الخامسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,30)، وإنحراف معياري (0,331)، وكان إتجاه الإجابة نحو **" أبدًا ".**
- جاءت العبارة رقم **(24) " يقوم بمحاولة حضنك بقوة"** في المرتبة السابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,16)، وإنحراف معياري (0,184)، وكان إتجاه الإجابة نحو **" أبدًا ".**
- جاءت العبارة رقم **(25) " يتعمد لمس يدك كلما إقترب منك"** في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,47)، وإنحراف معياري (0,485)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**
- جاءت العبارة رقم **(26) " يقوم بمحاولة تقبيلك بقوة "** في المرتبة الثامنة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,11)، وإنحراف معياري (0,127)، وكان إتجاه الإجابة نحو **" أبدًا ".**
- جاءت العبارة رقم **(27) " يقوم بلمس مناطق حساسة من جسدك بالقوة"** في المرتبة العاشرة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,09)، وإنحراف معياري (0,097)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**
- جاءت العبارة رقم **(28) " يقوم بمحاولة سحبك من ذراعيك إتجاهه بالقوة "** في المرتبة السادسة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,23)، وإنحراف معياري (0,250)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**
- جاءت العبارة رقم **(29) " يرغمك على إقامة علاقة جنسية معه "** في المرتبة التاسعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,11)، وإنحراف معياري (0,138)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**
- جاءت العبارة رقم **(30) " يلمسك باليد أو أي جزء من الجسم في المواصلات العامة "** في المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (1,39)، وإنحراف معياري (0,369)، وكان إتجاه الإجابة نحو **"أبدًا".**

كخلاصة لنتائج تحليل الأبعاد الجزئية السابقة يتضح أن هناك تقارب في إجابات أفراد عينة الدراسة على الأبعاد التي تقيس **"التحرش الجنسي"**، وهذا ما أظهرته إجاباتهم على العبارات التي تقيس هذه الأبعاد، وكان إتجاه الإجابة نحو هذا المحور "أبدًا".

وعليه يمكن القول أن مستوى درجة مستوى التحرش الجنسي منخفض ، وهذا ما أظهرته إجاباتهم على العبارات .

ثالثا: عرض وتحليل نتائج المحور الثاني (التوافق النفسي)

الجدول رقم (16): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وإتجاهات الإجابة للمحور الثاني

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه العام للإجابة	الرتبة حسب الأهمية
01	أشعر أنني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي في حياتي.	1,88	0,431	أحيانًا	17
02	أعتقد أن الناس لا يعاملونني معاملة حسنة.	1,59	0,348	أبدًا	24
03	يصعب علي الإعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه.	1,68	0,439	أحيانًا	23

04	أعتقد إن معظم الناس يحاولون السيطرة علي.	1,45	0,367	أبدًا	28
05	تضايقني كثيرا الأحلام المزعجة والكوابيس	2,02	0,508	أحيانًا	15
06	أشعر بأنني أناني	1,58	0,455	أبدًا	25
07	أشعر بالراحة أكثر عندما أكون لوحدي.	2,43	0,434	دائمًا	3
08	ألجأ إلى أهلي عندما أشعر بالخوف أو القلق.	2,40	0,477	دائمًا	4
09	عندما أمشي في الشارع أشعر بأن الناس يراقبونني.	1,93	0,545	أحيانًا	16
10	أتضايق من نفسي عندما أرتكب خطأ ما.	2,59	0,290	دائمًا	2
11	إنني غير راضي عن نفسي.	1,44	0,353	أبدًا	29
12	أشعر أنني سعيد في حياتي.	2,22	0,372	أحيانًا	12
13	أنا غير واثق من نفسي.	1,47	0,391	أبدًا	27
14	أشعر بنوبات حزن تجعلني تعيسا.	2,04	0,314	أحيانًا	13
15	يسمح لي الوالدين بإختيار أي نوع من اللباس.	2,29	3,166	أحيانًا	7
16	أشعر بالضيق في حياتي.	1,87	0,323	أحيانًا	18
17	أشعر بالراحة والهدوء.	2,25	0,411	أحيانًا	8
18	أتمنى أن يكون شكلي أجمل.	2,04	0,671	أحيانًا	14
19	أشعر بعدم قدرتي على مساعدة الناس ولو في بعض الأمور البسيطة.	1,77	0,352	أحيانًا	22
20	أشعر بالأمان والإستقرار في حياتي.	2,35	0,382	دائمًا	5
21	أنا غير راضي عن مظهري الخارجي.	1,36	0,397	أبدًا	30
22	أشعر بأنني ناجح في حياتي.	2,22	0,340	أحيانًا	11
23	أعتبر نفسي عصبي المزاج.	2,25	0,458	أحيانًا	9
24	التجنب المواقف المؤلمة.	2,25	0,504	أحيانًا	10
25	أشعر بصعوبة في النطق والكلام.	1,48	0,403	أبدًا	26
26	أجد صعوبة في التركيز وتذكر الأشياء.	1,86	0,343	أحيانًا	19
27	أخجل من مواجهة الكثير من الناس.	1,82	0,437	أحيانًا	20
28	أحاول الوفاء بوعدي مع الأخرين.	2,70	0,338	دائمًا	1

29	أشعر بالإتزان الإنفعالي والهدوء أمام الناس.	2,33	0,480	**دائمًا**	**6**
30	أشعر بأن بعض زملائي هم سبب المشكلات التي أتعرض لها.	1,78	0,567	**أحيانًا**	**21**
المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري الإجمالي للمحور الثاني		**1,978**	**0,497**	**أحيانًا**	

المصدر: بالإعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي *SPSS.V26*

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن المحور الثاني المتعلق بالتوافق النفسي قد حقق متوسط حسابي قدره (1,978)، و إنحراف معياري (0,497)، إذ تدل قيمة الإنحراف المعياري على وجود تشتت في إجابات أفراد عينة الدراسة، أما قيمة المتوسط الحسابي فتنتمي إلى الفئة[1 ,67- 2, 33]ومنه فإن إتجاه الإجابة نحو هذا المحور هو "أحيانًا".

وعليه يمكن القول أن مستوى درجة مستوى التوافق النفسي متوسط ، وهذا ما أظهرته إجاباتهم على العبارات التي تراوحت معظمها بين "أحيانا" و "أبدً"ا.

ثالثا: عرض نتائج الفرضيات الجزئية

1- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

يشير مضمون الفرضية الجزئية الأولى إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل تاسوست- عند مستوى الدلالة 0,05

ولإختبار هذه الفرضية إستخدمنا معامل الإرتباط " بيرسون" لقياس العلاقة بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي

والجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (17): يبين نتائج معامل الإرتباط بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

		التحرش اللفظي	التوافق النفسي
التحرش اللفظي	***Corrélation de pearson***	**1**	***175**
	Sig (bilaterale)		**000**
	N	**172**	**172**
التوافق النفسي	***Corrélation de pearson***	***175**	
	Sig (bilaterale)	**022**	
	N	**172**	**172**

يتضح من عرض البيانات الجدول أعلاه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة جدا بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0,175) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05 أي أن 17 فرد من 172 يرون أن التحرش اللفظي يؤثر على التوافق النفسي للطالبات.

2- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

يشير مضمون الفرضية الجزئية الثانية إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل تاسوست- عند مستوى الدلالة 0,05

ولإختبار هذه الفرضية إستخدمنا معامل الإرتباط " بيرسون" لقياس العلاقة بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي

والجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (18): يبين نتائج معامل الإرتباط بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

		التحرش الرمزي	التوافق النفسي
التحرش الرمزي	***Corrélation de pearson***	**1**	**212****
	Sig (bilaterale)		**05**
	N	**172**	**172**
التوافق النفسي	***Corrélation de pearson***	**212****	
	Sig (bilaterale)	**05**	
	N	**172**	**172**

يتضح من عرض البيانات الجدول أعلاه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0,212) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05

3- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة

يشير مضمون الفرضية الجزئية الثالثة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل تاسوست- عند مستوى الدلالة 0,05

ولإختبار هذه الفرضية إستخدمنا معامل الإرتباط " بيرسون" لقياس العلاقة بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي

والجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (19): يبين نتائج معامل الإرتباط بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

		التحرش الجسدي	التوافق النفسي
التحرش الجسدي	***Corrélation de pearson***	**1**	**259****
	Sig (bilaterale)		**01**
	N	**172**	**172**
التوافق النفسي	***Corrélation de pearson***	**259****	
	Sig (bilaterale)	**01**	
	N	**172**	**172**

يتضح من عرض البيانات الجدول أعلاه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط (0,259) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05

4- عرض نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

يشير مضمون الفرضية العامة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل تاسوست- عند مستوى الدلالة 0,05

ولإختبار هذه الفرضية إستخدمنا معامل الإرتباط " بيرسون" لقياس العلاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي

والجدول الآتي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (20): يبين نتائج معامل الإرتباط بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

	التحرش الجنسي	
التوافق النفسي	**قيمة معامل الإرتباط**	**مستوى الدلالة**
	251**	**0,001**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنه توجد علاقة إرتباطية ضعيفة دالة إحصائيا بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط(0,251) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,05

ا لفصل السادس

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

النهائية

- تمهيد
- أولاً: مناقشـــة وتفســـير النتـــائج المتعلقة بأفراد عينة الدراسة.
- ثانيًـــا: مناقشـــة وتفســـير نتـــائج الفرضيات الجزئية.

1- مناقشـــة وتفســـير نتـــائج الفرضـــية الجزئية الأولى.

2- مناقشـــة وتفســـير نتـــائج الفرضـــية الجزئية الثانية.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

4- مناقشـــة وتفســـير نتـــائج الفرضـــية الجزئية العامة.

ثالثـا: مناقشـة وتفسـير نتـائج الفرضـيات في ضوء الدراسات.

رابعـــا: مناقشـــة وتفســـير نتـــائج الفرضيات في ضوء النظريات

أولا: مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بأفراد عينة الدراسة

توصلت الدراسة الحالية حول التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة –تاسوت- من حيث وصف أفراد عينة الدراسة إلى مايلي:

- إحتلت الفئة العمرية (20-22) نفس المرتبة تقريبا بلغ عدد أفرادها على التوالي (27-28) فردًا أي مايعادل نسبة (15,7%-16,3%) ويمكن تفسير ذلك إلى: أي أن أغلب الطالبات متقاربات في السن وأيضا هذا راجع إلى أنهن لم يعدن في سنوات مضت، كمايعود إلى إلحاقهن بالمدرسة في سن الخامسة.
- أن التخصصات التي تنتسب إلى كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بلغت نسبتها (54,1%) أي مايعادل (93) فردًا وهذا راجع إلى توجيه عدد معتبر من الطلبة إلى أقسام التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية والإجتماعية بإعتبارها بوابة تخصصات علم الإجتماع وعلم النفس والإتصال.
- أن توزيع أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمستوى الدراسي يعود إلى مستوى الثانية ماستر، حيث بلغ عددهم (71) فردًا بنسبة 41,3% ثم تليها ثاني جامعي بنسبة (34,3%) أي مايعادل (59) فردًا، في حين سجلت أولى ماستر نسبة 14,5 أي مايعادل (59) فردًا، أما الذين لديهم مستوى الأولى جامعي والثالثة جامعي على التوالي فقد إحتل المرتبة الأخيرة، حيث بلغ عددهم (11-06) فردًا تمثل نسبتها (6,4%-3,5%) ويعود ذلك إلى إحتلال طلبة ثانية ماستر للمرتبة الأولى كونهن على دراية بهذا الموضوع التحرش الجنسي، كما أنهم يتميزون بالنضج الإنفعالي والعاطفي على عكس الطلبة الجدد اللواتي يفتقرون نوعاما للنضج الإنفعالي والعاطفي، كما أنهن يعتبرن في سن المراهقة.

ثانيا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى

تنص الفرضية الجزئية الاولى على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش اللفظي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات ، ولاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط " برسون " حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التحرش اللفظي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات ، حيث بلغت قيمته (0,175) و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و عليه يمكن القول أن الفرضية تحققت نسبيا و يمكن أن نفسر هذه النتيجة المتعلقة بالتحرش اللفظي ببعض الطالبات الجامعيات و يرجع السبب إلى التبرج و ارتداء الطالبات ملابس ضيقة و مفضوحة التي تعد عاملا رئيسيا و دافع قوي للرجل من أجل التحرش بها لفظيا كالنطق بكلام يخدش الحياء العام ،كذلك من الأسباب المؤدية للتحرش اللفظي بالطالبات المبالغة في وضع المساحيق التجميلية و العطور ، بالإضافة إلى نوع الخمار الذي يغطي نصف شعرها و عقدة الشعر الذي تتوسط الرأس من أجل لفت أنظار الشباب إليه وقد يكون ذلك اسلوبا تستخدمه الطالبات لتحقيق توافقهن النفسي حيث تعمل البعض منهن حسب حدود هذه الدراسة على استثارة الطرف الاخر من خلال الالبسة الضيقة و استخدام المساحيق التجميلية لاثارة انتباه الجنس الاخر و هو ربما يشعرهن بتحقيق الذات و منه توافقهن النفسي .

2- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الرمزي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات ، و لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط "برسون" حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التحرش الرمزي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، حيث كانت قيمته (0,212) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و عليه

يمكن القول أن الفرضية تحققت نسبيا و يرجع السبب في ذلك إلى انجداب المتحرش لبعض الطالبات ممن يبدين مفاتنهن المثيرة و ملامح الوجه الجميلة كجمال العينين يدفع المتحرش إلى القيام بحركات غير أخلاقية من تعبيرات الوجه كالتحديق المستمر و المستفز ، و استخدام الإيحاءات الجنسية كالتصفير و رفع الحاجبين و عض الشفاه ، و ارسال قبلات متطايرة.

3- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الجسدي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات ، و لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط "برسون" حيث توصلنا إلى وجود علاقة بين التحرش الجسدي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات ، حيث بلغت قيمته (0,259) و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و عليه يمكن القول أن الفرضية تحققت نسبيا ويرجع السبب إلى استعراض الطالبات لمفاتهن و جمالهن و لباسهن و ما يتضمنه اللباس من شكل فاضح للجسد مما تجعل بعض الطالبات عرضة للتحرش الجسدي و لفت الإنتباه ، إضافة إلى الاختلاط و التقارب الشديد لبعض الطلبة و الطالبات كونهن يتواجدن في نفس المحيط (الوسط الجامعي . (و غياب او ضعف الرقابة الجامعية يعد سببا قويا في انتشار التحرش الجسدي ببعض الطالبات و ذلك لعدم اهتمام المسؤولين بهذه التصرفات ، اى جانب ذلك إعطاء الطالبة كامل الحرية للمتحرش الاقتراب منها و لمسها ، أيضا لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير بالغ في احتمالية تعرض بعض الطالبات إلى التحرش الجسدي ، حيث تمهد مواقع التواصل كافايسبوك إلى توطيد العلاقة و بناء الثقة بين الطرفين مما يدفع المتحرش إلى تصرفات غير أخلاقية أو مشاهدة مقاطع فيديو غير أخلاقية (جنسية)

4- مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية العامة

تشير الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحرش الجنسي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات ، و لاختبار صحة هذه الفرضية استخدمنا معامل الارتباط" برسون " حيث توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التحرش الجنسي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، حيث بلغت قيمته(0,251) و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0,05) و عليه يمكن القول أن الفرضية تحققت نسبيا ، و يرجع السبب في ذلك إلى أن التحرش الجنسي بمختلف أبعاده (اللفظي ،الرمزي ، الجسدي) يوثر سلبا على التوافق النفسي لبعض الطالبات حيث ينجم عنه اضطرابات نفسية انفعالية كالقلق و التوتر ، و يبث في نفوسهم الخوف و الرعب ، ايضا الانعزال عن الزملاء و فقدان الثقة بالنفس حيث تعيش الطالبة المتعرضة للتحرش في حالة صدمة و ذلك عندما يتم استرجاع الذكريات المتعلقة بتلك الحادثة او عند توافر المثيرات النفسية التي تجعلها تمر بنفس المشاعر التي عاشتها في تلك الحادثة ، إضافة أنه يؤدي إلى الفشل في تحقيق النجاح و عدم الرغبة في مواصلة الدراسة و كذا عدم تقبل الذات.

ثالثا: مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات في ضوء الدراسات السابقة

1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة

يشير مضمون الفرضية الجزئية الأولى إلى التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعته تاسوست- جيجل-

– إذ يبين النتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية أن التحرش اللفظي يؤثر على الطالبات الجامعيات بشكل كبير وذلك حسب ما أقرت به عينة الدراسة، حيث بلغت درجة المتوسط الحسابي (1,588) وبإنحراف معياري قدر بـ (1,211) ويمكن أن يرجع تأثير التحرش اللفظي على التوافق النفسي لدى الطالبات بالذنب وتحميل نفسها لما حصل لها وأنها الملامة والمذنبة وبذلك تشعر الضحية بالخوف والخزي والعار وإستنكار إجتماعي من الآخرين، فالتعليقات الجنسية اللفظية التي تصدر من المتحرش بمختلف أنواعها كالفكاهات الجنسية والإيحاءات والتعليقات البذيئة بالإستهزاء بأعضاء جسدية، فتجعل منها الحلقة الأضعف للهيمنة الذكورية كونها تخضع لسيطرة الرجل حتى تكون صالحة ومثالية.
– وقد أتفقت دراستنا الحالية من حيث النتائج التي توصلنا إليها مع بعض من الدراسات كدراسة" رشا محمد الحسن" بعنوان " التحرش الجنسي من المعاشات الكلامية حت الإغتصاب"

حيث أكدت بأن التحريم التشريعي الجنسي بأشكاله في حين وجدت قناعات لدى الضحية بأن الجاني لن ينال العقاب الرادع له، مما يجعلها تفضل الصمت على البوح بهذا السلوك.

كما نصت على عدم وجود قانون واضح لمكافحة التحرش الجنسي من جميع جوانبه، وأشارت نفس الدراسة إلى أن التحرش الجنسي تمثل في عدة أشكال منها التلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي والمدح والثناء بطريقة جنسية أدى إلى تفشي هذه الظاهرة تتكتم المرأة عنها والتستر عليها وذلك بالإستسلام للتداعيات السلبية التي ترتبت عنها تلك السلوكيات الشاذة خوفا من تلطيخ سمعة عائلتها بالإفصاح عن تعرضها لمثل هذا السلوك.

2- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة

يشير مضمون الفرضية الجزئية الثانية إلى التحرش الرمزي لدى الطالبات الجامعيات.
حيث تبين النتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية لتأثير التحرش الرمزي على التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، إذ ترجع التعبيرات الجنسية العدوانية أو الإيحائية والتي تمثلت في تلميحات مباشرة أو غير مباشرة بواسطة الإشارات كالتزفير، الغمز، النظرات والإبتسامات التي يكون غرضها جنسي، كما يستعمل الفاعل هذه الأشكال للتحرش بالضحية ويكون التحرش غالبا مرفوقا بالتهديد، إذ تعتبر هذه السلوكيات شائعة منها التعري بإظهار العضو الذكري أمام الضحية والنظرات الدالة إلى الدعوات الجنسية مما يجعل من الضحية في حالة إضطراب نفسي
قد إختلفت نتيجة فرضيتنا هذه إلى ماتوصلت إليه الدراسات السابقة التي لم تتناول هذا البعد.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة:

يشير مضمون الفرضية الجزئية الثالثة إلى التحرش الجسدي والتوافق لدى الطالبات الجامعيات.
– تبين النتائج التي توصلت إليها دراستنا الحالية لتأثير التحرش الجسدي على التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات، ويمكن أن يرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل والتي من بينها الملامسة الجنسية المقصودة غير المرغوب فيها والملاصقة الجسدية في غير محلها والتي تندرج ضمن المعانقة والتقبيل الإجباري شد

ملابس الأنثى في أي موضع من جسدها إلى محاولة الإعتداء ويستعمل الفاعل هذه الأشكال للتحرش بالضحية حسب الظروف المواتية.

– وقد إتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة هاندي بعنوان " التحرش الجنسي في إحدى مدن نيوزيلاندا" والتي تشير إلى أن من بين مسببات التحرش الجسدي إستغلال السلطة الوظيفية لممارسة التحرش الجنسي في المؤسسات أو المرافق التابعة للقطاع الخاص من طرف أرباب العمل والمسؤولين داخل هذه المؤسسات، شرط أن تتوفر علاقة سلطوية بين المتحرش والمتحرشبه، ولاتقتصر السلطة على الغير على مفهوم السلطة بين رب العمل والمستخدم، المهم أن يكون الفاعل أعلى رتبة من الضحية وقد تتمثل المضايقات التي تبدأمن الرتب على الجسد والقرص والتقبيل واللمس والإحتكاك إلى تحس لأحد أعضاء الجسد إلى المعانقة وصولا للإغتصاب.

4- مناقشة وتفسير الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة

يشير مضمون الفرضية العامة إلى وجود دلالة إحصائية لتأثير التحرش الجنسي بأبعاده (تحرش لفظي، تحرش رمزي، تحرش جسدي) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات.

– وقد إتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة "محداب ليلى" بعنوان" ظاهرة التحرش في الوسط الجامعي" والتي ترى بأن الذكر هو المسؤول عن التحرش الجنسي وذلك لمكانته في الأسرة. فالأسرة تكرس الهيمنة الذكورية والضعف الأنثوي كما أكدت أ الفئة الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هي الأنثى وذلك راجع إلى المعاملة الأسرية القائمة على إحتقارها أي طبيعة العلاقة أو التنشئة الإجتماعية القائمة على التمييز بينهما والممارسة الخاطئة في العقاب، كما أشارت إلى أن ردود فعل الطالبات تجاه تلك السلوكيات تمثلت بالصمت.

– وقد إتفقت دراستنا الحالية من حيث النتائج التي توصلنا إليها مع الدراسة السابقة وأشارت إلى أن التحرش الجنسي يقع بين الطلبة فيما بينهم وبين المدرس أو الإداري على الطالبة والذي اعتبر من أخطر أنوع التحرش وصنف على أنه سلوك متكرر على العديد من الطالبات، كما أكدت أن له تأثير وتوابع تدميرية خطيرة لشخصية الطالبة كالإضطرابات والآثار النفسية الناجمة عنها كالقلق وإنخفاض الشعور بإحترام الذات والتهيج والغضب ويصل الحد إلى الإكتئاب، والطالبات التي يتعرضن لمثل هذا السلوك قد يتخلفن عن دخول الإمتحان أو تغيير التخصص أو الكلية أو حتى الجامعة، وفي ذلك تكون دائما تضحية لشخصيتها ولنفسها بالأخص.

رابعا: مناقشة وتفسير النتائج الفرضيات في ضوء النظريات

حاولت الدراسة الراهنة أن تبرهن على طبيعة العلاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي للطالبات الجامعيات، حيث تمثلت مناقشة عدد من المتغيرات التي شكلت محور إهتمام نظريات التحرش الجنسي بالتوافق النفسي، وضمن هذا المنظور فإن الدراسة الراهنة حاولت تقديم تحليلات وتفسيرات علمية سواء جزئية أو كلية للمتغيرات، ومن أبرز تلك النتائج التي تؤكد العلاقة القائمة بين المتغيرين وبالإستناد إلى المقاربات والنظرية توصلنا إلى:

1- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء النظريات

كانت البداية مع الإتجاه التنظيمي والذي ركزوا على العومال التنظيمية التي ساعدت في بلورة سلوكيات غير أخلاقية كالتحرش الجنسي ومن بينها غياب الإجراءات القانونية التي تتخذها المؤسسة تجاه الممارسات الجنسية والتي تمثل إنتهاكا لحقوق المرأة لما لها من تداعيات سلبية كصعوبة التكيف والإستقرار والغهمال والرغبة في ترك العمل، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية والتي أكدت عدم وجود قانون واضح لمكافحة

التحرش الجنسي بمختلف أنواعه (اللفظي، الرمزي، الجسدي) والذي له آثار سلبية على التوافق النفسي لدى الطالبات.

2- مناقشة وتفسير الفرضية الثانية في ضوء النظريات

وفي المقابل ذلك الإتجاه الإجتماعي الثقافي والذي اعتبر التحرش الجنسي ماهو إلا وسيلة لتكريس الهيمنة الذكورية، وهذا راجع للتنشئة الإجتماعية المعتمدة على تفاوتات القوة بين الرجال والنساء وتدعيمها، كما ينتج عنه عدم المواجهة والمكافحة والإعتراض العدائي حيث أكد هذا الإتجاه على ضرورة التركيز على تأثير النوع والطبقة والمكانة على ديناميكيات القوة داخل المستويات.

وهذا يتفق بشكل مباشر مع التحرش الرمزي والذي يكون في شكل رموز ذات إيحاءات جنسية إذا يكون الغرض منها سيطرة الرجل من خلال إهانتها وإذلالها.

3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء النظريات:

عكس ما يؤكده أصحاب الإتجاه دور الجنس بأن التحرش الجنسي إلى الصورة الذهنية للرجل عن المرأة والتي غالبيتها النظرة لها على أنها آداة للمتعة الجنسية وأنها معطى طبيعي وتشبيع ممارستها على الصعيد الذكوري، حيث تم إعتبار الجسد الأنثوي لاينظر إليه بصفة المفكر بل ينظر إليه كجسد عضوي والتركيز على انه حاجة بيولوجية، وهذا يتفق مع دراستنا الحالية والتي تبين بأن التحرش الجسدي وبشكل أخص الدعوة الصريحة للمرأة للممارسة الجنس وأنها ماهي إلا فاعل مثير جنسيا بغض البصر عن الوسط الذي تكو فيه.

– وتأسيسا لما سبق يتضح أن الدراسة الراهنة توصلت إلى نتائج تصب في المضمون التكاملي لهذه النظريات (الإتجاهات)، حيث أكدت أن هناك علاقة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي من خلال البرهنة على مختلف المتغيرات التي تم إختيارها ميدانيا.

استنتاج عام :

من خلال نتائج الدراسة الميدانية لإشكالية الدراسة و المتعلقة بوجود علاقة بين التحرش الجنسي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات _جيجل _ قطب تاسوست ، توصلنا إلى النتائج التالية :

_كشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بمستوى الدلالة (0.05) بلغت قيمته.(0.175)

-كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة بين التحرش الرمزي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بمستوى الدلالة (0.05.0.(212.0) (

_ أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بمستوى الدلالة (0.05.0.(259.0) (

- بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بمستوى الدلالة (0.05.0.(251.0) (

و تبين من خلال نتائج الدراسة أن التحرش الجنسي بكل ابعاده يؤثر بشكل ضعيف على التوافق النفسي لطالبات.

التوصيات والاقتراحات:

انطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول التحرش الجنسي والتوافق النفسي التي أكدت على وجود علاقة قوية بين المتغيرين، حيث يؤثر التحرش الجنسي على التوافق النفسي للطالبات الجامعيات ويؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية (الخجل، الخوف، الإكتئاب) فعليه نقترح مجموعة من الحلول للحد من ظاهرة التحرش الجنسي:

-عقد ندوات ومؤتمرات للتوعية حول خطورة ظاهرة التحرش وآثارها السلبية على الطالبات الجامعيات.

-اسدال الستار على هكذا مواضيع والبحث العلمي فيها للوصول إلى حلول جذرية للمشكلة.

-توعية الطالبات لضرورة التبليغ عن التحرش حتى الإجراءات والتدابير اللازمة من قبل إدارة الجامعة.

-إنشاء خلايا للمتابعة النفسية للطالبات ضحايا التحرش.

-تشديد إجراءات المراقبة من قبل أعوان الأمن الذاخلي للجامعة للحد من سلوكيات التحرش الجنسي في الحرم الجامعي.

-على الوزارة الوصية بالتنسيق مع وزارة الإعلام والإتصال والعمل على حجب المواقع الإباحية للحد من الإنحرافات الجنسية لدى الشباب.

- تكثيف دراسات البحوث حول التحرش الجنسي والوقوف على أسبابه واقتراح الحلول المناسبة للحد منه.

الخاتمة

خاتمة

يمكن القول أنه من خلال قيامنا بالدراسة النظرية والدراسة الميدانية في جامعة محمد الصديق بن يحي حاولنا معالجة إحدى الظواهر الإجتماعية التي شهدها المجتمع الجزائري وهي ظاهرة التحرش الجنسي الذي يعد من المواضيع التي لقت إهتمام كبير من طرف الباحثين، وعرف إنتشارا واسعا في شتى المجالات الحياة الأسرية ، الأماكن العامة، المؤسسات التربوية، وبيئات العمل) ومثل هذه السلوكيات ماهي إلا تعبير عن وجود خلل في البناء الإجتماعي كونه يمس كرامة المرأة وكينونتها، كما ان هذه الممارسات اللاأخلاقية من شأنها ان تؤدي إلى جعل المرأة تعاني من حالة الإنفصال عن الواقع، ومايحمله من مبادئ والقيم والعادات والإلتزامات الإجتماعية عامة، وتجعلها تشعر باللامعنى وفقد القوة والشعور بالوحدة واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء.

قائمة المراجع

i. المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

1.أبوحويج مروان، عصام الصفري (2009): المدخل إلى الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

2.أنتوني جيدنن(2006):مقدمة نقدية في علم الإجتماع، ترجمته: أحمد زايد محمد محي الدين، عدلي السمري، محمد الجهوي، مركز البحوث والدراسات الإجتماعية،ط2، القاهرة.

3.أنيس إبراهيم (دس): المعجم الوسيط، ط2، الجزء الأول، ط2، (د م ن).

4.بطرس حافظ بطرس(2008): التكيف والصحة النفسية للطفل دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان

5.بورديو بيار(2002): ترجمة أحمد حسان، السيطرة الذكورية، دار العالم الثالث، ط2، القاهرة، مصر.

6.بورديو بيار و بارسون جون كلود (2007): ترجمة ماهر تريمش، إعادة الإنتاج، مركز دراسات الوحدة العربية بدعم من مؤسسة محمدين راشد آل المكتوم، بيروت، لبنان.

7.الجماعي صلاح الدين أحمد (2013): الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي، ط1، دار زهران ودار المعرفة الجامعية، القاهرة.

8.الجماعي صلاح الدين أحمد(2009): الإغتراب النفسي والإجتماعي وعلاقته بالتوافق الإجتماعي، مكتبة مديولي، ط1، اليمن.

9.حامد عبد السلام(1997): علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط1، القاهرة.

10. الخالدي أدب محمد (2003): سكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

11. الخواجة عبد الفتاح (2011): مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان.

12. دوقان عبيدات وآخرون(2011)، البحث العلمي، مضمونه أدواته، أساليب، ط1، الأردن، دار الفكر.

13. رمضان محمد القذافي(1998): الصحة النفسية والتوافق، ط3، المكتب الجامعي الحديث، مصر

14. زهران حامد عبد السلام(2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتاب للنشر والتوزيع،ط4، مصر.

15. زهران حامد عبد السلام(2002): التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط4، مصر.

16. زيدان مصطفى زيدان(1981): دراسة سيكولوجية تربوية لتلاميذ التعليم العام، الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية.

17. سليم مريم(2002): علم النفس النمو، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
18. الشاذلي عبد الحميد محمد (2001): توافق النفسي للمسنين ، المكتبة الجامعة، مصر
19. الشاذلي عبد الحميد محمد(2001): الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، المكتبة الجامعية المعهد العالي للخدمة الإجتماعية، ط1، الإسكندرية.
20. شحاتة حسن، النجار زينب(2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
21. شريت أشرف محمد وعلي صبري محمد (2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
22. صالح حسن الدهراوي ووهيب مجيد الكبسي (1999): علم النفس العام ، ط1، مؤسسة حماة للخدمات والدراسات الجامعية، دار الكندري للنشر، الأردن
23. عبادة مديحة أحمد أبو دوخ خالد كاظم(2008):العنف ضد المرأة، (دراسات ميدانية حول العنف الجسدي والعنف الجنسي)، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
24. عبد الخالق أحمد محمد(2011)، أصول الصحة النفسية، ط1، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية
25. عبد الرحمن محمد العيسوي (2005): نظريات الشخصية ، دار المعرفة الجامعية، ط1، مصر
26. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد(1999) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية
27. العواوة أمل سالم(2009): العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي، دار اليازوري، العلمة، عمان.
28. فرانس ماري(2001): ترجمة فاديا لاذقاني، دار العالم الثالث، القاهرة.
29. فهمي مصطفى(1979): التوافق النفسي والإجتماعي، مكتبة الخانجي، ط1، مصر
30. قطب محمد(2008): التحرش الجنسي أبعاده الظاهرة آليات مواجهة، دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشرعية الإسلامية، ط1، أتراك للطبعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
31. كمال دسوقي (1974): علم النفس ودراسة التوافق، ط1، دار النهضة العربية، لبنان
32. لوبروتن دافيد (2000): ترجمة محمد عرب صاحيلا، أنتربولوجيا الجسد والحداثة، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.
33. مايسة أحمد النيال (2007): التنشئة الإجتماعية، ط1، دار المعرفة الجامعية، الأزرايطية.
34. مايسة النيال، مدحت عبد الحميد (2009): علم النفس التربوي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية

35. مرحاب محمد صلاح (1986): سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح، دار الإيمان، مصر
36. مروان أبو حويج، عصام الصفدي (2009): الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية
37. مصطفى فهمي(1967): الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة ، دار الثقافة، ط2، القاهرة
38. ناصر الدين الزيدي(1999): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر

39. ناصر الدين الزبدي(2012): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

2- الأطروحات والرسائل الجامعية

1.أبو سكران، عبد الله يوسف (2009): إتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية،
2.حمدي أماني (2001)، التوافق النفسي الإجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدرسة غرة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الإسلامية، فلسطين.
3.صلاح أحمد الهاشم(2016) جامعة الغيوم، كلية العلوم الإجتماعية.
4.الفرقة الطلابية الرابعة، دور الخدمات الإجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالوريوس في الخدمة الإجتماعية
5.كريمة الحاج علي (2014/2013): إشراف سرداوي نزيم، تأثير التحرش الجنسي على الإستقرار المهني للمرأة العاملة، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
6.يسعد لبنى(2011): أشكال التحرش الجنسي في الوسط الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

3- المجلات العلمية

1.إعراب محمد (2008): التحرش في الجزائر في الطابوهات المسكوت عنها إلى التجريم القانوني، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، العدد08، الجزائر.
2.حسين علي عبد الحسن وعبد اليمة، حسين عبد الزهرة: (2011)، التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة الكلية التربية الرياضية بجامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد 11، العدد3 ، بغداد.

3.طارق على سعيد (2014): التحرش الجنسي للمرأة الموظفة في المؤسسات الحومية، مجلة 12، العدد 4، سوريا.
4.القريشي عبد الكريم (2004): التوافق النفسي مجلات العلوم النفسية والإجتماعية، العدد10، جامعة باتنة.
5.كريم عزت (1999): دور ضحايا الجريمة في وقوعها، مؤتمر البحوث الإجتماعية (المجلات التحديات)، المركز القومي للبحوث الإجتماعية الجنائية، القاهرة.
6.محمد أحمد محمود خطاب (2016): الديناميكيات النفسية للإناث ضحايا التحرش الجنسي، مجلة الإرشاد النفسي، العدد46، مصر، أفريل.

المراجع باللغة الأجنبية

1- *Monica .M.Alzatt :Anternatonl Federation of Social Warkers,and reproductive right,Womens right Affilaiate;vol24;N02.*
2- *Rose.k; Zeroterler one for sexual hasassement by supervions in the work place: Emplovers dny have Areal choice journal of forensic, Psychology Praticitive,vol 04,2004,*
3- *Zacker and pludin: Educational pogra, for Acadiwic sexual Harass: Entunpublished Manuscrif Hanter Coller.(1989)*

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	أسماء المحكمين	التخصص
01	بشتة حنان	تكنولوجيا التعليم والتربية
02	مجيدر بلال	علم النفس تنظيم وعمل
03	براجل إحسان	علم النفس العيادي
04	بوديب صالح	علوم التربية
05	عبادية أحلام	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي

ملخص

ملخص الدراسة :هدفت الدراسة إلى وجود علاقة بين التحرش الجنسي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل تاسوست. وقد إستخدمت الباحثتان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة إعتمدت الباحثتان على إستبيان مكوّن من محورين ضمت 60 بندا ، حيث تم إختيار عينة عشوائية مكونة من 207 طالبة من جامعة _تاسوست_جيجل. كما إستخدمت الباحثتان البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل نتائج هذه الدراسة وقد توصلت إلى النتائج التالية

- وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش اللفظي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
- وجود علاقة إرتباطة ضعيفة بين التحرش الرمزي و التوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات .
- وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش الجسدي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
- وجود علاقة إرتباطية ضعيفة بين التحرش الجنسي والتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات.
- الكلمات المفتاحية: التحرش الجنسي، التوافق النفسي، الطالبات الجامعيات.

*S*ummary study:

The study aimed on a relation between sexual harassment and psychological compatibility at university students at mohamed seddik Ben Yahia -tassoust-jijel. In this study the two students used the descriptive analytical method, and to achieve the objectives of this study the researchers relied on a questionnaire consisting of two-axis that included 60 items. A random sample of 207 university students of tassoust. The two students also used the statistical program to analyze the results of the study and it reached the following results:

•There is a correlation between sexual harassment and psychological compatibility at university students.

•There is a correlation between symbolic harassment and psychological compatibility at university students.

•There is a correlation between physical harassment and psychological compatibility at university students.

Keywords:

Sexual harassment _ psychological compatibility _ university stude*nts*

الملحق رقم (02)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي _ جيجل _

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس التربوي و علوم التربية و الارطفونيا

استمارة بحث حول :

التحرش الجنسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الطالبات الجامعيات

دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

اعداد الطلبة :

بسيبس نادية

بوغلوم ندى

اشراف الاستاذ :

كعبار جمال

اختي الطالبة

في إطار إعداد مذكرة ماستر في علم النفس التربوي حول موضوع " التحرش الجنسي و علاقته بالتوافق النفسي لدى الط البات الجامعيات " دراسة ميدانية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل نرجو منكن الإجابة على عبارات الاستبيان بوضع علامة (x) في المكان الذي ترينه مناسبا مع العلم أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها سوف تكون سرية ، و تستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1. السن

2. المستوى الدراسي : أولى جامعي ثانية جامعي

ثالثة جامعي

أولى ماستر ية ماستر

3. التخصص

الاستبيان الأول : التحرش الجنسي :

المحاور	العبـــــــــــــــــارات	دائما	أحيانا	أبدا
التحرش اللفظي	يتعمد استخدام الألفاظ الجنسية أمامك.			
	يتقصد ذكر بعض النكت المخلة بالأدب على مسمعك			
	يغازل بطريقة فظة حول لباسك.			
	يتغزل بطريقة صريحة و فضة بجمالك.			
	يسمعك ألفاظ تخدش الحياء العام .			
	يبدي إعجابه بالمساحيق التجميلية التي تضعينها.			
	يشبه جسدك بشكل الفواكه (تفاحة، فرولة،....الخ).			
	يقوم بتشبيه شخصيتك بالحيوانات (غزالة ، زرافة ، ....الخ).			
	يشبه جسدك بطعم الفواكه (لذيذة،- حلوى ...الخ).			
	يتحدث عن علاقته الحميمية أمامك			
التحرش الرمزي	يصدار اصوات ذات الإيحاءات الجنسية كالتصفير والهمس			
	يستخدم الإيماءات الجنسية كالغمز ورفع الحاجبين .			
	يقوم بالنظرة الفاحصة لجسمك.			
	يقوم بملاحقتك في الممرات الضيقة.			
	يتعمد فتح الانترنت على المواقع الجنسية أمامك في الأماكن العامة.			
	يحدق فيك بشكل مستمر و مستفز.			

	يقوم بإرسال رسالة قصيرة عن طريق الهاتف فيها عبارات مخلة بالحياء.			
	محاولة اغرائك عن طريق تقديم هدايا شخصية لك.			
	يقوم بحركات غير أخلاقية أمامك باستخدام تعبيرات للوجه كعض الشفاه.			
	يتعمد القيام بإرسال قبلات متطايرة.			
التحرش الجسدي	يتعمد الالتصاق بك كثيرا في الأماكن المزدحمة.			
	يحاول لمسك و التقرب منك بشكل كبير.			
	يتعمد الانفراد بك في مكان خال.			
	يقوم بمحاولة حضنك بقوة.			
	يتعمد لمس يدك كلما اقترب منك.			
	يقوم بمحاولة تقبيلك بقوة.			
	يقوم بلمس مناطق حساسة من جسدك بالقوة.			
	يسحبك من ذراعيك اتجاهه بالقوة.			
	يرغمك على إقامة علاقة جنسية معه.			
	يلمسك باليد أو اي جزء من الجسم في المواصلات العامة.			

الاستبيان الثاني: التوافق النفسي

الرقم	العبـــــــــــــــــــــــارات	دائ ما	أحيانا	أبدا
1	اشعر انني وحيد حتى مع وجود الناس من حولي في حياتي.			
2	اعتقد ان الناس لا يعاملونني معاملة حسنة.			
3	يصعب علي الاعتراف بالخطأ اذا وقعت فيه			
4	اعتقد ان معظم الناس يحاولون السيطرة علي			
5	تضايقني كثيرا الاحلام المزعجة والكوابيس			
6	اشعر بأنني أناني.			
7	اشعر بالراحة اكثر عندما أكون لوحدي.			
8	الجأ الى اهلي عندما اشعر بالخوف او القلق.			

9	عندما امشي في الشارع اشعر بان الناس يراقبونني.			
10	اتضايق من نفسي جدا عندما أرتكب خطأ ما.			
11	انا غير راضي عن نفسي.			
12	اشعر انني سعيد في حياتي.			
13	انا غير واثق من نفسي.			
14	اشعر بنوبات حزن تجعلني تعيسا.			
15	يسمح لي الوالدين باختيار أي نوع من اللباس .			
16	اشعر بالضيق في حياتي.			
17	اشعر بالراحة والهدوء .			
18	أتمنى أن يكون شكلي أجمل.			
19	أشعر بعدم قدرتي على مسعادة الناس ولو في بعض الأمور البسيطة.			
20	اشعر بالأمان والاستقرار في حياتي.			
21	انا غير راضي عن مظهري الخارجي.			
22	اشعر بانني ناجح في حياتي.			
23	اعتبر نفسي عصبي المزاج			
24	اتجنب المواقف المؤلمة.			
25	اشعر بصعوبة في النطق والكلام.			
26	اجد صعوبة في التركيز وتذكر الأشياء بسهولة.			
27	اخجل من مواجهة الكثير من الناس.			
28	أحاول الوفاء بوعدي مع الاخرين.			
29	أشعر بالإتزان الإنفعالي والهدوء أمام الناس.			
30	اشعر بان بعض زملائي هم سبب المشكلات التي اتعرض لها			